A B S T R A C T

THE VOCATIVE AND ITS MODES IN THE HOLY QURAN
Ph.D. THESIS AHMADU BELLO UNIVERSITY 1997

MACCIDO IBRAHIM

The " Vocative in Arabic grammar and its modes in the Holy Qur'an"
The Thesis is a four chapter study. Chapter one deals with the evolution of Arabic grammar, its founder, the aims and objectives of learning it with special emphasis on the historical background of some grammar schools at Baghdad Basra, Kufa and Andalus. Chapter two contains modes of vocative and its position in Arabic language, while chapter three and four articulate the miracle of the Holy Qur'an and its characteristics of vocative including a critical analysis of the model and diagram of vocative in the Holy Qur'an.

From here I concluded that the Holy Qur'an is a book of mankind guiding him for his religion and social life as a whole, simply because the vocative appears in sixty three chapters of the Holy Qur'an out of one hundred and fourteen (114) Chapters, all of them guiding human beings to his welfare and struggle for existance.

جامعة أحمد بلو
قسم اللغا لـــــا النيجيرية والإفريقية
بزاريا - نيجيريا

"النداء في النحو العربي وصوره في القرآن الكريم"

دراسة تحليلية إحصائية

بحث علمي قدمه

ملـــلي إبراهيم زاريا.

لنيل

شهادة الدكتور في اللغة العربية

إشراف

البروفيسور علي نائبي سويد جامعة بايرو كنو.

والبروفيسور طلحة محمد جامعة أحمد بلو زاريا.

والدكتور مسعود راجي جامعة أحمد بلو زاريا.

أغسطس عام ١٩٩٧م

النداء في النحو العربي
وصوره في القرآن الكريم
(دراسة تحليلية إحصائية)

بحث علمي قدمه

مشطو إبراهيم زاريا

لنيل

شهادة الدكتوراه في اللغة العربية

475740

أغسطس

١٩٩٢

******

****

**

*

DECLARATION

I hereby declare that this Dissertation is an original work of study by me. It has never been presented on any previous application for a higher degree. All extracts and quotations are indicated by indentation and quotations marks. All sources of information are duly acknowledged by means of references.



Maccido Ibrahim

Date: March 1997

CERTIFICATION

This Dissertation, entitled 'The Vocative and Its Modes in the Holy Qur'an' by Maccido Ibrahim meets the requirements for the award of the degree of Doctor of Philosophy African Languages (Arabic) of Ahmadu Bello University and is approved for its contribution to knowledge.

Professor Dalhatu Muhammad
Supervisor

Date 27/1/03

Dr Moshood Gbola Adeniyi Raji
(Associate Professor)
Supervisor

27/1/2003
Date

Dr Munir Mamman
(Senior Lecturer)
Head of Department

27-1-03
Date

Dean,
Postgraduate School

27/1/03
Date

توقيعات الممتحنين

١ الدكتور\ مسعودراجي .....

(المشرف الأول) التاريخ 27-1-2023.....

جامعة أحمد بللو

٢ البروفيسرعلى نائبي سويد .....

(المشرف الثاني) التاريخ .....

٣ البروفيسرطلحة محمد .....

(المشرف الثالث) التاريخ .....

٤ الدكنور منير ممن .....

(رئيس القسم السابق) التاريخ 27-1-2023.....

الدكتور بللو الحسن .....

(رئيس القسم الحالي) التاريخ 27-1-2023.....

قال تعالي:

{ ونزلنا عليك الكتـــاب تبيـــانا لكـــل شيء}

سورة النحل الآية ٨٩

عنوان البحث

النداء في النحو العربي وصوره في القرآن الكريم

خلاصة البحث

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب سوى المقدمة والخاتمة. بينت في المقدمة الباعث إلى كتابة هذا البحث كما بينت أهمية هذه الفصيلة لفهم مقـــاصد القـــرآن الكريـــم فـــي تعبيراته.

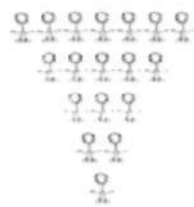
وناقشت في الباب الأول نشأة النحو العربي عبر التاريخ، وأهـــداف تعليـــم اللغـــة العربية والنحو العربي بصفة عامة وفي الوقت الراهن بصفة خاصة، كما عرضت نبـــذة تاريخية وجيزة عن بعض المدارس النحوية.

ومددت في الباب الثاني عرضا شافيا عن النداء في النحو العربي وما يتعلق به.

فأما الباب الثالث هو عبارة عن صور النداء في القرآن الكريم حيث عرضت الآيات التي ذكرت فيها النداء في القرآن الكريم، وأشرت إلى المواضع التي ورد فيـــها النـــداء بـــ(يا) المجردة فالمقرونة بـــ(أي أو أية) فالمعوضة بالميم المشددة - كما أشـــرت إلـــى المواضع التي حذفت فيها أداة النداء أو المنادى نفسه.

وفي الباب الرابع قمت بعرض نماذج إعراب صور النداء في القرآن الكريم إعرابا تفصيليا دقيقا لمنفعة الدارس والمتخصص، كما قمت بالإحصائيات حيـــث ذكـــرت فـــي الخاتمة نتائج البحث وحقق البحث غرضه المنشود أن القرآن الكريم لا يفهم إلا بـــالنحو العربي، وأن فصيلة النداء مصداق للقائل إن القرآن الكريم كتاب أنزله الله لمصلحة بني البشر فهو معالم دينه ودنياه، ومصداق كذلك لقول- سيد قطب في مقدمة كتابه (الإنسان في القرآن) - إن لكل كتاب عنوان وعنوان القرآن " الإنسان ".

ولقد نظمت الهوامش لآخر كل باب والملاحق لكل من الباب الثالث والرابـــع وألحقـت البحث كله بالمراجع العامة.



فهرس البحث

الموضوع	الصفحة
عنوان البحث	أ
خلاصة البحث	ب
فهرس البحث	جـ- ز
الإهداء	ح
كلمة الشكر والتقدير	ط- ك
المقدمة	ك- س
خطة البحث	ع-ص

الباب الأول ١-٢٤

الفصل الأول: : وضع النحو العربي وما يتعلق به وتحته ثلاثة فصول: ١-٥

الباعث على وضع النحو العربي مع ذكر نبذة تاريخية

حول آراء المؤرخين في أول من وضع النحو العربي ٦-٧

الفصل الثاني: عرض موجز لبعض المدارس النحوية وهي مـدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، ومدرسة بغداد، ومـدرسة الأندلس ...٨-١٧

الفصل الثالث: عرض موجز لبعض أهداف تعليم اللغة العربية فـي العصر الحديث، هدف ديني، وهدف تجاري.....١٨-٢١

هوامش الباب الأول.....٢٢-٢٤

الباب الثاني ٢٥-١٠٢

صور النداء في النحو العربي وتحته ثلاثة فصول.....٢٥

الفصل الأول: النداء في النحو العربي وما يتعلق به وهو يحتـوي النقاط الآتية:.....٢٥

الموضوع	الصفحة

أ/تعريف النداء والمنادى..... ٢٥

ب/ أدوات النداء مع دراسة توجيه لبعض الأدوات.....٢٦-٣٢

ج/ المواضع التي يجب فيها ذكر أداة النداء.....٣٣-٣٥

د/ المواضع التي يجوز فيها حذف أداة النداء.....٣٦

الفصل الثاني: أنواع المنادى وما يتعلق به وهو يحتوي على النقاط الآتية:.....٣٧

أ/ أنواع المنادى.....٣٧-٤٦

ب/موقف النحاة المحدثين في نداء ما فيه "أل".....٤٦

ج/ أحكام بناء المنادى وموقف النحاة المحدثين في ذلك....٤٦-٥٠

د/ توابع المنادى المبني وهو يشمل ما يأتي: ٥١

- المنادى الخالي من "أل" ٥١

- نعت أي وأية ونعت اسم الإشارة قبله.....٥٣-٥٤

- المنادى- النعت المضاف للمقرون بـــ(أل) ٥٥

- البدل والمنسوق المجرد من "أل".....٥٦-٥٧

الفصل الثالث: أحكام لوازم النداء والمنادى وتحته النقاط الآتية: ٥٩

أ/ أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم..... ٥٩-٧٠

ب/ أحكام المنادى وتشمل ما يأتي:..... ٧١

١) الاستغاثة وما يتعلق بها..... ٧١-٧٥

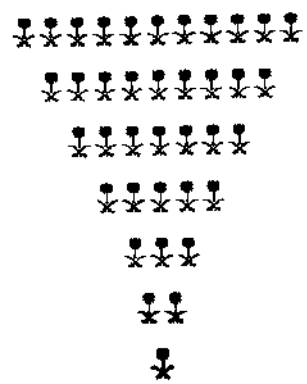
٢) الندبة وهي تحتوي على النقاط الآتية:..... ٧٦

- تعريف الندبة وأساليبها وأحكام المندوب..... ٧٧-٨١

- المندوب المضاف لياء المتكلم..... ٨٢-٨٤

الموضوع	الصفحة
٣) الترخيم: وهو يحتوي على النقاط الآتيـــة:.....	٨٥
■ تعريف الترخيـــم.....	٨٥
■ أقسام الترخيـــم.....	٨٦-٨٨
■ ما يحذف جوازا مـــن آخر المنادى عند ترخيمه.....	٨٩-٩١
■ كيفية ضبط المنادى بعـــد ترخيمه.....	٩١-٩٤
هوامش الباب الثانـــي.....	٩٥-١٠٢
الباب الثالث ١٠٢-١٧٢	
:صور النداء في القـــرآن الكريم وتحته فصلان:	١٠٣
تمهيـــد.....	١٠٣
الفصل الأول: أ/ تعـــريف القرآن من حيث بيانه وإعجازه.....	١٠٤
ب/ تعريف المعـــجزة، وأعجاز القرآن.....	١٠٤-١٣١
الفصل الثاني: عرض لصـــور أساليب النداء في القرآن الكريم..	١٣٢-١٦٨
هوامش الباب الثالـــث.....	١٦٩-١٧٢
الملحق للباب الثالـــث.....	١٧٣-٢١٧
الباب الرابع ٢١٨-٢٧٥	
:عرض موجز لإعراب صـــور النداء في القرآن وتحته فصلان:	٢١٨
الفصل الأول: دراسة نموذجية لبعـــض صور أساليب النداء في القرآن الكـــريم.....	٢١٩-٢٥٣
الفصل الثاني: إحصائيـــات صور النداء الواردة في البحث.....	٢٥٦-٢٧٥
الخاتمة - ذكر أهمية البحـــث والمشاكل والعراقيل التي واجهتها أثناء كتابتـــه.....	٢٧٦
الملحق للباب الرابـــع.....	٢٨٠-٣٤٢

هوامش الباب الرابع..... ٣٤٢-٣٤٨
فهرس المراجع..... ٣٤٩-٣٥١



الإهـــــــــــداء

إلى:

أرواح شيـــوخي فـــي الـــدهـــاليـــز،
وإلى:

أرواح أساتـــذتي في الكليات والجامعات،
الأحياء منهم والأموات، أهدي هذا البحث المتواضع.

منطو إبراهيم زاريا.
أغسطس عام ١٩٩٧م

كلمة شكر وتقدير

ما كنت أقدر إبراز هذا الجوهر المكنون وأسميه بحثا لنيل شهادة الدكتوراه لو لم يمد إلي يد العون والمساعدة فريق منه الأساتذة جهابذة اللغة وعباقرة المادة.

أخص بالذكر وبالشكر الجزيل أستاذي ومربي منذ حياتي التعليمية في جامعة بايرو كنو أيام دراستي لشهادة دبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية سنة ١٩٧٦م السيد البروفيسور علي نائبي سويد، أخذني بعضديه وضمني إلي صدره الشريف ضمـــن الأم ليتيمها وقرة عينها الوحيد، وغرس في ضميري حب العلم بصفة عامة ومادته (النحـــو العربي) بصفة خاصة.

وحتى مواصلة دراستي على مستوى الليسانس في نفس الجامعة سنة ١٩٧٩م بعـــد نيل شهادة دبلوم، وها هو الآن يشرف على هذا البحث لنيل شهادة الدكتوراه. فتـــح لـــي الأستاذ باب بيته وأيدني بروح الرفق والإرشاد وزودني بالبحوث العلميـــة للمراجعـــة، وبادر إلى تصحيح الأخطاء اللغوية وتصفيل العبارات المعوجة المتنافرة، فإني والله لـــن أنس اليوم الذي يشبه نفسه بالملاح، ويشبهني بالسفينة وهو يقول: " ليت شعري أوصـــل هذه السفينة إلى الميناء أو على الأقل إلى شاطئي البحر بنصر من الله". ما جعلني أبكـــي بعد الوداع، قائلا أطاب الله مثواك يا خير أستاذ ومرشد يا من يرجو الخير لطالبه حتـــى استعان بالله، وما زال يناشدني ويرافقني بغية تحقيق أملي وتكوين أنصار هذه اللغة التي ميزت نفسها بحرف " الضاد " وبلغت الذروة بقافية " القاف".

جزاه الله عني وعن العلم خير ما يجزي الأستاذ عن تلميذه المطيع المخلص، آمين.

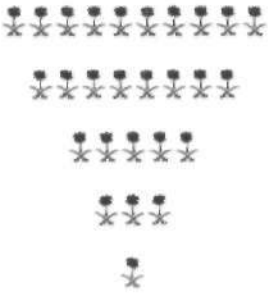
وكذلك أقدم خالص الشكر والتقدير لبروفيسور طلحة محمد خير عون، السلم الذي أصعدني إلى جامعة أحمد بلو كمحاضر في اللغة العربية، وأرسلني إلى السودان معهد الخرطوم الدولي لدراسة ماجستيرة في اللغة العربية قبل أن أدلى دلوي في حركة الدراسات والنشاطات القيمة ثم سرعان بعد رجوعي من السودان أشار إلي بأن أسجل للدكتوراه وهو على مستواه رئيس القسم والمشرف الفني لهذا البحث جزاه الله عني خيرا.

وأود كذلك أن أقدم أطيب التحيات وأجزل الشكر لزميلي في التدريس في البداية، ومشرفي في هذا البحث السيد الدكتور مسعود راجي الذي شجعني على كتابة هذا البحث بحيث يأتي إلى بيتي بعد أن غادرت الجامعة ينصحني بالكتابة وفتح لي أبواب بيته على مصا ريعها يناقش البحث معي مناقشة علمية ممتعة يؤيد رأي المشرفين السابقين طورا وطورا آخر ساقه شوق تصحيح هذا البحث إلى حد الفحص في مرونة الكلمة وصحة الإملاء ومتابعة الأسلوب، الأمر الذي جعلني أجهش باكيا أحيانا لشدة الفرح والسرور، أرى لكل مشرف رغبة في تصحيح بحثي، جزاه الله عني خيرا.

ومن ناحية أخرى ما أنس صديقي الأستاذ محمد الشفيع عبد الله المنسق العام للغة العربية والدراسات الإسلامية بمعهد التربية بجامعة أحمد بلو، والذي أعطاني المرجع الأساسي لهذا البحث وهو: (إعراب القرآن وبيانه أحد عشر جزءا) تأليف محي الدين الدرويش، ثم أضحى بنفسه وكابد التعب والمشقة أثناء سفره ومدة إقامته بمصر بغية تحقيق غرضي هذا بجانب مواد الطباعة ومراقبة من يطبع البحث جزاه الله خيرا.

وأخيرا اقدم الشكر ودعاء الخير والبركة لرجال الخير والأئمة، وبالأخص صاحب السمو أمير ززو الدكتور الحاج شيخ إدريس، واين ززو الحاج بشير أمين وطن إيـــن كشنـــا الدكتور الحاج ليما جبريل والاخوة، والأخوات، وأزواجي، وأبنـــائي كـــل فـــي مجـــال تخصصه المادي والمعنوي لتحقيق هذا العمل، فجزاهم الله عني وعـــن دارســـي اللغـــة العربية خيرا آمـــين.

مثطو إبراهيم زاريا.
أغسطس عام ١٩٩٧م.



بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

المقدمة-.....

ولقد قام كثير من اللغويين والمتخصصين في هذا الوقت الراهن بدراسة قواعد اللغة العربية في إطار علم اللسانيات وعلم اللغة التقابلية المعاصرة بغية إعادة النظر إلى علم النحو والصرف لحذف العلل الثواني والثوالث في النحو القديم ما جعلني في بداية الأمر إلى محاولة كتابة الرسالة لنيل شهادة الدكتوراه تحت عنوان: (الدراسة التقابلية بين الفعل في اللغة العربية والفعل في الهوسا) إلاَّ أنه سرعان أن صورت فكرة أخرى وهي أن هذا الفن لم يكن شائعا في بلادي وبالتالي ليس له أهمية كبرى لشعب بلادي ودارسي اللغة العربية في شمال نيجيريا والإنسان كما يقال- ابن بيئته وثقافته. لذلك نبذت ذلك الموضوع، ولجأت إلى تفكير حول موضوع آخر وبالصُّوْفَة خطر ببالي أن أكتب في النحو القرآني تحت عنوان: (النداء في النحو العربي وأساليبه في القرآن الكريم) على طراز النحو القديم، ثمَّ لاحظت أن ثمة مشاكل وأهمها مشكلة من يقوم بإشراف هذا البحث وبعونه تعالى قابلت أستاذي ومربي من أول وهلة السيد البروفيسور علي نائبي سويد فعرضت له هذه الفكرة الجميلة ووافق على الإشراف في الحال، ثمَّ صقل الموضوع وصححه وسميناه: (النداء في النحو العربي وصوره في القرآن الكريم) ليس بيسير ولا سهل ، وبرغم هذا وذلك عزز البروفيسور الفكرة بغية تعميم الفائدة لطلبة هذا الفن.

وأيد كذلك رئيس القسم البروفيسور طلحة محمد هذه الفكرة واختار لي البروفيسور علي مشرفاً لهذه الرسالة بصورة رسمية. وأيده الدكتور

مسعود راجي جامعة أحمد بلو كما رضي بالمشاركة في إشراف الرسالة ، وعلى هـذا الأساس بدأت كتابة هذه الرسالة.

ومن الجدير بالذكر أن اللغويين والمفسرين قرعوا هذا الباب (النحو القرآني) بصفة عامة على منهجهم القديم بحيث يستشهدون بآيات قرآنية في كتبهم للنحو ، وفي تفاسيرهم بغيـة بيان كلام الله، ولا ننسى دور ابن هشام (ت ٧٦١هـ) حيث لعب دورا فعالا فـي الاستشهاد بالقرآن في كتابة مغني اللبيب " فقطع دابر النقاد ونال كتابه قبولا لدى السلف والحلف.

وكتاب الأشموني، شرح أبي الحسن علي ابن محمد (لم نعرف تاريخ وفاتـه) هـو كسابقه يكثر الاستشهاد بالآيات القرآنية وفاق أقرانه ومعاصريه في هذا الميدان الشاسع.

ومن المفسرين أبي عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) فـي تفسيره الجامع لأحكام القرآن ، استشهد بالنحو القرآني لبيان بعض العبـارات القرآنيـة والأسرار البلاغية في القرآن الكريم.

وكذلك محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) في تفسيره محاسن التأويل قطـع حجة اللغويين والنحاة في تفسير كتاب الله ضم وفـصل وأجاد الشرح بـالنحو القرآنـي عليهم رحمة الله.

وأما الدراسة لظاهرة نحوية معينة فلم يألفها السلف، لأنها نشأت حديثة وأول من قرع باب هذا الفن في جامعة بايرو حسب علمي ومعرفتي هو زميلي الدكتور عتيق بلاربـــي جُسَوّ كتب عن ظاهرة النعت في القرآن الكريم سنة ١٩٩١م.

وتبعه في ذلك زَميلٌ آخر وهو المرحوم الدكتور أرمياء غمبُومَاشي رحمـــه الله [ت ١٩٩٦م] كتب عن ظاهرة الحال في القرآن الكريم سنة ١٩٩٢م وها أنا الآن أكتب عـــن ظاهرة النداء في القرآن الكريم.

ومن الضروري أو اللازم أن أقول بأني استفدت جداً بأفكار السلف والخلف عليـــهم سلام الله وبركاته.

يستهدف هذا البحث معالجة ظاهرة النداء في النحو العربي وصوره فـــي القـــرآن الكريم بغية فهم العبارات القرآنية ، والقضايا اللغوية ، في كتـــب الأحـــاديث الشريفـــة والأدب العربي شعراً ونثراً ونظماً.

مادام القرآن نزل لمصلحة بني البشر فالإنسان لا يستغني عن هذه الفصيلة كثـــيراً ما يقول تبارك وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا ، أو يا أيتها النفس أو يا يحـــي ، أو يوســـف أعرض أو يا حسرة ، كيف يستطيع الإنسان أن يعرف موقف هذه الأمثلة كل على حـــدة دون أن يدرس هذه الفصيلة ، نرى في المثال الأول: " أي " هي المنادى، وفـــي المثـــال الثاني " أية " وفي المثال الثالث " يحي " كلها بأداة ظاهرة وهي " يـــا " وفـــي المثـــال الرابع حذف الأداة ويوسف" هو المنادى وفي المثال الخامس هناك قلب أصل الكلمة " يا حسرتي" وهي منادى مضاف إلى ياء المتكلم ، فقلب الياء ألفاً فصارت " يا حسرتا " ثـــمَّ حذف الألف ووضع الفتحة علامة منه،" فصارت " يا حسرة " كيف يستطيع الإنســـان أن يعرف هذا دُون دراسة هذه الفصيلة.

وكثيرا أيضا تجد في أشعار العرب ، الندبة أو الاستغاثة بالإله أو صاحب السلطة أو القوي ، كما تجد الترخيم ، بدون دراسة هذه الفصيلة لا يستطيع الإنسان فهم أشعارهم فهما رافعا للجهالة.

للقرآن الكريم مائة وأربع عشرة سورة ووردت هذه الفصيلة " النداء " في ثلاث وستين سورة ، ومن هنا نفهم أنه لا طريق للاستغناء عن هذه الفصيلة لأهميتها لكثرة ورودها في القرآن الكريم ، وفي أشعار العرب وخطبهم وحديثهم . ولتحقيق هذا الهدف قسمت الرسالة إلى أربعة أبواب وخاتمة ، وملاحق لا أدعي أنني من فرسان هذا الميدان رغم هذا اشعر بالغبطة أنني ألقيت ضوءا في هذا الميدان الداجي ، وتركت الباب مفتوحا على مصرعيه ، ليت شعري أن تقوم طلبة الحق والمتخصصون بالفحص الدقيق ، والتقنية المكثفة لملأ الثغرات التي لم نقل عنها شيئا ، أو لم نوف حقها ، لتكون أمثال هذه الفواصل عملا في الأشعار.

يجدر بي أن أقول في هذه المناسبة أنني بذلت قصارى جهدي أن تكون هذه الرسالة صغيرة الحجم سهلة التناول بشرط أن تؤدي الواجب ولا تترك ثغرا كبيرا يؤدي إلى الخلل أو بتر المرمى أو كمون المغزى ، بل تكون قيمة يطلع فيها الدارس بنشاط ووعي يضبط كل ما قرأ ويلخص كل ما فهم في كراسته دون أن نأتي بما لا طائل تحته.

ويلي هذا خطة البحث:

خطة البحث

الباب الأول

: وضع النحو العربي وما يتعلق به وتحته ثلاثة فصول.

الفصل الأول : الباعث على وضع النحو العربي مع ذكر نبذة تاريخية حول آراء المؤرخين في أول من وضع النحو العربي.

الفصل الثاني : عرض مؤجز لبعض المدارس النحوية وهي مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة، ومدرسة بغداد، ومدرسة الأندلس.

الفصل الثالث :عرض مؤجز لبعض أهداف تعليم اللغة العربية في العصر الحديث، هدف ديني، وهدف سياسي، وهدف تجاري.

~~الفصل الرابع~~ :

الباب الثاني

صور النداء في النحو العربي وتحته ثلاثة فصول:

الفصل الأول : النداء في النحو العربي وما يتعلق به وهو يحتوي على النقاط الآتية:

أ/ تعريف النداء والمنادى.

ب/ أدوات النداء مع دراسة وتوجيه لبعض الأدوات.

ج/ المواضع التي يجب فيها ذكر أداة النداء.

د/ المواضع التي يجوز فيها حذف أداة النداء.

الفصل الثاني : أنواع المنادى وما يتعلق به وهو يحتوي على النقاط الآتية:

أ/ أنواع المنادى.

ب/ موقف النحاة المحدثين في نداء ما فيه " أل ".

ج/ أحكام بناء المنادى وموقف النحاة المحدثين في ذلك.

د/ توابع المنادى وهو يشمل ما يأتي:

■ المنادى الخالي من " أل ".

■ نعت أي وأية ونعت اسم الإشارة قبله.

■ المنادى- النعت المضاف المقرون بـــ(أل).

■ البدل والمنسوق المجرد من " أل ".

الفصل الثالث : أحكام لوازم النداء والمنادى وتحته النقاط الآتية:

أ/ أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

ب/ أحكام المنادى وتشمل ما يأتي:

١/ الاستغاثة وما يتعلق بها.

٢/ الندبة وهي تحتوي على النقاط الآتية:

- تعريف الندبة وأساليبها وأحكام المندوب.

■ المندوب المضاف لياء المتكلم.

٣/الترخيم: وهو يحتوي على النقاط الآتية:

■ تعريف الترخيم.

■ أقسام الترخيم.

■ ما يحذف جوازا من آخر المنادى عند ترخيمه.

■ كيفية ضبط المنادى بعد ترخيمه.

■ هوامش الباب الثاني.

الباب الثالث

صور النداء في القرآن الكريم وتخته فصلان:

تمهيـــــد.

الفصل الأول : أ/ تعريف القرآن من حيث بيانه وإعجازه.

ب/ تعريف المعجزة ، وإعجـــاز القرآن.

الفصل الثاني : عرض أساليب النداء في القرآن الكـريم.

هوامش الباب الثالث.

الملحق للباب الثالث.

الباب الرابع.

عرض مؤجز لإعراب صور النداء في القرآن، وتخته فصلان:

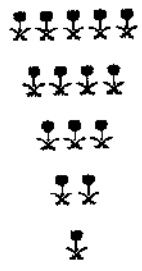
الفصل الأول : دراسة نموذجية لبعض أساليب النداء في القرآن الكريم.

الفصل الثاني : إحصائيات صور النداء الواردة في البحث.

الخاتمة : وفيها أذكر أهمية هذا البحث والمشاكل والعراقيل التي واجهتها أثناء كتابته.

هوامش الباب الرابع.

فهرس المراجع.



البـــاب الأول

وضع النحو العربي ومـــا يتعلق بـــه.

البـــاب الأول

وضع النحو العربي وما يتعلق به

الفصل الأول

" الباعث على وضع النحـــو العربي "

من الجدير بالذكر في هذه المناسبة إن اللغة {١} العربية تمتاز في معظم لغـــات العالم بأنها تكاد تكون من اللغات القبائل التي ظلت متصلة الحلقات يتحدث بـــها النـــاس ويتفاهمون بها منذ الجاهلية إلى اليوم ، وليست من اللغات التي جمدت وأصبحت لغـــات عبادة أو لغات كهنة كالسنسكريتية أو العبرية أو اللاتينية التي تولدت منها معظم اللغـــات الأوربية الحديثة والإغريقية التي تولدت منها اليونانية الحديثة وتـــأثرت بـــها الروســـية وغيرها من اللغات.

ورغم أن اللغة العربية الفصيحة ظلت هي لغة العلم ، والأدب ، والثقافة العامة ، طيلة هذه الفترة ، إلا أنه قد صاحبتها الظاهرة الازدواجية في حياتنا المعـــاصرة مـــن انتشار اللهجات العامية الدارجة في كل المناطق التي انتقل إليها العرب منذ فجر الإسلام.

ورغم كون اللغة العربية متصلة الحلقات منذ الجاهلية إلى اليوم كـــان القـــرآن الكريم هو أصدق معجزا عن اللغة العربية في أجلى صورها، وهو في ذلك أوسع تعبيرا عن العربية من لهجة قريش ، ومن الشعر الجاهلي القديم على وجه العموم، لأنه رغـــم أن لهجة قريش هي الهيكل العام الذي قامت عليه اللغة العربية الفصيحة فهي مستفيدة من مختلف لهجات العرب التي استطاع القرشيون أن يدخلوها في إطار لهجتهم العامة.

فإن القرآن الكريم أوسع من لهجة قريش لاشتماله على ظواهر لغوية مختلفـــة مستمدة من مختلف قبائل العرب مما قد يخالف ما ألفته قريش في بعض قولها مما تشهد به قراءات القرآن المختلفة.

٢/.....

هذه الميزة {٢} الراقية جعلت اللغة العربية أرقى اللغات السامية فـــلا تعادلـــها اللغة الآرامية ولا العبرية ولا غيرهما من هذا الفرع السامي وبالتالي هي أرقـــى لغـــات العالم فهي تمتاز حتى عن اللغات الآرية بكثرة مرونتها وسعة اشتقاقها ، فإذا قيـــس مـــا يشتق من كلمة عربية من صيغ متعددة لكل صيغة دلالة على معنى خاص ، بما يقابلـــها من كلمة إفرنجية وما يشتق منها ، كانت اللغة العربية في ذلك أوفر وأغنـــى ، فمثـــلا: اشتقوا من الضرب ، ضرب ، ويضرب ، ولضرب ، وضارب ، ومضروب ، وســـموا آلة الضرب – مضربا ، وقالوا ضاربة أي جالدة ، وتضرب الشيء ، أي تحرك وماج ، والضريبة ما ضربته بالسيف ، وضاربه في المال من المضاربة (وهي أن تعطي إنسانا من مالك ما يتجر فيه على أن يكون له سهم معلوم من الربح).

هذه المرونة بجانب المعاني المجازية التي في اللغة هذه {٣} المرونة التامة من ناحية الاشتقاق والمجاز ، والقلب ، والإبدال ، والنعت ، فهو الذي جعل اللغـــة العربيـــة صالحة للغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أدخل فيها من معـــان فـــي منتـــهى السمو والرفعة ، وما فيهما من تعبيرات دينية واجتماعية وتشريعية لا عهد للعرب بـــها في جاهليتهم.

بناء على ما ذكر أعلاه {٤} كانت منزلة اللغة وبالأخص النحو العربي فيما يمت إلى العلوم اللسانية بصلة منزلة الدستور من القوانين الحديثة ، هو اصلها الـــذي تســـتمد عونه وتستلـــم روحه وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، فلن تجد علما مـــن تلك العلوم يستقل بنفسه عن النـــحو أو يستغني عن معونته أو يســـترشد بغـــير نـــوره وهـــداه.

ومن هنا يمكن {٥} أن نقول بأننا لا يمكن أن ندرك كلام الله تعالى ونفهم دقائق التفسير وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وأصول العقائد وأدلة الأحكـــام ، ومـــا يتبع ذلك من المسائل الفقهية والبحوث الشرعية واللغوية والثقافية دون الإلمـــام بـــالنحو العربي وإرشاده. فهو العلم الوحيد الذي يعتبر سلم المتعلم ووسيلة المستعرب ، وذخيرة

٣/.....

اللغوي ، وعماد البلاغي وأداة المشرع ، والمجتهد ، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جميعا.

هذه العبارة تؤكد ما قاله الأستاذ {٦} عبد الله بن فودي حيث قال:

أم العلوم من أبيهـــا أرحـــم
النحو واجتمـــاع زين أقـــوم
وعندنـا لاميـة الأفعـــال
وشرحها الجامـع للأمثـــال
أهم شيء فيـــه للطـــلاب
فقـــد أخلا بعض ذا الطـــلاب

ب - الباعث الديني:

فقد كان العربي في العصر الجاهلي فصيحاً بالسليقة تأتي عباراته قيمة وسليمة لا يحتاج إلى أية قواعد تضبط النطق. فجاء الإسلام وآمن به الشعب العربي وغير العربي ، ثمّ اختلط العجم بالعرب نتيجة الفتوحات الإسلامية فنذكر على سبيل المثال اختلاط الفرس بالعرب منذ طلوع فجر الإسلام وعلى رأس هذا الشعب سلمان الفارسي رضي الله عنه ، كما اختلط السود بالعرب في نفس الوقت وعلى رأسهم بلال الحبشي.

لذلك سطع اللحن في اللغة العربية الفصيحة ، ثمّ أسلمت قبائل عربية غير قريش كإسلام عرب غفّارى ، وأسلَمَ، وعلى رأسهم جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري) فأصبح إسلامهم نقطة الاختلاف في اللهجة واللغة كما جاء القرآن بما لم تعرفه قريش هذا في أيام النبي ﷺ ، وبعد وفاته تولى سيدنا أبو بكر عرش الخلافة فقامت حروب الردّة حيث قتل مسيلمة الكذاب ، واستشهد في هذه المعركة أكثر من سبعين حافظاً.

كانت الصحابة في حياة النبي ﷺ تعمد على حفظ القرآن عن ظهر قلب وتستعين بأيديها عند نزول الوحي ويوضع ما كتب في بيت النبي ﷺ ، والنبي هو الذي يرشدهم إلى مكان الآيات من السور ووضع البسملة في أوائلها ، وترتيب السور كلها

٤/..

توقيعي لذلك تأخرت كتابة المصحف إلى أن أكمل نزول الوحي بموته ﷺ .

رغم عدم كتابة المصحف بأكمله هناك مجموعات القرآن التي عرضت على النبي ﷺ في شكل مصاحف في حياته وقرئت عليه ،كمصحف عبد الله ابن مسعود، ومصحف أبي بن كعب ، ومصحف زيد ابن ثابت وهو آخرها عرضا على النبي إذ كان في سنة وفاته ، لذلك اختاره المسلمون بعد وفاة الرسول ﷺ .

أشار سيدنا عمر {٨} إلى أبي بكر بجمع القرآن لئلا يذهب بذهاب حفاظه، فقال أبو بكر : كيف نفعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ فقال عمر رضي الله عنه – هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعه حتى شرح الله صدر أبي بكر فرضي بجمعه تحت إشراف زيد بن ثابت وكتب مصحف واحد فقط .

ثم تولى سيدنا عمر عرش الخلافة واستمر بالفتوحات وفتح مصر والشام واليمن ، وخراسان ، والقسطنطيّة ، وامتد الإسلام إلى البحرين وفارس ، وبغداد وإلى نهر دجلة وفرات وأحسن العلاقة بينه وبين الأفارقة ، وسقط بيده جزء كبير من الروم ، ونتيجة لهذا الجهد الشاق كثر اللحن في اللغة العربية كما كثر الأعاجم والموالي في الدولة الإسلامية واعتنق شعوب متعددة ومتلونة الأجسام واللغات الإسلام في أيد الصحابة والتابعين الأمر الذي أدى إلى التشتت في وجوه القراءة .

ثم تولى سيدنا عثمان بن عفان عرش الخلافة واستمر بالفتوحات وكثر الاختلاف في وجوه القراءة بحسب اللهجات لتفرق الحفاظ والقراء في الأمصار ولاتساع رقعة الاختلاط بين العرب والأعاجم مما أثر على السليقة اللغوية بحيث يخشى على القرآن.

وقد أحس حذيفة اليماني بالخطر وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فرأى أهل حمص يزعمون أن قراء تهم خير من قراءة غيرهم وأنهم أخذوا القرآن عن المقداد بن الأسود .

وأهل دمشق يقولون أن قراء تهم خير من قراءة غيرهم وإنهم قرؤوا على أبي

٥/..

الدر داء ، وأهل الكوفة يقولون هذا وهم قرؤوا على عبد الله بن مسعود وأهل البصـــرة كذلك وإنهم قرؤوا على أبي موسى الأشعري . وبدأ الناس يكفر بعضهم البعـض لذلـك عرض للخليفة (عثمان بن عفان) فكرة جمع القرآن والقراءات في مصحف واحد مقبول لدى الجميع . ووافق سيدنا عثمان والصحابة وعلى هذا الأساس أرسل سيدنا عثمان إلى أم المؤمنين حفصة بأن تبعث إليه المصحف الذي جمع أيام رســول الله ﷺ ، والـذي بيدها فبعثت به إليه ، ثم كون لجنة تضم زيد بن ثابت كمشرف عـام ، وعبـد الله ابـن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام كأعضاء اللجنة.

ثم قال لهم : ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش ، فإنه نـزل بلسانهم وذلك في رسم الحروف لا في تأليف الآيات وتركيب الجمل فإن ذلك توقيعـي ، وبهذا جمع سيدنا عثمان المسلمين على قراءة واحدة وهي لغة قريش التي نزل بها القرآن ، وخلى عثمان المصاحف من النقاط والشكل.

فأما {١٠} خلافة سيدنا علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فما فيـها إلا حروب طاحنة ، وأنتج ذلك فتنة الخوارج وكل يحارب باسم الإسلام وأدى الأمـر إلـى كثرة شعب غير العرب وعلى رأسهم الفرس ، وامتد الفوضى إلـى العصـر العباسـي وأصبح الشعب الفارسي يعز من يشاء ، وقويت دعائم الموالي ونفوذهم كمـا انتشـرت الأخطاء واللحن والانحراف والركاكة في سليقة اللغة العربية الفصيحة.

تلكم الأحداث والفوضى هي التـي أدت إلى وضع علامة الإعراب لقـراءة القرآن وتلاوته ، كما روى عن النبي ﷺ . ويرجع الفضل في ذلك إلى سـيدنا علـي كرم الله وجهه في قول أو إلى سيدنا معاوية بن أبي سفيان في قول آخر أو إلـى أبـى الأسود الدؤلي الذي وضعها بإملاء أحد الصحابيين.

إلا أنني أرجح رأي من يرجع الفضل إلى سيدنا علي وأبي الأسود الدؤلي لكثرة الروايات التي تنسب إليهما (سيدنا علي) و (أبو {١٢} الأسود الدؤلي) وضـع علامـة الإعراب كعمل مزدوج.

وبالجملة نرى الباعث الرئيسي لوضع النحو العربي في هذا العصر هو بـاعث ديني وهو قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة وسليمة كما روى عن النبي ﷺ .

" نبذة تاريخية وجيزة عن أول من وضع النحو العربي "

يقال في التاريخ {١١} أن عليا كرم الله وجهه هو الذي أملى على صاحبه التابعي أبي الأسود الدؤلي علامات الإعراب لتكون فصلا بين كلمات القرآن وجملة بل بين حروفه ووضع علامة الفتحة نقطة من فوق الحرف ، وعلامة الكسرة نقطة من أسفله ، وعلامة الضمة نقطة من بين يدي الحرف ، وعلامة الكسرة نقطتين وسار الناس على منواله. واستعمل أبو الأسود مدادا أحمر مخالفا للمداد الذي رسم به المصحف العثماني ، وهكذا ما يسمى بنقط الإعراب ، إلا أن هناك مشكلة أخرى بين الفرق في الحروف المشابهة بعضها البعض ، فالجيم مشابهة للحاء ، وللخاء والدال للذال ، والسين للشين ، والصاد للضاد وتبين صعوبة التفرقة بين الحروف المتشابهة في مثل قوله تعالى: (فتبينوا) فهي قد تقرأ ((فتبينوا)) وقد تقرأ ((فتثبتوا)) وكلتاهما قراءة صحيحة، وهذا يصعب فهمه لغير العرب.

أدرك هذه المشكلة الحجاج بن يوسف الثقفي أمير العراق في خلافة عبد الملك بن مروان (ت ٨٦هـ/٧٠٥) فقد لاحظ أن التصحيف قد سرى في قراءة الناس للمصحف العثماني الذي مضى عليه أكثر من أربعين عاما في ذلك الوقت وهو خال من النقط ، فطلب من كتابه أن يضعوا لهذه الحروف المتشابهة علامات فقام بالأمر نصر بن عاصم الليثي (ت ٨٦ أو ٨٠) {١٢}.

نظر نصر {١٣} بن عاصم في الحروف الأبجدية فوجد ترتيبها قد باعد بين الأخوات ، وفرق المتشابهات ، فأحب أن يجمع بين الحروف المتشابهة ، ويلحق كل أخ بأخيه فأخذ من كلمة (أبجد) حرفيها الأولين ، وألحق بثانيها كلا من التاء والثاء لتشابه رسمها مع رسم الباء معجما ، الباء بنقطة واحدة والتاء بنقطتين والثاء بثلاث نقط على ترتيب العدد. ثم عاد نصر طورا آخر إلى كلمة (أبجد) فأخذ الجيم ووضعها بعد الثاء ثم ألحق بها كلا من الحاء والخاء لأنها متشابهة الرسم ، معجما الجيم بنقطة من تحتها، والخاء بواحدة من فوقها ، تاركا الحاء مهملة بين شبيهتين بحكم التناظر ، ثم عاد إلى دال (أبجد) فوضعها مهملة بعد أن أعجمها بنقطة من فوقها.

.../٧

وهكذا تم له ترتيب حروف الهجاء ترتيبا جديدا سوى كلمة (كلمـــــن) فإنـــها وضعـــها بترتيبها في الأبجديـــة متلاحقة كما هي.

وقيل في رواية أخرى أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع النحـــو العربـــي وذلك لأسباب منها: أنه سمع واحدا يقرأ الآية الكريمة (إن الله بريء مـــن المشركيـــن ورسولـــه) بكسر اللام في كلمة الرسول ، فقال أبو الأسود ما ظننت أمر الناس يصـــل إلى هذا. فالصواب الفتحة لذلك بدأ تعقيدا لقواعد اللغوية.

وقيل رسم أبو الأسود الدؤلي علم النحو حين سمع ابنته تقـــول: (مـــا أحســـن السماء) بالضم وهي لا تريد الاستفهام وإنما تريد التعجب فقال لها قولي: (مـــا أحســـن السَّماء) بالفتح وهي التعجب. ومن هنا بدأ يضع علم النحو.

وقالت {١٥} رواية أخرى أن أبا الأسود الدؤلي كان مـــن الســـندات التـــابعين صحب سيدنا علي ابن أبي طالب وشهد معه وقعة صفين ، ثم أقام في البصرة {١٦} يقال إنه تعلم اللغة السريانية أو على الأقل اطلع على نحوها ولذلك رغـــب أن ينســـج علـــى منوالها ، فعرض الفكرة على زياد بن أبيه فأبى عليه في بادئ الأمر ثم أذن له بعـــد أن سمع واحدا يقول له في حال الشكوى: (أصلح الله الأمير توفى أبانا وترك بنون) فَوَعَـــى (١٧) أبو الأسود تلميذه الفطن الحاذق الخليل بن أحمد الفراهيدي وأملى عليه قيـــل بـــدأ بعلامات الإعراب ثم باب التعجب ، ثم الفاعل والمفعول ثم أخذ كلما سمع لحنا وَضَـــعَ قاعدة تصلحها.

وقال البروفيسور {١٨} علي نائبي سويد بدأ أبو الأسود ببابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام ثم تناوله منه اللغويون،والأدباء ثم جاء الخليل أحمد الفراهيـــدي ووضع علامات الإعراب على النمط الآتي:

الواو علامـــة للرفـــع.

الألـــف علامة للنصب.

اليـــاء علامة للجـــر.

الصفر علامـــة للجزم. وبهذه الصورة وضع أبو الأسود الدؤلـــي وغـــيره مـــن اللغويين خطة دقيقة للنحو العربي.

٨/.....

الفصل الثاني:

عرض موجز لبعض المدارس النحوية

أ- مدرسة البصرة:

من الجدير بالذكر أن اللغة والنحو كانا ممتزجين ، وأن العالم بالنحو كان عالما باللغة ، وإن كان بعض العلماء أبرز في اللغة ، وبعضهم أبرز في النحو. وكان العـــراق أسبق الأمصار إلى تدوين اللغة والنحو وكان من له الفضل في ذلـــك البصريـــون ثـــم الكوفيون.

يقال في التاريخ {٢٠} إن المؤسس الحقيقي لمدرسة البصرة هو الإمام العبقري الخليل ابن أحمد الفراهيدي الذي عاش فيما بين سنة (١٠٠ - ١٧٥هـــ) وذلك لما وهبه الله من ذكاء خارق ، وملكة مبتكرة ، وصبر نادر ، ومن ثم ساعدته هذه المواهب على معـــرفة أسرار اللغة العربية وهو أيضا أول من اخترع علم العروض كما ألف كتاب (العين) في المعجم.

ومن كبار طلبته أبو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبر الملقب بسيبويه إمام النحـــاة المتوفى سنة ١٨٨هـــ، ومن أعظم آثاره كتابه المسمى (الكتاب).

ولهذه المدرسة خصائص ومنهج فـــي وضـــع قـــواعـــــد اللغـــــة.

خصائص مدرسة البصرة:

من أبرز سمات هذه المدرسة ، والحيطة ، فقد اشتهر نحاة البصرة باختيار الأساليب الفصيحة ، لقد سمعوا عن العرب كثيرا ن ولكنهم لم يقبلوا كل ما سمعوا عن العـــرب ، ولم يعتمدوا على كل ما روي وخاصة الرواية العابرة أو البيت النادر أو القولة النابيـــة ، وبنوا القاعدة على أساس متين ولهذا نستشهد بحـــرص سيبويـــه على أخذ اللغة مـــن الثقـــات كقولـــه (وسمعنا من يوثق به من العرب) وقوله (وقد قال قـــوم مـــن العـــرب ترضى عر بيتهم) وقوله (وسمعت من أثق به من العرب يقول كذا).

وبالجملة قال {٢٢} الأستاذ أحمد أمين هناك(ألف وخمسون بيتـــا مـــن شعـــر العرب استشهد بها سيبويـــه في كتابه نسب منها ألف بيت إلى قائلها) وفيه أيضا كثيـــر

٩/.....

من كلام العرب وأمثالهم ولم يكن جامعا فقط بل كانت له شخصية قوية في التعليل والترجيح مع جودة التعبير رغم أنه فارسي الأصل فهو متمكن في لسان العرب وأنه مات وله من العمر بضع وثلاثون سنة وحاز كتابه ثقة العلماء وتداولوه بالشرح فكل ما ألف في النحو بعده فمبني عليه ومستمد منه.

ومن خصائص {٢٣} هذه المدرسة الدقة في اختيار النصوص ، والاستدلال بالبراهين، وقدرة فائقة على الأقيسة المنطقية ، والعلل الفلسفية والتأويل ويرجع الفضل في ذلك إلى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى سنة ١١٧هـ وهو الذي مد القياس ، وشرح العلل ، وزادت هذه الظاهرة وضوحا على يد أبي العباس محمد يزيد المبرد في كتابه (المقتضب).

وكذلك موقع البصرة الجغرافي ساعد جدا على شهرتها وازدهارها فهي تقع على مشارف البادية موطن الأساليب الفصيحة ، واللغة السليمة من شوائب اللحن.

سأل الكسائي الخليل بن أحمد الفراهيدي عن مصدر علمه قائلا: من بوادي الحجاز ، ونجد ، وتهامة ، فخرج الكسائي إلى البادية وأنفد خمس عشرة قنينة في الكتابة عن العرب سوى ما حفظه.

وكذلك لعبت سوق المربد دورا كبيرا في ازدهار اللغة والأدب في البصرة ، كما ازدهرت الحياة الأدبية والعقلية ، وانتقل المجد من سوق عكاظ إلى سوق المربد يغد فيها الأعراب يتناشدون ، كما يفد طلاب اللغة الذين كانوا يحرصون على الخروج إليها لمشافهة الأعراب والأخذ عنهم وملاحظتهم في استعمال مخارج الحروف وسلامة الإعراب ، ومن ثم ذاع صيت سوق المربد وأصبحت لها اليد الطولي على كثير من الشعراء وأئمة اللغة مثل – جرير، والفرزدق، والأخطل، وابن المقفع، والجاحظ، والأصمعي.

وكذلك لعب مسجد البصرة دورا فعالا في ازدهار اللغة العربية وتحرير عقول الشعب العربي وغير العربي كالفرس، كان يعقد فيه الحلقات الدراسية ومجالس القراءة والوعظ، واللغة، وعلم الكلام، والتفسير، والحديث. ومن اشهر هذه المجالس، مجلس

الحسن البصري، ومجلس واصل بن عطاء ثم مجلس حماد بن سلمة وكان سيبويه يحرص على الجلوس في حلقته ويكتب ما يمليه عليه حماد من الأحاديث، فأملى عليه ذات يوم ، {٢٥} قال رسول الله ﷺ: (ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدر داء) فقال سيبويه (ليس أبو الدر داء) فقال حماد لحنت يا سيبويه ، فقال سيبويه (لا جرم لأطلبن علما لا تلحنني فيه أبدا) لذلك طلب علم النحو ولزم الخليل ابن أحمد الفراهيدي حتى نبغ هذا العلم. ومن هذه المجالس أيضا مجلس موسى بن سيار الأسواري عجب من عجائب الدنيا، كما قال جاحظ كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية ، كان يجلس في مجلسه فيعقد التغرب عن يمينه ، والفرس عن يساره فيقرأ الآية من كتاب الله ويفسرها للعرب بالعربية ثم يحول وجهه إلى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية فلا يدري بأي اللسانين هو أبين.

ولهذا كان لمسجد البصرة {٢٧} عظيم الأثر والشأن في منهج مدرسة البصرة ولأجل تلكم الحلقات والمجالس للقراءة وعلم الفقه ، وعلم الكلام وعلم الفلسفة والمنطق أصبحت المدرسة تستعين بهذه العلوم لإقامة الحجة عند وضع القواعد النحوية كما كانت الثقافة فيها شاملة.

ب = مدرسة الكوفة:

ورد في التاريخ إن مدرسة الكوفة تأخرت عن مدرسة البصرة بنحو مائة سنة، وذلك أن علماء الكوفة قد اشتغلوا عقب تأسيسها بعلم الفقه، والحديث والقراءات، والأدب، ورواية الشعر، في الوقت الذي اشتغل فيه علماء البصرة بعلوم اللغة، والنحو، والكلام والفلسفة، والمنطق.

وفي بداية القرن الثاني الهجري أخذ نحاة الكوفة يرسمون لنحوهم منهجا جديدا له خصائصه ويرجع الفضل إلى المؤسس الحقيقي لهذه المدرسة وهو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي خريج مدرسة البصرة وزميل سيبويه وهما طالبا الخليل بن أحمد الفراهيدي، هو الذي وضع معالم هذه المدرسة، ثم شد رحيله إلى بغداد حيث أقام تحت ضيافة الخليفة هارون الرشيد، وأسند إليه الخليفة تعليم ولديه الأمين والمأمون، فظل في صحبة الرشيد حتى كان في إحدى رحلاته أصابته طاعون وهو في الري فمات هناك،

وفي نفس اليوم توفى الفقيه محمد بن الحسن في الري أيضا ولهذا قال الخليفة هارون الرشيد(دفنا الفقه والعربية في الري في يوم واحد).

خصائص مدرسة الكوفة:

من خصائص هذه المدرسة الإكثار في الاستشهاد بالمصادر اللغوية وقلة استعمال أساليب المتكلمين والمناطقة والفلاسفة ، كما يكثرون الاستشهاد بالشواهد النادرة والقواعد المخالفة لما عرفته جمهرة النحاة.

فلنذكر على سبيل المثال ما قاله {٢٩} الفراء:

يجوز وقوع الضمير المتصل بعد إلا في الاختيار كقول الشاعر:

وما نبالي إذا كنت جارتنـــــا

ألا يجاورنا إلا ك ديـــــار

قال الفراء أتى الشاعر بالضمير المتصل وهو (الكاف) بعد (ألا) في قوله (إلا ك) وقال البصريون إن البيت شاذ وهو من ضرورة الشعر كما قال بعضهم أن(إلا) في البيت اسم بمعنى (غير) أي (غيرك) وعلى ذلك فالضمير مضاف إليه.

ومن ذلك قول الكوفيين، إن الوصف الذي على وزن (أفعل فعلاء) مثل (أحمر حمراء) يجوز أن يجمع جمع مذكر سالم، مستشهدين بقول الشاعر:

فما وجدت نساء بني تميم

حلائل أسودين وأحمرينـــــا

فحالفهم البصريون لشذوذ القاعدة. وكذلك خالف البصريون الكوفيين في كلمة(نعم وبئس) فقال الكوفيون هما اسمان مبتدآن بدليل دخول حرف الجر عليهما والجر يختص بالأسماء فقط. كقوله حسان بن ثابت:

ألست بنعم الجار يؤلف بيتـه

أخالقة أو معدم المال مغرمـــــا

وقال البصريون هما فعلان ماضيان لاتصال ضمير رفع بهما، كما يتصل بالفعل المتصرف نحو قولك: نعما رجلين، ونعموا رجالا ونعم رجلا زيد، وبئس غلاما عمرو. مما جعل المدرستين تستعين بالفلسفة والمنطق لإقامة الحجة عند تقعيد قواعد النحو إن

أدت الضرورة إلى ذلك. رغم هذا وذاك الفضل يرجع لكلتي المدرستين في وضع منهج النحو العربي ومعالمه.

ج = مدرسة بغداد:

من الجدير بالذكر أن مدرسة بغداد غنية بالعلوم والفنون فضلا على أنها هي المركز الرئيسي والعاصمة للعراق وهي الغلاف لمدرسة البصرة والكوفة والمؤسسة العلمية والثقافة العربية منذ انتقال الخلافة من المدينة المنورة بعد خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. واغتنمت هذه المدرسة ثمرة الخلاف بين مدرسة البصرة والكوفة منذ حياة سيبويه والكسائي رحمهما الله.

ثم جاء الدور الثالث وهو دور النضج والكمال حسب رأي البروفيسور علي نائبي سويد {٣١} ويبدأ هذا الدور من عهد أبي عثمان المازني البصري ويعقوب السكيت الكوفي ، إلى عصر المبرد البصري ، وثعلب الكوفي.

وفي هذا العهد اشتدت {٣٢} المنافسة بين رواد المدرستين ، وكثرت الاضطرابات والجدل العلمي ، ما جعل بعض العلماء يهاجر إلى بغداد وتحدث بينهما مناظرات ومحاورات علمية تثير الأحقاد والغبطة في نفوسهما ونفوس مؤيديهما ، كما تريد لهم النشاط بل تجننهم إلى بذل أقصى الجهد في البحث والاستقراء والاستنباط حتى أكملوا ما فات السابقين كما ملؤا ثغرات السلف، وفصلوا النحو عن الصرف ، والرائد في هذا الفن هو أبو عثمان المازني البصري.

ومن النحاة من {٣٣} مزج بين النحو والصرف ، ومنهم من وضع الصرف على حدة والنحو على حدة ومنهم من جمع في مؤلفه بين الطرائف الأدبية والتحقيقات اللغوية ، والبحوث النحوية كما صنع المبرد رائد هذا الفن في كتابه (الكامل) وما صنع شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي المحلي في كتابه (المستطرف في كل فن مستظرف) {٣٤} وبهذا الجهد الكبير والعمل المكثف أصبحت مدرسة بغداد ذخيرة آراء البصريين والكوفيين اللغوية والأدبية والفقهية ، والكلامية ، والثقافية ، وزادت على

ذلك ميزتها الخاصة وهي الترجيح والموازنة بين آراء المدرستين (البصـــرة والكوفـــة) بإضافة النقد لأن هذا العلم أهل لذلك ، ويعتبر هذا هو الدور الرابع فـــي نضـــح النحـــو العربي ، ما أدى إلى ظهور ثلاث طرائف:

١- ظهرت النزعة البصرية على الزجاج ، وابن السراج وابن درستوية والســـــيرافي ، والفارسي لأنهم تناولوا في مائدة البصرة ولبّوا دعوتها وآمنوا بمنهجها. وهـــي الطائفـــة الأولى.

د - مدرسة الأندلس:

كانت حركة اللغة والنحو {٣٦} والصرف في الأندلس علوم رواية ، اكثر منها علوم دراية ، وأن العرب الفاتحين من عهد موسى بن نصير إلى عهد الخليفة النـــاصر، كانوا ينتقلون في البلاد م عرفوه في بغداد والشام من لغة وأشعـــار ونحوهـــا ، وكـــان بعضهم متقفين يتناقلون الأشعار وأيام العرب والأخبار في سمرهم. إنما لم يكن ذلك علما منظما ، حتى جاء عبد الرحمن الناصر فطمح أن يقوي مملكته بما قوي به العباســـيون دولتهم. وكان من أسباب قوة العباسيين العلم والشعر والأدب ، وغير ذلـــك ، فـــأراد أن يقلدهم ، ورأى أن ليس عنده معلمون كبار ينشرون الثقافة العربية بين أهل أندلس.

فقرر أن يأتي بعالم من أهل المشرق ، وبعد تفكير طويل رأى أن أصلحهم {٣٧} أبوا علي القالي فاستدعاه إلى قرطبة ، وأمر ابنه الحاكم باستقباله مع طائفة من أعيـــان البلـــد.

وكان أبو علي هذا نشأ في بغداد وتعلم على شيوخها وجد في التحصيل فحصل الحديث ، واللغة ، والأدب ، والنحو ، والصرف ، من مشايخ مشهورين كالهروى فـــي الحديث ، وابن درستوية أحد النحاة المشهورين ، والأدباء المعروفين ، والزجاج أحـــد تلامذة المبرد والأخفش الصغير ، وهو أيضا تلميذ المبرد ونفطوية ، وابـــن الســـراج ، وابن الأنبا ري ، وابن أبي الأزهر، وابن قتيبة وغيرهم ووعى أكثرهم علمهم ، وأقام في بغداد خمسا وعشرين سنة يحصل مع الجـــد ، حتى أتقن هذه العلـــوم ، وعـــرف بيـــن الأندلسيين بسعة الإطلاع في العلم والرواية . فطابت إقامته في الأندلس وألف كتبا منها [١] (ذيل الأمالي) [٢] (والكامل) و [٣] (كتاب الممدود والمقصور) و كتاب [٤] (الإبل ونتائجها) و كتاب [٥] (حلى الإنسان) و كتاب [٦] (تفسير المعلقات السبع) وكتـــــاب [٧] (فعلت وأفعلت) وكتاب [٨] (البارئ في اللغة) رتبه على حروف المعجم ، قالوا: إنه نحو ثلاثة آلاف ورقة وتوفى سنة ٣٥٨هـــ أقام بالقرطبة ٢٨سنة ، ذهـــب ســـنة ٣٣٠ وتوفى سنة ٣٥٨ رحمه الله. آمين .

مميزات مدرسة الأندلس:

لهذه المدرسة مميزات {٣٨} رائعة منها: ١٥/

١- بدأ النحو في هذه المدرسة كما بدأ في المشرق فهي عبارة عن قطعة مختارة فيـــها لفظ غريب يشرح ، ومشكلة نحوية توضح على النحو الذي في (أمالي القالي) و (الكامل للمبرد) ثمّ ألفوا نحواً في مسائل جزئية ، كما فعل أبو علي القالي نفســـه فـــي (فعلـت وأفعلت، والمقصور والممدود) كما فعل ابن القوطية في كتابه (الأفعال).

فلما انتقل إلى الأندلس كتاب سيبويه ، ألف الأندلسيون في النحو من حيث هـــو كتاب يشمل جميع الأبواب مثل: (تفسير الحوفي لكتاب الكسائي) لابن حزم.

٢- تصبغ بصبغة {٣٩} مدرسة بغداد التي تناول علمائها في مائدتي البصـــرة والكوفـــة ولذلك تسلك مسلكها في جل الأمور.

٣- الترجيح بعد الموازنة بين المسائل على منهج السلف إذا قالت مدرسة البصرة كـــذا والكوفة كذا وبغداد كذلك تقوم بنظرياتها ثمّ نختار أنصب وأصلح رأياً .

لذلك لما جاء ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الذي ولد ببلدة جيان إحدى مدن الأندلس حوالي سنة ٦٠٠هـــ وأخذ العلم عن نحوييها كأبي علي الشلو بيني ثـــمّ رحل إلى مصر ودمشق وتبحر في علوم الشريعة ، والأدب واللغة ، والنحو. ألف كتابـــاً في النحو والصرف وسماه (ألفية بن مالك) ربط فيه قواعـــد النحـــو ربطـــاً محكمـــاً ، وبسطها، وفصل ووضح في الألفية ما ضمنه كتاب سيبويه ، وقربه إلى الناس.

فلنذكر على سبيل المثال ترجيح ابن مالك قال في باب الترخيم:

{٤٠} والعجز أحنف من مركب وقـــل

ترخيم جملة وذا عمرو نقـــــــل

ومعنى البيت هو – قال سيبويه وهو " عمر " إن المركب تركيب مزج يرخـــم بحـــذف عجزه ، فتقول في معدي – كرب : " يا معدي " – فأما المركب تركيب إسناد لا يرخم ، وفي رأي ابن مالك يرخم تركيب إسناد قليلاً فتقول في (تأبط شـــر) (يا تأبـــط) وكذلـــك قال في تابع المنادى.

وأن يكن مصحوب (أل) ما نسقـــــا

ففيه وجهـــان ورفـــع ينتقـــــى

١٦/.....

ومعنى البيت ، يجب بناء المنسوق على الضمّ إذا كان مفرداً معرفة بغير (أل) فإن كـــان بأل جاز فيه وجهان : الرفع والنصب ، والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما، الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال (ورفع ينتقى) فتقول: (يـــا زيـــــد والغـــلام) بـــالرفع والنصب ومنه قوله تعالى:

" يا جبال أوبي معه والطير " برفع الطير عند المصنف وسيبويه وغيرهما ، أو النصب عند بعض النحاة .

وكذلك مسألة الوصل أو الفصل ، في قولك {٤١} خلتنيـــه ، أو خِلْتَنِـــي إيـــاه ، اختار ابن مالك الوصل فتقول خلتنيه، واختار غيره الفصل فتقول خلتني إياه هـــذا ممـــا جعل الله ومدرسة الأندلس على درجة التحرير والترجيح في المسائل بغية تقعيد قـــاعدة صحيحة.

٤- <u>التجدد والابتكار:</u>

من الجدير بالذكر أن مدرسة الأندلس حاولت تجديد النحو العربي كما حاولت ابتكار أسهل منهج لتعليم وتعلم هذا العلم ونذكر على سبيل المثال ثـــورة ابـــن مضـــاء القرطبي حيث ألف كتاباً وسماه (الرد على النحاة) قرأ كتاب سيبويه ورأى أنـــه مبنيـــاً على نظرية العامل فلا يرى فاعلاً إلاّ بعامل ، ولا تنصب كلمة إلاّ بعامل ، ولا تجر إلاّ بعامل ، فإن لم يكن العامل ظاهراً ، فهو عامل مؤوّل ، فنادى ابن مضاء بأن الذي يصنع الظواهر النحوية في الكلمات من رفع ونصب ، وجرّ ، إنما هو المتكلم نفسه لا يزعمه النحاة من العوامل وما شاكلها . وكذلك ناقش باب التنازع ، والاشتغال بغية إنشاء نحـــو جديد على أساس جديد متين وحذف علل الثواني ، والأقيسة والتأويل وبنى نظرياته على منهج الظاهرية لأنه ظاهري المذهب ، والظاهرية تَكْـرَهُ التأويل ، وكذلك ألف ابن مضاء كتباً أخرى لتحقيق رغبته منها (المشرق في النحو) و (تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان) ثمّ (الرد على النحاة) السالف الذكر وفي هذه الكتب الثلاثة على ما يظهر رد على نحو سيبويه وأنصاره ، والنـــظر إلى نحو جديد.

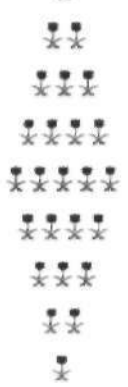
١٧/.....

٥ - صحة الاستنباط:

اشتهرت مدرسة الأندلس بصحة ومتانة الاستشهاد ، فلنذكر على سبيل المثال: كان ابن مالك يستمد شواهده من القرآن ، فإن لم يكن فيه شاهد استشهد بالحديث ن فإن لم يكن ، استشهد بأشعار العرب ، وكان نظم الشعر عليه سهلا، رجزه ،وطويله ، وكان مشهورا بنظم الضوابط التي تسهل الأمور الصعبة على المتعلمين.

وكذلك يعد أبو حيان الغرناطي من أكبر علماء النحو في الأندلس ، وهو لغوي عربي ولد من أصل بربري سنة ٦٥٤ ، وتنقل في البلاد بعد أن تعلم على علماء الأندلس ، وكان ظاهريا على مذهب ابن حزم ، وكان نحويا مفسرا محدثا شاعرا ، وبلغت مصنفاته في العلوم المختلفة نحو ٦٥ كتابا ، وله تفسير المسمى بـ (البحر المحيط) ناقش فيه القضايا اللغوية والنحوية {٤٣} والبلاغة.

وبالجملة أرى ابن مالك وحده يكفينا أن يكون صورة مصغرة لمدرسة الأندلس ومنهجها في تقعيد القاعدة ، وذلك أن نظريات ابن مضاء لم تنجح في الحقيقة ، ولكن يكفيه فخرا أنه هدم القديم ، والنحو الآن محتاج إلى يد جديدة تبنيه بناء جديدا. رحمهم الله.



الفصل الثالث:

عرض موجز لبعض أهداف تعليم اللغة العربية في العصر الحديث

أ - هدف ديني:

من الجدير بالذكر أن {٤٤} الهدف الديني عند المسلمين مازال يلعب دورا فعالا لإشباع غرائز المسلمين التي تشمل تعليم قراءة القرآن صحيحة ومعرفة معناه وبلاغته وأساليبه، ولغته ، وقصصه ومرماه كمصدر أولي للتشريع الإسلامي ، ثم معرفة السنة كمصدر ثانوي للتشريع وكمكمل للوحي الإلهي، ولمعرفة مصادر أخرى للتشريع الإسلامي حسب اجتهاد السلف الصالح.

ب - هدف القضاء على الإسلام والمسلمين:

لعلنا على حق إن قلنا إن الهدف الأساسي لتعلم المستعمرين والمستشرقين اللغة العربية والنحو العربي هو القضاء على الإسلام وبأسلوب آخر التنديد بالإسلام والأمة الإسلامية لأن الغربيين يرون الخطر في انتشار الإسلام كما يرون الخطر بانتشار الشيوعية وينظرون إلى الإسلام نظرا الشيوعية لذلك لما انتهت الحروب الصليبية بهزيمة الصليبين وهي في ظاهرها حروب دينية وفي حقيقتها حروب استعمارية لم ييأس الغربيون من العودة إلى احتلال بلاد العرب فبلاد الإسلام {٤٥} فتوجهوا إلى دراسة هذه البلاد في كل شؤونها الدينية والسياسية والثقافية ليتعرفوا بمواطن القوة فيها فيضعفوها، وبمواطن الضعف فيغتنموها، ولما تم لهم الاستيلاء العسكري والسيطرة السياسية بثوا دوافعهم في نفوس الشعب الإسلامي كما بثوا الوهن والارتباك في تفكير الشعب عن طريق التشكيك بفائدة ما في أيد المسلمين من عقيدة، وتراث، وقيم إنسانية ومن هنا جاء دور المستشرقين.

وفيما يأتي بعض أسماء أخطر المستشرقين ومؤلفاتهم - أولهم:

١- جولدتسيهر:

١٩/.....

هو يهودي {٤٧} الأصل يسكن في أمريكا كتب في القرآن والحديث، ومن كتبه (تاريخ مذاهب التفسير الإسلامي) كتب بالإنجليزية وفي هذا الكتاب أشار إلى أن القرآن كله ليس بوحي من الله، وأفكاره مأخوذة من اليهودية والنصرانية وفيه ثقافة يونانية والهندية ثم كتب (تاريخ أبي حنيفة) وقال كان أبو حنيفة جاهلا بالسيرة ولذلك يرجع إلى كتاب (الحيوان للدميري) ثم ألف كتابا آخر عن السنة وطعن في الزهري كما طعن في ورعه ، وأمانته ودينه ، وزعم أن الزهري لم يكن عادلا صادقا بل كان يضع الحديث للأمويين وهو الذي وضع حديثا (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) الخ وهذا المستشرق الراحل ، له مؤلفات عن السنة يكثر الطعن في سيدتنا عائشة ، وأبي هريرة لكثرة روايتهما في السنة المطهرة. وقال جولدتسهير، يضع الزهري الأحاديث لإرضاء عبد الملك بن مر وان.

٢- فيلب حتي:

هو لبناني مسيحي تأمرك ،وكان أستاذا بقسم الدراسات الشرقية بجامعة (برنستون) بأمريكا ثم رئيسا لهذا القسم ، ومستشارا غير رسمي لوزارة الخارجية الأمريكية في شؤون الشرق الأوسط ، وهو دائما ينتقص دور الإسلام في بناء الثقافة الإنسانية ، ألف كتابا في التاريخ وسماه (تاريخ العرب) طبع بلندن سنة ١٩٥٦م، وهو كتاب كبير الحجم يكره بأسلوب دقيق أن ينسب للمسلمين أي فضل، كتب في(دائرة المعارف الأمريكية) طبع سنة ١٩٤٨م تحت عنوان (الأدب العربي) ص١٢٩ يقول: (ولم تبدأ أمارات الحياة الأدبية الجديدة بالظهور إلا في القسم الأخير من القرن التاسع عشر، وكان الكثرة من قادة هذه الحركة الجديدة نصارى من لبنان ، تعلموا واستوحوا من جهود المبشرين الأمريكيين) وكتابه (تاريخ العرب) كذلك ملأ بالطعن بالطعن في الإسلام والسخرية من نبيه أنظر على سبيل المثال في مجلة (الإسلام) الإنجليزية التي تصدر في كرا تشي – باكستان ص ١٣٨- من عدد إبريل سنة ١٩٥٨، ص ١٤٦ من عدد أول مايو سنة ١٩٥٨ يكفيك دليلا على ما قلناه عن هذا المستشرق، وحقده وكراهيته للإسلام.

٢٠/.....

٣- لوى ما سينيون:

هو أكبر {٤٩} مستشرقي فرنسا المعاصرين، ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا ، والراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر، خدم بالجيش الفرنسي خمس سنوات في الحرب العالمية الأولى كان عضوا بالمجتمع اللغوي المصري، والمجمع العلمي العربي في دمشق ، متخصص في الفلسفة، والتصوف الإسلامي، ومن كتبه (الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام) صدر في سنة ١٩٢٢ وهو من كبار محرري (دائرة المعارف الإسلامية) وقد كتب آراء مشوهة عن التصوف الإسلامي وأشار إلى أنه مستمد من النصرانية ، وخاصة ما يتعلق بقضية (وحدة الوجود) وغير ذلك فأرى أن أهم أهداف المستشرقين يتلخص فيما يلي:

١- التشكيك بصحة الوحي أي (القرآن) أنه كلام الله وكذلك صحة رسالة سيدنا محمد ﷺ وسنته.

٢- التشكيك بعدالة بعض الصحابة والتابعين كما أسلفنا.

٣- التشكيك بقيمة الفقه الإسلامي وأنه مستمد ومأخوذ من الفقه الرومانى.

٤- الاستعمار الفكري وتقليدهم في جميع نواحي الحياة ، السياسية ن والثقافية، والاجتماعية والدينية.

ج - هدف سياسي ودبلوماسي:

أخذ هذا الهدف يتجلى في عصرنا الحاضر، يعد استقلال أكثر الدول العربية والإسلامية ففي كل سفارة من سفارات الدول العربية لدى هذه الدول سكرتير أو ملحق ثقافي يحسن اللغة العربية ليتمكن من الاتصال برجال الفكر وَالصَّحَافَة، والسياسة فيتعرف إلى أفكارهم، ويقرر فيهم الاتجاهات السياسية تريدها دولته. وبهذه الطريقة يقوم الغرب الاستعمار الفكري. وإيقاد نيران الفتنة بين الإسلامية، والعنصرية والقبلية وبين الشعب.

د - هدف تجاري:

لهذا الهدف أثر في تنشيط تعلم اللغة العربية، وذلك لرغبة الغربيين في التعامل

٢١/.....

مع الدول العربية والإسلامية لترويج بضائعهم وشراء مواردهم الطبيعية الهامة وبالأخص النفط أو البترول بأبخس الأثمان ، ولقتل مصانع قائمة في مختلف بلاد المسلمين، واستغلال الفرصةللتجسس، وانتصاب الدول المضادة لسياستهم.

ولعل {٥١} هذا القدر القليل وضح لنا الهدف لتعلم اللغة العربية والنحو العربي في العصر الحديث.

أيها القارئ العزيز لعلك تكاد تفتأ تذكر أن وطننا العزيز قبل مجيء المستعمرين يستعمل اللغة العربية والخط العربي في الدواوين الحكومية وأن لغة الاتصال بين بلادنا والعالم الخارجي هي اللغة العربية، وذلك قبل قيام الدولة العثمانية وما بعدها. هناك عشرات من الرسائل والقصائد الشعرية بين الدولة العثمانية وإمبراطورية كانم برنو أو بأسلوب آخر بين الشيخ عثمان بن فودي، والشيخ محمد الأمين الكانمي.

وكذلك هناك عشرات الرسائل بين المركز الرئيسي للدولة العثمانية بصكتو والدويلات الإسلامية التابعة لها. لكن سرعان بعد احتلال الإنجليزي الغاشم اندثرت اللغة العربية كلغة رسمية للدول العثمانية كلها، وحل خط الإنجليزي الخط العربي في المراكز والمكاتب. وكذلك الحال في الصومالية، والإندونيسية والماليزية، وتركيا ولم يبق الاستعمال بالخط العربي في بلاد الإسلامية غير العربية إلا باكستان وإيران، فهما حتى اليوم يكتبان بالخط العربي.

فمن العجب العجاب شن منصور فهمي باشا وسلامة موسى (العربيان المصريان) غارات على الخط العربي، وهذه الجَمْلَة لم تكن سرية بل جهاد أكبر عندهما بَاشَرَا الأمر بنفسهما لإنقاذ الوطن من صعوبة فهم الخط العربي ويحل محله الخط اللاتيني الإنجليزي. لولا أن تدارك الله مصر ووقاها شر هذين الرجلين لاندثر الخط العربي بمصر، والثقافة الإسلامية بصفة عامة.

هذا الخط الجميل النقي لا يخدم تسجيل القرارات الرسمية فحسب بل اتخذ منه الفنانون أداة للزينة بهذا يمكن أن نقول أن الخط يخدم الجانب الاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي. وبهذه الأهداف تم الحديث عن وضع النحو العربي عبر التاريخ، والآن ننتقل إلى الباب الثاني وهو صور النداء في النحو العربي. ...../٢٢

هوامش الباب الأول

اسم المراجع

١ - مقدمات عن اللغة العربية: عون الشريف قاسم البروفيسور، مخطوط ص ١-١٩٨٤م.

٢ - ضحى الإسلام : أحمد أمين الأستاذ، جا،ط٩، مكتبة النهضة ١٩٧٧، ص ١٤٣،

٣ - المرجع السابق : ص ٢٤٤-٢٤٥ .

٤ - اللغة والنحو بين القديم والحديث: عباس حسن، ط٢، دار المعارف المصرية ١٩٧١،ص ٦٦-٦٧ .

٥ - نفس المرجع : ص ٦٧-٦٩ .

٦ - الحصن الرصين في علم التصريف:عبد الله بن فودي الأستاذ، بتحقيق محمد صالح حســن، بيروت ، ١٩٨٤م ص ٤٢ .

٧ - في صحبة القرآن : عون الشريف قاسم ، دار القلم بيروت، ١٩٧٩م. ص ٦٠-٦٥ .

٨ - نفس المرجع :٧١-٧٧ .

٩ - نفس المرجع : ص٨١-٨٣.

١٠- مقدمات عن اللغة العربية : المرجع السابق، ص ١٧-٢٢.

١١- نفس المرجع : ص ٢٣.

١٢- نفس المرجع : ص ٢٣-٢٤.

١٣- نفس المرجع : ص ٢٥-٢٦.

١٤- المذاهب النحوية، أحمد حسن: ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م ص٩٠-٩٣.

١٥- نفس المرجع : ص ٢٩

١٦- نفس المرجع : ص ٣٠

١٧- مقدمات عن اللغة العربية : المرجع السابق ، ٢٤-٢٥ .

٢٣/.....

١٨- صور من أسباب مشاكل النحو العربي: علي نائبي البروفيسور مخطوط، ص٦-٧
١٩- ضحى الإسلام، المرجع السابق : ج٢ ، ص ٢٨٣ .
٢٠- نفس المرجع : ج٢ ، ص ٢٧٠، ٢٨٦ .
٢١- المذاهب النحوية، المرجع السابق:ج٢ ، ص ١١٠-١١٥ .
٢٢- ضحى الإسلام ، المرجع السابق : ج٢ ، ٢٩١-٢٩٢ .
٢٣- نفس المرجع : ج٢ ، ص ٢٩٥-٢٩٦ .
٢٤- المذاهب النحوية، المرجع السابق: ص ٢٦٩ .
٢٥- نفس المرجع : ص ٢٧١ .
٢٦- " " : ص ٢٧٣ .
٢٧- ضحى الإسلام ، المرجع السابق : ج،٢، ص ٢٩٢-٢٩٣ .
٢٨- " " : ج ٢، ص ٢٩٤-٢٩٥ .
٢٩- " " : ج،٢، ص ٢٩٦ .
٣٠- مقدمات عن اللغة العربية، المرجع السابق: ص ٢٧ .
٣١- صور من أسباب مشاكل النحو العربي: المرجع السابق ص ١٢-١٣ .
٣٢- نفس المرجع : ص، ١٤-١٥ .
٣٣- " " : ص، ١٥-١٦ .
٣٤- المستطرف في كل فن مستظرف، : شهاب الدين محمد ابن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، ج١، ط، مصطفي البابـــي وأولاده ، ١٥٢م ص ١٩ .
٣٥- صور من أسباب مشاكل النحو العربي: المرجع السابق ص ١٥.
٣٦- ظهر الإسلام ، : أحمد الأستاذ، ط ٤ ، مكتبة النهضـــة المصرية ، ج ٣، ١٩٦٦م ص ٨٢.
٣٧- نفس المرجع : ص ، ٨٣ .
٣٨- " " : ص ، ٩١ .

٢٤/.....

٣٩- نفس المرجع، : ص ٩٦-٩٧.

٤٠- التفصيل شرح شواهد بن عقيل : ط١،ج٢، مصطفى البابي،ص١٢٨.

٤١- نفس المرجع، : ص ١١٨.

٤٢- ضحى الإسلام ، المرجع السابق : ص ، ٩٦.

٤٣- ظهر الإسلام ، المرجع السابق : ص ، ٩٦.

٤٤- نفس المرجع ، : ص ٩٦-٩٧.

٤٥- الإستشراق و المستشرقون : بسام، الدكتور دار المعارف، بلا تاريخ ص ١٥-١٧.

٤٦- نفس المرجع ، : ص ١٨-١٩.

٤٧- نفس المرجع ، : ص ، ٣٥.

٤٨- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي : بسام الدكتور ط٤، دار المعارف بمصر ص ، ١٣٨٥.

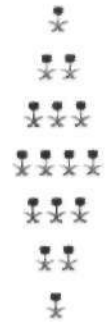
٤٩- الاستشراق و المستشرقون، المرجع السابق: ٣٥-٣٦.

٥٠- نفس المرجع ، : ص ٣٧-٣٨.

٥١- " " : ص ٣٨-٣٩.

٥٢- " " : ص ٥٩-٦١.

٥٣- مقدمات عن اللغة العربية، المرجع السابق: ص، ٦-٧.



الباب الثانـــــــي

النداء في النحو العربي

الفصل الأول:

تعريف النداء والمنادى وما يلزمه

يتناول هذا الفصل النقط الآتية:

أ= تعريف النداء والمنادى.

ب= أدوات النداء (مع دراسة وتوجيه لبعض الأدوات).

ج= المواضع التي يجوز فيها حذف أدوات النداء.

أ= تعريف النداء والمنادى

النداء لغة : الدعاء {١} بأي لفظ كان.

واصطلاحا: هو طلب المتكلم إقبال المخاطب إلـــيه. بياء أو إحدى أخواتها.

فالاسم الذي طلبت إقباله عليك يسمى منادى والحرف الذي قبله يســـمى أداة نـــداء . إذن فالمنادى- اسم استدعى مدلوله ليقبل على مخاطبه أو ليلتفت إليه بأداة النداء . وقال محمد بن علي الصبان: {٢}

النداء هو لغة : الدعاء بأي لفظ كان.

واصطلاحا : طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو ملفوظ به أو مقـدر، والإقبال يشمل الحقيقي والمجازي المقصود به الإجابـــة كما في نحو: يا الله ، ولا يقال يا زيـد لا تقبل لأن يـــا طلب الإقبال ، ولسماع النهي ، والنهي عن الإقبال بعـــد التوجه وقال الأستاذ عباس حسن {٣}

النداء : هو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه لإصغاء وسماع ما يرده المتكلم.

وقال: {٤} الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل:

المنادى : بجميع أنواعه ، هو المطلوب ، إقـباله بحرف من حروف النداء الثمانية. ولم يعرف النداء.

.....٢٦/

وقال محمد كامل بركات: {٥}

المنادى : هو اسم منصوب لفظا أو تقديرا بأنادى لازم الإضمار استغناء بظهور معناه مع قصد الإنشاء وكثرة الاستعمال. ولم يعرف النداء.

ب= أدوات النداء (مع دراسة وتوجيه لبعض الأدوات):

قال ابن مالك: {٦}

وللمنادى النـــاء ، أو كالنـــاء (يـــا)

و " أي " و (آ) كذا (أيـــا) تم (هيـــا)

والهمز للداعي و (وا) لمن نـــــدب

أو (يـــا) وغير (وا) لدى اللبس اجتنـــب.

يقول ابن مالك في البيتين أعلاه أن أدوات النداء عنده ثمانية وهي كالآتي:

يا، و " أي " وآ " و " هيا "، والهمز " و "وا " و "يـــا " و " أي ".

دراسة وتوجيه لبعض أدوات النداء :

١) الياء (يـــا):

يا: حرف نداء ، وهي الأداة الوحيدة التي وردت في القرآن الكريم كله ، ولم يـــرد غيرها من أدوات النداء وهي أشهر أحرف النداء للبعيد الحقيقي أو القريب المنزل منزلة البعد لنوم أو سهو أو علو مكانة أو انخفاضها . ولذا تدخل في كل نداء وتتعين في نـــداء اسم الله تعالى مثل : (يا الله) وفي باب الاستغاثة مثل (يا الله للمسلمين) وفـــي (أيـــها وأيتها) .

ولا تدخل " يـــا " باب الندبة إلا إذا أمن اللبس كقول جرير {٨} يرثي عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي:

حملت أمرا عظيمـــا فاصطبرت لـــــه

وقمت فيه بأ مر الله يـــــا عمـــــرا

حملت : فعل ماض للمجهول مبني على سكون عارض لاتصاله بضمير رفع متحرك.

التـــاء : ضمير متصل مرفوع على أنه نائب فاعل.

أمـــرا : مفعول به وعلامة نصبه الفتح الظاهر.

عظيما : نعت تبع المنعوت في النصب.

الفـــاء : للعطف.

اصطبر: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك.

التـــاء : فاعل مبني على الفتح في محل الفاعل.

لـــــه : جار ومجرور متعلق بالفعل " اصطبر " .

الـــواو: للعطف .

قمـــت: فعل ماض معطوف فاعله على الفعل الذي سبقه.

التـــاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع الفاعل.

فيـــه : جار ومجرور متعلق بالفعل " قمت ".

البـــاء: حرف جر متعلق بـــ (قمت).

أمـــر : مضاف.

اللـــه : مضاف إليـــه.

يـــا : أداة نداء وندبـــة.

عمرا : منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف في محل نصـــب.

الألف: للندبـــة.

قوله – (يا عمرا) هو منادى متفجع عليه وقد ندب الشاعر بـــ (يـــا) عوضا عن (وا) الأصلية في الدية لأنه أمن اللبس من المنادى المحص.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن هناك كلمة (اللهم) وهي فـــي الأصـــل (يـــا الله) فعوض أداة النداء (يـــا) بالميم التي هي أم الباب ولا يعوض بغيرهـــا مـــن أدوات النداء الثمانية . وكذلك شذ الجمع بين الميم وحرف النداء كقولـــك (يـــا اللـــهم) وذكره أبو خراش {٩} الهذلي في شعره حيث قال:

...../٢٨

إنـــي إذا مـــا حـــدث ألما * أقول يا اللهم يـــا إلهمـــــــا

إعراب البيت:

إنـــي : إن حرف توكيد ونصب ، تنصب الاسم وترفع الخبر .

اليـــاء: اسم إن .

إذا : ظرف يفيد الاستقبال وفيه معنى الشرط.

مـــا : زائـــدة.

حدث: فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور لأن " إذا " لا تضاف إلا إلى الجمل الفعلية ، أي إذا ألم حدث ، والجملة شرط " إذا " لا محل لها من الإعراب.

ألمـــا: فعل ماض وفاعله " هـــو " .

والألف: للإطلاق ، والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

أقـــول: فعل مضارع وفاعله محذوف وجوبا . تقديره " أنا " والجملة في محل رفع خبر " إن ". وجواب " إذا " محذوف الدلالة ما قبله عليه والتقدير " إني أقول إذا مـــا حدث ألما ، فإني أقول ، وهو لا محل له من الإعراب.

يا اللهم: " يا " حرف نـــداء.

اللـــه : منادى مبني على الضم في محل نصب .

والميم : عرض عن ياء النداء.

يا اللهما: إعرابه كإعراب ما قبله ، وألفه للإطلاق. وقوله " يا اللهم يا اللهما " في محـــل نصب مقول القول.

قال البصريون الجمع بين الأداة والعوض شاذا ، وذهب الكوفيون إلـــــى أن الميـــم بعض جملة محذوفة وليست بعوض ، والتقدير عندهم – " يا الله أمنا بخير " ولذا أجازوا الجمع بينهما في الاختيار.

يقول محمد التوبخي {١٠}، أصل تركيب " اللهم " عبري ، أيام كان اليهود يشركون بالله ويعبدون عددا من الآلهة ، فيلفظونها لفظا مجموعا ويقولون (Elahina) واليـــاء والميم في آخر الكلمة علامة الجمع، ثم بعد سيدنا موسى ظلوا يطلقون على الله تعـــالى هذا اللفظ، ولما دخلت العربية استخدم نداء لمفرد والله أعلم.

...../٢٩

كما ذكرنا سابقا ، تدخل "يـا " في المنادى الحقيقي بشرط أمن اللبس كقوله " يا عمر " يعني به الخليفة أو المجازي، كالسـماء، والأرض ، والحشـرات كـالنمل، والهدهد، وما إلى ذلك. كذلك تدخل في الحرف أو المصدر كقول الشاعر: {١١}

يا جهذا الأحياء ما دمت حيـة *** ويا حبذا الأموات ما نمك القبر

وقول شاعر آخر:

يا لعنة الله والأقوام كلهـم *** والصالحين على سمعان من جار

٢) الهمزة:

الهمزة : ترد في أربعة أوجه : {١٢}

١- حرف النداء القريب مثل: (أ سعاد تدربي).

أ = الهمزة حرف نداء.

سعاد = منادى مبني على الضم في محل نصب.

تدربي = فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة.

اليـاء = ضمير متصل وهو فاعل.

٢- تأتي حرف استفهام: مثل : (أحاقـد علي).

حاقد = خبر لمبتدأ محذوف تقديره " أ أنت حاقد علي ".

علي = جار ومجرور متعلقان بحاقد.

٣- وتقع فعـلا: {١٣}

تقع الهمزة فعلا ، لأن وأي " بمعنى " وعد " ومضار عه " يئي " والأمر منه " إ " مثل و " في " فعل ماض. " يفي " فعل مضارع و " ف " فعل أمر ويكون إعرابه هكذا: " إ " : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره لأن مضارعه معتل الآخر بالياء والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ". ومنه هذا البيت الملغز:

إن هند المليحة الحسنـاء * وأي من أضمرت لخل وفـاء

الإعراب:

إن : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وياء المخاطبة المحذوفة

٣٠/.....

لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعـــــراب، وأصلها (ايــن).

هند : منادى بأداة نداء محذوفة تقديره " يا هند " مبني على الضم في محل نصب لأنه اسم علــم.

المليحة: صفــة مرفوعــة على اللفــظ.

الحسناء: صفة ثانية منصوبة على المحل.

وأي : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة.

مــن : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أضمرت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة، وتاء التأنيث الساكنة حرف لا محل لــه من الإعراب.

لخــل : جار ومجرور متعلقان لفعل " أضمرت " .

وفاء : مفعول به منصوب بالفتح الظاهر.

إعراب الجمل:

أ – إن ، وأي ومن : جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ب – يا هند المحلية: جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

ج – أضمرت : صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب.

٤– تأتي الهمزة التسوية {١٤}:

الهمزة التي للتسوية هي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها تقع مثــــلا بعد كلمة " ســـواء " في قوله تعالى: (سواء عليهم أ استغفرت لهم أم لا تستغفر لهم) أو بعد – " ما أبالي) كقولك : " ما أبالي أقمت أم قعدت " أو بعد ما أدري " كقولك: " ما أدري أ أصبت أم أخطأت " أو بعد " ليت شهري " كقولك: " ليت شعري أفهمت أم لم تفهم " . هذه الأوجه الأربعة لورود الهمزة في العربية.

٣– أيــا:

أيا : من أدوات النداء مثاله:

أيا طالب استمع إلي.

٣١/.....

إعرابه:

أيـــا : أداة نـــداء للبعيد.

طالب : نكرة مقصودة وهي المنادى.

استمع : فعل مبني على السكون الظاهر على آخر ومفعوله محذوف تقديره " أنت ".

إلـــي : جار ومجرور متعلق بالفعل " استمـــع ".

٤) هيـــا:

هيـــا: أداة نداء البعيد مثالـــه.

" هيا رباه ضيف ولا قرى " .

٥) أي

أي : أداة نداء القريب مثاله:

" أي رب ألهمنا الصبر " .

أي : أداة نـــداء.

رب : منادى منصوب لأنه مضاف ولامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل يـــــاء المتكلم المحذوفة والدال عليها الكسرة ، منع من ظهور الفتحة الحركة المناسبة. والياء المحذوفة في محل جر بالإضافة.

ألهـــما : فعل أمر مبني على السكون . و " نا " مفعوله الأول في محل نصب والفاعـــل ضمير مستتر تقديره (أنت).

الصبر : مفعول به الثاني منصوبا.

٦) أي

أي اسم يأتي على أوجه منها:

-اسم شرط جازم إذا أتى بعدهـــا جملتان مثل : أيا ما تكرم أكرم. وتعرب حسب موقعها من الجملة وهي تلازم الإضافة ، فإن حذف المضاف إليـــه استعيض عنه بالتنوين.

يأتي وصلة إلى نداء ما فيه " أل " وهي مبنية دائما وتعرب (ها) حرف تنبيه والمحلى بأل بعدهما يعرب بدلا إذا كان جامدا ونعتا إذا كان مشتقا، وهو مرفوع دائما تبعا للفظ نحو: يا أيها الرجـــل.

٣٢/.....

إعراب الجملة:

يـــا : أداة نـــداء.

أي : منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة.

الهاء : للتنبيه.

الرجل: بدل لأي.

أمـــا إذا قلت : يا أيها الشاعر الفطـــن. {١٥}

" الشاعر " هنا يسمى " نعت ".

■ اسم موصول بمعنى " الذي " مثل :

" سأصافح أيا هو أشجع ".

■ اسم استفهام ، وتعرب حسب موقعها من الجملة فهي مبتدأ في أي:

" أي البـــلاد زرت ".

■ أيا الكمالية: وتعرب صفة للنكرة ومضافة إلى نكرة وتدل على الكمال نحو:

" مررت بعبد الرحمن أي رجل ".

٦) "وا"

" وا فلسطيناه "

وقال ابن هشام :

" وا : على وجهين منها:

- أن يكون حرف نداء مختصا بباب النـــدبـــة نحو:

" وا زيداه ".

وأجاز بعض النحاة استعماله في النداء الحقيقي.

- أن تكون اسما لأعجب نحو قولك:

" وا بأبـــي ".

أي أفديك بأبي، والتعجب للاستحسان ، مثل : " والأشنب ".

وبهذا القدر القليل ألقينا ضوءا بسيطا عن معنى بعض أدوات النـــداء يســـهل فـــهم مرمى هذه الأدوات في الكلام العربي أو في أساليب وعبارات عربية شعرا ونثرا.

ج - المواضع التي يجب فيها ذكر أداة النداء:

ومن الجدير بالذكر أنه يتعين ذكر أداة النداء في الموضع الثمانية الآتية:

١- المندوب : وهـو نداء المتفجع عليه باسمه بيـــاء أو بواو، وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى - إن كان معرفة مفردا يبنى علـــى الضم ، وإن كان مضافا أو شبيها به ينصب نحو: يا عمرا أو وا عبد الله أو وا ضاربا زيدا ويعرب هكذا: وا أ " يا: " أداة نداء، عمرا أو زيدا منادى مندوب مبني على الضم ، ولـك زيادة الألف في آخر الاسم حينئذ مبني على ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورهـا اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف.

٢- المستغاث : والاستغاثة هي نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة ويـجر المستغاث به بلام مفتوحة تتعلق بفعل النداء بعد تضمينه معنى الإلتجاء ويجـــر المستغاث لأجله بلام مكسورة مع الاسم الظاهر يتعلق بفعل النداء نحو قولك: " يا الله للمسلمين " أو " يا للأقوياء للضعفاء " .

٣- المنادى البعيد: نحو : " أيا محمد ".

قال الشاعر: {١٨}

يا صادحا يشدو على فنـــــن * رحماك قد هيجت لي شجنـي

والسر في عدم حذف أداة النداء في هذه الأنواع الثلاثـة أن المطلـوب فيـهن مـد الصوت وإطالة والحذف ينافيه، لأن الإطالة إنما تكون بحرف نداء.

٤- اسم الجنس غير المعين:" يا مقصرا دع التقصير" وقول الأعمى: " يا رجلا خذ بيدي

قال الشاعر: {١٩}

أيا راكبا أما عرضت فبلغـــــن * نداء ماي من نجران إلا تلاقيـا

٥- المضمر المخاطب: سواء كان منصوبا أو مرفوعا نحو " يا اياك قد لقيتك ".

قال الشاعر:

يـا أبحر بن أبـحر يا أنتـــا * أنت الذي طلعت عام جفنـــــا

والشاهد قوله: يا أنتـا " .

٦- اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة نحو: يا الله " لأن نـداءه علـى حذف الأصل لوجود " أل " فيه، أما إذا عوض فـالحذف واجـب ولا يجمـع إلاّ فـي الضرورة.

قال الشاعر: {٢٠}

فيا الغلامان اللذان فـرا * يا كما أن تعقبانا شـرا

والشاهد "يا الغلامان " بمعنى " يا أيها الغلامان ".

٧- اسم الجنس المعين : نحو قوله تعالى:

" يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي " .

ونحو قولك : يا رجل ، تريد معينا.

أو قول بعض الأدباء وقد برح به السهر.

ليل أما لك آخر يدنو ؟ وهل للحزن آخر.

صبح أما لك مقدم يرجى ؟ وهل في الفجر مطمع ؟

الشاهد : ليل وصبح ، وهما معينان هنا ، تقديره ، يا ليل صبح. {٢٢}

ومن هذا قول العرب : " أطرق أن النعامة في الكرى " وأصله " يا كروان " فحذف النون والألف لترخيم النداء ، وقلبت الواو ألـفاً. ويدخل في هذا- - الأعلام مـا كـان على صورة المثنى ، وجمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم بشرط أن يكون العلـم مجرداً من تاء التأنيث، وأن يكون زائداً لا أصلياً، وأن يكـون رابعاً فصائـدا فتقـول في نحو {٢٤}:

عمران ، خلدون ، إسماعيل ،

" يا عمر : من ساء قوله ساء ت معاملة الناس له ".

" يا خلد : النصح أغلى يباع ويوهب ".

" يا اسماع: من خاف الله حرسته عنايته ".

٨-اسم الإشارة نحو:"هذا الفتى". وإنما لم يحذف حرف النداء فيها لأن حرف في اسـم الجنس المعيـن عوض عن أداة التعريف فحقه ألاّ يحذف ، فجرى اسم، الإشارة مجرى

٣٥/.....

اسم الجنس وهذا مذهب البصريين. وإليه أشار بن مالك في الألفية حيث قال:{٢٥}

وغير مندوب ، ومضمر ، ومـــا * جا مستغاثا قد يعرّى فاعلمـــا

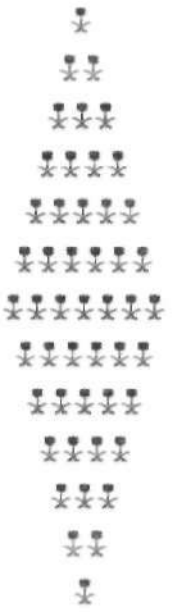
وذاك في اسم الجنس، والمشار له * قل، ومن يمنعه فاتصر عاذلـــه

وأجاز بعض الكوفيين حذف حرف النداء في اسم الجنس المعين وفي اسم الإشـــارة مـــحتجين بقول العرب: " أطرق كرا " ورخم بحذف الألف والنون كما أســـلفنا وقـــول سيدنا موسى عليه السلام: " ثوبي حجر" فحذف أداة النداء والتقدير " ثوبي يا حجر ".

فأما مع اسم الإشارة قول ذي الرمة {٢٦}:

إذا همّلت عيني لها قال صاحبـــي * بمثلك هـــذا لوعـــة وغـــرام

التقدير (يـــا هذا) فحذف أداة النداء. وقد حمل البصريون على الضرورة والشذوذ.



د - المواضع التي يجوز فيها حذف حرف النداء:

هذا وقد تحذف الأداة في النداء ، ولا يقدر عند الحذف إلا " يا " لا غير لكونها أم الباب وأعم استعمالا ، {٢٧} كقوله تعالى:

- " يوسف أعرض عن هـذا " وقوله: *
- " سنفرغ لكم أيها الثقلان " . *
- " أن أدوا إلي عباد الله " . *

ولا فرق بين أن يكون المنادى الذي حذف منه الحرف مفردا كالآية الأولى أو أن يكون مضافا كالآية الثانية . وكذلك يعتبر (عباد الله) في الآية الثانية منادى حـــذف منه حرف النداء ، وهذا هو أحد وجهين فيها ، والوجه الثاني اعتبار (عباد الله) مفعولا له عامله " أدوا ".

وبالجملة أجمع النحاة على أن نداء ضمير المتكلم ونداء ضمير الغائب لا يجوز، فلا تقول : (يا إياي) كما لا تقول (يا هو) ولا (يا إيـــاه) واختلفـوا فـي ضمـير المخاطب كقولك : " يا إياك " ولهم في ذلك ثلاثة أقوال :

- عدم جوازه وهو رأي أبي حيان .
- مقصور على ضرورة الشعر وهو رأي ابن عصفور .
- جوازه وهو رأي ابن مالك . {٢٨}

وأما قوله (يا إياك قد كفيتـك) يجوز أن يقرأ هذا الفعل (كفيتـــــك) بالبنـاء للمجهول.

يقال في التاريخ ، وفـد الأحوص اليربوعي وابنه على معاوية بن أبي ســفيان فقـام الابـن فخطب خطبـة ، فلمـا انتهـى وثب الأب ليخطب فكفـه ابنـه قائـلا: (يا هذا قد كفيتك) {٢٩} يرد قد أغنيتك بما قلت عن أن تحاول القـول.

• سورة يوسف ، الآية ٢٩ .

• سورة الرحمن ، الآية ٣١ .

• سورة الدخان ، الآية ١٨ .

الفصل الثاني:

سأتناول فيه ما يلي:

أ- أنواع المنادى.

ب- أحكام بنائه وموقف النحاة المحدثين في ذلك.

ج- توابع المنادى.

أ- أنواع المنادى:

قال ابن مالك في معرض حديثه عن أنواع المنادى:

والمفرد المنكور والمضافـــا

وشبهه انصب عادمـا خلاهـــــا

أراد ابن مالك أن يذكر لنا أحوال المنادى في النحو العربي متى يكـــون واجـب البناء كما إذا كان نكرة غير مقصودة سواء كانت النكرة مضافة أو شبيهـــة بالمضـــاف وحـــال بناءه على ما يرفع به بحركة ظاهرة أو مقدرة أو حرف إن كان معربا بشـــرط أن يجتمع فيه التعريف والإفراد وليس بمضاف ولا شبيها بالمضاف. ولنا في هذه النقطة بيان شامل كما ناقشه أحـــد النحاة المعاصرين.

يقول النحو المعاصر في شرح هذا البيت : إذا أمعن الدارس النظر إلى بيت ابن مالك يجد أنه يقرر أن المنادى في النحو العربي أربعة أنواع:

١- النوع الأول:

ما يجب نصبه ويشمل ثلاثة أمور:

أ- النكرة غير المقصودة نحو:

" يـــا مقصرا دع التقصير ".

و " يـــا غـــافلا تنبـــه".

أو قول الشاعر : {٣١}

فيا راكبا إما عرضت فبلـــــغن

ندا ماي من نجران أن لا تلاقيا

والشاهد قوله: فيا راكبا " هي نكرة غير مقصودة لذا وجب نصبها.

ب- المضاف نحو: " ربنا اغفر لنا ذنوبنا ".

أو قولك : " يا حزنة الأموال أنفقوها في وجوه الخير ".

فكلمـــة " رب " منادى منصوب بأداة النداء المحذوفة وهو مضاف و " نـــا " مضـــاف إليـــه ، لذا وجب نصب المضاف ، وكذلك كلمة " حزنة " و " الأموال " همـــا مضـــاف ومضاف إليـــه، يجب نصب المضاف والمضاف على قسمين:

- إضافة محضة نحو : " ربنا اغفر لنا ".

- وإضافة غير محضة، نحو : " يا حسن الوجه " أجاز الثعلـــب الضـــم فـــي غـــير المحضة فتقول: " يا حسن الوجه ".

ورد العلماء مذهب ثعلب بأمرين:

الأول: - أنه لم يرد لما قاله سماع عن العرب .

والثاني:-إن السر في بناء المنادى مشابهته للضمير والصفة المضافة إلى معمولها ليست في هذه المنزلة.

ج- الشبيه بالمضاف :

وهـــو ما اتصل به شيء متمم لمعناه وهو إمـــا أن يكون معمولا له مرفوعا نحو:

" يـــا عظيما خلقه ".

و : " يا حسنا أدبـــه ".

أو منصوبا نحو:

" يا سامعا دعاء المظلوم.

و " يا تاركا شهادة الزور" .

أو مجرورا نحو:

" يا رحيما بالفقراء".

و" يا متوانيا في عمله قد أزف الوقت ". أو معطوفا عليه قبل النداء نحو: " يا ثلاثة وثلاثين ، فيمن سميته بذلك فيجب نصبها.

والشاهد قوله: فيا راكبا " هي نكرة غير مقصودة لذا وجب نصبها.

ب- المضاف نحو: " ربنا اغفر لنا ذنوبنا ".

أو قولك : " يا حزنة الأموال أنفقوها في وجوه الخير ".

فكلمة " رب " منادى منصوب بأداة النداء المحذوفة وهو مضاف و " نا " مضاف إليه ، لذا وجب نصب المضاف ، وكذلك كلمة " حزنة " و " الأموال " هما مضاف ومضاف إليه، يجب نصب المضاف والمضاف على قسمين:

- إضافة محضة نحو : " ربنا اغفر لنا ".

- وإضافة غير محضة، نحو : " يا حسن الوجه " أجاز الثعلب الضم في غير المحضة فتقول: " يا حسن الوجه ".

ورد العلماء مذهب ثعلب بأمرين:

الأول: - أنه لم يرد لما قاله سماع عن العرب .

والثاني:-إن السر في بناء المنادى مشابهته للضمير والصفة المضافة إلى معمولها ليست في هذه المنزلة.

ج- الشبيه بالمضاف :

وهو ما اتصل به شيء متمم لمعناه وهو إما أن يكون معمولا له مرفوعا نحو:

" يا عظيما خلقه ".

و : " يا حسنا أدبه ".

أو منصوبا نحو:

" يا سامعا دعاء المظلوم.

و " يا تاركا شهادة الزور" .

أو مجرورا نحو:

" يا رحيما بالفقراء".

و" يا متوانيا في عمله قد أزف الوقت ". أو معطوفا عليه قبل النداء نحو: " يا ثلاثة وثلاثين ، فيمن سميته بذلك فيجب نصبها.

أما الأول فلشبهه بالمضاف لأن الثاني متمم له لوقوع التسمية بها. وأما الثـــاني فبالعطف .. أما إذا ناديت جماعة عدتها : " ثلاثة وثلاثون " فإن كانت غير معينة نصبتها وجوبا أما الأول فلأنه نكرة غير مقصودة ، والثاني للعطف. وإذا كانت الجماعة معينـــة بنيت الأول على الضم لأنه نكرة مقصودة وعرفت الثاني " بـــأل " ونصبته أو رفعتـــه ، فتقول: يا ثلاثة والثلاثين أو الثلاثون عطفا على محل الأول أو لفظه. {٣٤}

ومن الشبيه بالمضاف في العرف النحوي النكرة الموصوفة قبل النداء عند كثير من النحاة نحو : " يا رجلا كريما " و " يا حليما لا تعجل " ، و " يا عظيما يرجى لكـــل عظيم ".

قال ابن هشام {٣٥} للشبيه بالمضاف أربعة أمثلة الأول منها : تجد فيه ما اتصل بالمنادى مرفوعا به نحو : " يا حسنا وجهه " و "يا بديعا نظمه" والثاني منها تجـــد مـــا اتصل بالمنادى منصوبا به نحو " يا طالعا جبلا " و " يا قاضيا حاجات إخوانه ". والثالث منهـــا : تجد ما اتصل بالمنادى مجرورا بحرف جر متعلق به نحو " يا رفيعا بالعباد " أو " يا قانعا بما قسم الله " . والرابع منها: تجد ما اتصل بالمنادى معطوفا عليه نحو : " يـــا ثلاثة وثلاثين " إذا كنت قد سميت بهذا المعطوف والمعطوف عليه.

وقال محي الدين عبد الحميد، في عدة السالك ، ومما ينبغي أن يعد مـــن نـــوع الشبيه بالمضاف شيئان آخران لم يذكرهما المؤلف " ابن هشام ":

الأول : الاسم المفرد المنكر الموصوف نحو قولك : " يا رجلا فاضلا " و يا رجلا يجبر الكسير ". إذا كنت قد قصدت به معينا وكان النداء طارئا على صفة الموصـــوف جميعـــا.

الثاني : الوصف المقترح بجملة نحو : " يا عظيما يرجى لكل عظيم " أو " يا جـــوادا لا يبخل". وليست هذه الجملة نعتا للوصف قبلها ، وإنما هي في محل نصب حال من ضمير مستتر في الوصف ، مرفوع على أنه فاعله ، والسر في هذا أن الوصـــف صار معرفة بسبب الإقبال عليه. والجملة لا تقع نعتا للمعرفـــة ، والجملـــة بعـــد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.

٤٠/.....

وهذا الضمير المستتر في الوصف هو ضمير المخاطب المقصود بالنداء ، والعامل في صاحبه ، وذلك العامل هو الوصف، وإذا كان في الجملة ضمير يراد به المنادى جاز أن يؤتى به ضميرا غائبا وأن يؤتى به ضمير مخاطب فتقول : " يا جوادا جوده من غير من ولا مسألة " أو تقول : " يا جوادا جودك من غير من ولا مسألة " وإذا كانت الجملة فعلية فعلها مضارع يبدأ بياء المضارعة أو بتاء المضارعة فتقول: " يا عظيما يرجى لكل عظيم " و " يا لطيفا لم تزل ".

وهذا ما يتعلق بالنوع الأول من أنواع المنادى ، والآن ننتقل إلى النوع الثاني وإليك بيانه:

٢- النوع الثاني:

ما يجب بناؤه على ما يرفع به

قال ابن مالك:

وابن المعرف المنادى المفردا

على الذي في رفعه قد عهدا {٣٦}

يقول ابن مالك حكم المنادى العلم المفرد بكلمة " ابن " أو ط ابنة " يجوز فيه البناء على الفتح أو الضم. إن وقع مباشرة بين علمين يجوز الفتح وإلا يجب الاقتصار على البناء على الضم وهذا البناء ضروري بشرط أن يكون على العلامة المعهودة في حالة رفعه قبل البناء نحو محمدان، في حالة التثنية " و محمدون " في حالة الجمع تقول " يا محمدان " و " يا محمدون بلا تغيير لأن كلتي الكلمتين مفرد علم ، والعلم في هذا الباب هو ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف، وإليك تفصيله.

هذا النوع الثاني يجب بناءه على ما يرفع به من حركة ظاهرة أو مقدرة أو حرف لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه التعريف والإفراد سواء كان نكرة مقصودة نحو قوله تعالى: " يا أرض ابلعي ماءك " أو علما مفردا نحو " يا علي أقبل " {٣٧}.

ومما يجب أن يستقر في الأذهان في هذه المناسبة أنه يقصد بالإفراد في باب النداء أن يكون المنادى ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ، فيدخل في هذا العلم المفرد ،

٤١/.....

والمركب المزجي والمركب العددي ، والمركب الإسنادي ، والمثنى والمجموع ، نحـــو: " يا إبراهيم أعرض عن هذا، و " يا موسى أقبل " و " يا سيبويه " و " يا خمسة عشر " و " يا تأبط شرا ". وكذلك نحو " يا زيدان " و " يا زيدون " و " يا رجلان " و " يا مسلمون اتقوا الله ك و " يا هندات " و " يا رجال انهضوا ببلادكم " ، و " يا هندات تعهدن الأطفال الغرس الأخلاق الفاضلة " والمنادى السامية.

فكل ما تقدم {٣٨} ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وهو مبني على الضم المقدر في نحو:" يا موسى" و " يا سيبوية ، ويا خمسة عشر، منع من ظهوره في نحو " موسى " التقدير، وفي نحو: " تأبط شرا من كل علم منقول من جملة منع من ظهوره أي " الضم " حكاية العلم ". هذا، ويظهر أثر تقدير الضم في التاريخ تقول : يا موسى الكريم ، والكريم برفع الكريم أو نصبه مراعاة للضم المقدر، أو مراعاة لمحل المتبوع وتقول كذلـــك : يـــا سيبويه العالم أو العالم " برفع العالم ونصبه، ويا تأبط شرا المقدام أو المقدام برفع المقدام ونصبه. ويبنى على الألف ، كما يزعم النحاة ، وفي نحو : " يا زيدان " ويا رجلان " وعلى الواو في نحو " يا مسلمون ، والمنادى مع كونه مبنيا هو في محل نصب ، وإنمـــا بني لمشابهته الكاف الاسمية نحو : " أدعوك " خطابا وإفرادا وتعريفا.

وخلاصة {٣٩} القول ما قاله ابن هشام ، إن المنادى يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا ما اجتمع فيه أمران:

أحدهما : التعريف ، سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو ك " يـــا زيـــد ". أو عارضا في النداء بسبب القصد والإقبال نحو : يا رجل " تريد به معينا.

والثاني : الإفراد ، ويعني به أن لا يكون مضافا ولا شبيها به ، فيدخل في ذلك المركب المزجي، والمثنى ، والمجموع ، نحو: " يا معدى كرب " و " يا زيدان " و يا زيدون " و " يا رجلان " و " يا مسلمون " و " يا هندان ".

وما كان مبنيا قبل النداء {٤٠} كـــ(سيبويه) و " حذام " في لغة أهـــل الحجـــاز قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك في تابعه ، فتقول: " يا سيبويه العالم " برفع " العـــالم " ونصبه كما تفعل في تابع ما تحدد بناؤه نحو " يا زيد الفاضل " والمحكي كالمبني تقـــول: "تأبط شرا المقدام أو المقدام ".

٤٢/.....

موقف النحاة المعاصرين حول إعراب اللفظ وبنائه

يرى النحو المعاصر {٤١} أن رأي النحاة حول بناء ما اجتمع فيه التعريف والإفراد على ما يرفع به وبالأخص بناء المثنى على الألف ، وجمع المذكر السالم على الواو وتقدير الضم أو الفتح على المركب المزجي وغير ذلك يحتاج إلى التصفية لوضع قاعدة سليمة مستقيمة ، وذلك للأسباب الآتية:

١) الإعراب والبناء صفة ذاتية سرمدية للفظ بصرف النظر عن وظيفته في الجملة ومثله في هذا مثل السودان الذي يوصف به باعتباره الذاتي لا باعتباره محاضرا في الكلية ، ومن هنا يظهر لنا بوضوح أن الموقع الإعرابي أمر متغير بعرض أما الإعراب فهو أمر ذاتي فيها لا يتخلف عنها فالكلمة " محمد " معربة بصرف النظر عن موقعها الذي يتغير من تركيب إلى آخر ولا يمكن لهذه الكلمة أن تكون غير معربة.

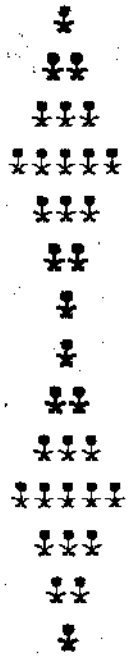
٢) وإذا ثبت أن الإعراب أو البناء أمر لازم للفظ بذاته لا ينفك عنه، وأنه متوقف على الموقع الإعرابي، فإنه من غير الصحيح أن يقرر النحاة أن المنادى العلم المفرد، والنكرة المقصودة من المبنيات، وذلك لأن كون الاسم منادى موقع إعرابي عارض للكلمة وليس بحالة ذاتية ، نعم ! يعلل النحاة لبناء المنادى المفرد العلم بقولهم إنه يقع موقع الضمير، حيث أن " محمد " حسب زعمهم تساوي في المعنى " أدعوك." وأن " محمد يساوي " الكاف" و " يا " تساوي " أدعو " .

ونحن نقول للنحاة بأنه لا تساوى بين جملة " يا محمد " وجملة " أدعوك " لأن الأولى إنشائية والثانية خبرية، ولا تساوى بين الإنشاء والخبر ، أما القول بأن " محمد " مساو للكاف ، وأن " أدعو " مساوية " لباب " فقول غير مقبول أيضا وذلك لأن من المعلوم أن " الكاف " فضلة يمكن الاستغناء عنها وأن " أدعو " وحدها إسناد كامل يتم به الكلام ، ليت شعري هل يقبل النحاة حسب مقتضى تأويلهم أن " يا " وحدها إسناد كامل يتم به الكلام دون " محمد "؟

بناء على ما سبق يتضح للقارئ أن النحاة في مسألة بناء المنادى المفرد العلم والنكرة المقصودة قد خلطوا بين الإعراب والموقع الإعرابي فوقعوا في هذا الخطأ الذي

٤٣/.....

أشرنا إليه ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى إيمان النحاة بأن الاسم المعرب المنصـــرف يجب تنوينه و " محمد " اسم معرب منصرف لكنه في النداء لا ينون ، ولتصحيح موقفهم قالوا: إن المنادى المفرد العلم والنكرة المقصودة – كلاهما لا ينون لا يمكـــن أن يكونـــا معربين ، لأن الاسم المعرب غير الممنوع من الصرف يلتزم التنوين إن لم يكن مضافا إليه أو محلى بأل ، وقد كان من الممكن للنحاة أن يضيفوا حالة ثالثة لامتنـــاع التنويـــن وهي وقوع الإسلام منادى إذا كان علما مفردا أو نكرة مقصودة ، وحالة رابعة وهي اسم " لا " النافية للجنس ، وبهذا ينفـــدون مثل هذا الخلط والتناقض.



النوع الثالث : " ما يجوز ضمه وفتحه "

قال ابن مالك في معرض حديثه عن هذا النوع : {٤٢}

ونحـــو: زيد ضم وافتحـــن مـــن * نحو: أزيد بن سعيد لا تهـــن

والضم إن لم يل الابن علمـــــا * أويل الابن علم قد حتمـــــا

واضمم، أو انصب ما اضطرارا نونا

الأبيات السابقة لها علاقة بما قبلها وهي تناقش أحكام المنادى المضاف وهو ينصب ويضم ، وكذلك كلمة " ابن " و ط ابنة " إن وقعت بين علمين مثل يا زيد ابن سعيد و يا فاطمة ابنة عمر وهي تنصب في هذه الحالة لأنها مضافة إلى علم وهو سعيد وعمـــــر ، وكذلك إذا كرر المضاف مثل يا فهد فهد الحزرج يجب نصب فهـــد الثاني كما يجب ضم الأول ليكون الثاني بدلا أو بيانا وبإضمار يا على الأول مرفوع على الأصل ، وســـيأتي بيان كل على حدة تحت إطار تحليل النحاة المعاصرين.

يقول البروفيسور علي نائبي ســـويد في شرح هذه الأبيات الثلاثة أن من أنـــواع المنادى ما يجوز ضمه وفتحه ، وهو - كما يقال - قسمان أحدهما: أن يكون علما مفردا مرفوعا بابن أو ابنة متصل به مضاف إلى علم نحو {٤٣} " يا زيد بن سعيد "، و " يـــا هند ابنة زيد ". والمختار عند البصريين - غير المبرد - الفتح ومنه قوله : " يا حكم بن المنذر بن الجارد ".

وثانيها : أن يكرر مضافا ، نحو " يا سعد سعد الأوس " فالثاني واجب النصب والوجهان في الأول فإن ضممته فالثاني بيان أو بدل أو بإضمار (يـــا) يعني إذا ضممت الاســـم الأول فهو منادى على الأصل في نداء العلم المفرد مبني على الضم في محل نصـــب ، ونصب الاسم الثاني حينئذ يحتمل خمسة اوجه من أوجه الإعراب : {٤٤}

والثاني : أن يكون توكيدا للاسم الأول .

والثالث: أن يكون عطف بيان عليه وهو في هذه الأوجه الثلاثة تابع في إعرابه لمحـــل الاسم الأول فقد علمت أنه مبني على الضم في محل نصب .

والرابع : أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره " أعني " فهو كالنعت المتطوع إلى النعت.

٤٥/.....

والخامس: أنه منادى مستأنف وانتصب لكونه مضافا. والثاني مقحم بينهما، وقال المبرد: مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني .

وقال الفراء – الاسمان مضافان للمذكر ، وقال بعضهم : الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم أضيفا.

وقد اعترض أبو حيان الوجه الأول من هذه الأوجه الخمسة وقال : لا يجوز أن يكون الاسم الثاني توكيدا معنويا للاسم الأول : لأن التوكيد المعنوي له ألفاظ معينة محصورة وليس هذا منها كما لا يجوز أن يكون توكيدا لفظيا لأن مع الاسم الثاني زيادة هي المضاف إليه ، ومع هذه الزيادة لا يتفق التوكيد مع المؤكد في كمال المعنى.

وقال ابن هشام : إن تعريف الاسم الأول إما بالعلمية السابقة على النداء وإما بالإقبال عليه الحاصل بالنداء ، فأما تعريف الثاني فبالإضافة ومع اختلاف التعريفين لا يحصل التوكيد .

ويقول أبو رجاء : إن هذا الاعتراض مبني على شيئين ، أولهما أنه يجب اتفاق التوكيد والمؤكد في المعني إجمالا وتفصيلا ، والثاني أنه يجب اتفاقهما في جهة التعريف.

وقال محمد محي الدين عبد الحميد الشارح {٤٦} : .

ونحن لا نسلم لزوم واحد من هذين ، بل يكفي اتفاقهما في المعنى الإجمالي كما يكفي اتفاقهما في مطلق التعريف وجنسه ولا يلزم اتفاقهما في جهته وعلى هذا يصح أن يكون الاسم الثاني توكيدا للأول .

وحاصل القول – {٤٧} أن المنادى المكرر قد يكون علما نحو : " يا سعد سعد الأوس " ونحو " يا تيم عدى " ، وقد يكون وصفا نحو : " يا ماجد ماجد الأبوين " و " يا عظيم عظيم الخلق " . وقد يكون اسم جنس غير وصف نحو : " يا رجل رجل المروءة والنجدة " .

لقد أجمع البصريون والكوفيون على أنه لا يجوز {٤٧} في المنادى المنكر الضم والنصب إذا كان علما كالأمثلة الأولى نحو : " يا سعد سعد الأوس ". واختلفوا فيما

وراء ذلك ، فذهب علماء البصرة إلى أن الوصف ، واسم الجنس مثل العلم يجب في الاسم الثاني منهما النصب ، ويجوز في الاسم الأول منهما الضم والنصب بغير تنوين . كما مثل أعلاه.

وذهب علماء الكوفة إلى أن هذا الحكم على هذا الوجه خاص بالعلم المكرر كالأمثلة الأولى ، فأما الوصف المكرر كالأمثلة الثانية فقد ذكر المحققون عنهم أنهم يوجبون في ثاني الوصفين النصب بغير تنوين ، ويجيزون في أول الوصفين الضم من غير تنوين ، والنصب مع التنوين فيقولون على الثاني " يا صاحبا صاحب بكر " . وأما اسم الجنس نحو " يا رجل رجل الملمات " فأوجبوا في أول الاسمين الضم وفي ثاني الاسمين النصب .

٤ - <u>النوع الرابع:</u>

<u>ما يجوز فيه ضمه ونصبه عند الاضطرار</u>

قال ابن مالك في معرض حديثه عن هذا النوع {٤٨}:

واضمم أو انصب ما اضطرار نونا * مما له استحقاق ضم بينا

وهذا النوع الرابع يجوز ضمه ونصبه ، وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه كقوله: {٤٩}

سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام

الشاهد قوله: " يا مطر " حيث رفع المنادى.

وقول الشاعر:

ضربت صدرها إلي وقالت * يا عديا لقد وقتك الأواقي

الشاهد هو " يا عديا " حيث نصب المنادى.

وقول الشاعر:

أعبدا حل في شعي غريبا * ألؤما لا أبالك واغترابا

الشاهد : " أعبدا " حيث اختار الخليل وسيبويه الضم فتقول " أعبد " واختار أبو عمرو وعيسى النصب : " أعبدا " ووافق الناظم سيبويه في العلم كما وافق أبا عمرو وعيسى في اسم الجنس.

٤٧/.....

جعل قوم من النحاة المنادى الموصوف نوعا من أنواع التشبيه بالمضاف وكلمة: " عبدا " في المثال أعلاه موصوف بجملة : حل في شعي غريبا " فيكون نصبه وتنوينه هو الأصل كقولهم :" يا عظيما يرجى لكل عظيم " ، ولا يكون نصبه للضرورة ، كما يقرر هؤلاء.

وسيبويه رحمه الله جوز فيه وجهين {٥٠} :

أحدهما : جعل الهمزة للنداء ، وعبدا منادى نكرة مقصودة منصوب مع التنوين للضرورة.

والثاني : أن تكون الهمزة للاستفهام ، و" عبدا " حال من فاعل فعل محذوف تقديره أنفخر في حال عبودية .

موقف النحاة المحدثين في نداء ما فيه " أل ":

قال ابن مالك في معرض حديثه عن هذا النوع:

وباضطرار خص جمع " يا " و " أل "

ألا مع الله ومحكي الجمل

والأكثر " اللهم " بالتعويض

وشد يا " اللهم " في قريض

أراد ابن مالك بالبيتين سالفة الذكر أن يبين لنا إن أداة " يا " لا تدخل في الاسم المعرف بالألف واللام عند النداء إلا في بعض الحالات والأكثر أن تعوض بالميم كقولك " اللهم " نيابة عن " يا الله " والشائع عند نداء المعرف بدال أن تأتي بـ [يا أيها] للمذكر نحو " يا أيها الملأ " و " يا أيتها " للمؤنث نحو " يا أيتها النفس " أو اسم الإشارة نحو " يا هذا الفتى " أو " يا هذه الفتاة ".

فأما الجمع بين معرفين " النداء " و " أل " لا يكون إلا في الصور الآتية في أسماء الله والشائع اللهم بالعوض ، وفي الجمل المحلية ، واسم الجنس المشبه به ، وضرورة الشعر ، وإليك البيان والأمثلة فيما يلي:-

قال النحوي من المعاصرين في هذا الصدد: إذا كان الاسم الذي أريد نداء فيه

٤٨/.....

" أل " أتى قبله " يأيها للمذكر " و " يا أيتها للمؤنث " أو " باسم الإشارة " نحو:

- يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي " .
- و يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية " .
- و " يا هذا الفتى " و (يا هذه الفتاة) {٥٢}. لا يجوز نداء ما فيه " أل " بالياء خاصة لما فيه من الجمع بين معرفين – النداء وأل " إلا في أربع صور:

إحداها : اسم الله تعالى ، أجمعوا على ذلك ، تقول : " يا أله " بإثبات الألفين و " بـــالله " بحذفها و " يا الله " بحذف الثانية فقط والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة ، فتقول " اللهم " وقد يجمع بينهما في الضرورة.

ثانيهـــا : الجمل المحلية نحو : يا المنطلق زيد " فيمن سمي بذلك نص على ذلك سيبويه وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدأ : " بأل " نحو الذي والتـــي ، وصوبـــه الناظم بقوله – من نداء الاسم الموصول المقترن بأل مع صلته قول الشاعر: {٥٤}

من أجلك يا التي تيمت قلبـــي * وأنت بخيلة بالـــود عنـــــــي

والشاهد قوله : " يا التي تيمت قلبي ". يرى سيبويه الجمل المحكية تبنى على ضم مقدر للحكاية ويجب قطع همزته مع ثبوت ألف " يا " لأن ما بدئ بهمزة الوصل فعلا كـــان أو غيره يجب قطعها في التسمية به لصيرورتها جزءا من الاسم فتقطع في النداء أيضا.

ثالثها : اسم الجنس المشبه به كقولك : " يا الخليفة هيفة " و "يا الأسد جرأة "، نص على ذلك ابن سعدان ، وتقديره كما يقال " يا مثل الخليفة " فيا داخله على غير " أل " والخليفة منادى منصوب لأنه مضاف تقديرا بعد حذف المضاف وإقامته مقامه في الإعراب وهيفة تمييز.

رابعـــا : ضرورة الشعر نحو قول الشاعر: {٥٥}

عباس الملك المتوج والـــــذي * عرفت له بيت العلا عدنـــان

عباس : منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم .

ويا مالك: منادى مبني على الضم .

والمتوج: بالرفع والنصب نعت على لفظ المنعوت.

الذي : معطوف على الملك .

٤٩/.....

عدنان : فاعل مؤخر.

والشاهد دخول : " يا " على الملك وهو معرف " بأل " ضرورة " يا الملك ".

فيا الغلمان اللذان فـــــــــرا * إياكما أن تكسبـــا في شـــرا

وقول الآخر :

فديتك يا التي تيمـــت قلبـــــــي * وأنت بخيلة بالود عنـــــــي

هذا ما قاله أكثر النحاة ، وزاد على ذلك عباس حسن حيث قال:

١- المنادى المشبه به ، يشترط أن يذكر معه وجه الشبه كقولك لمغن : يا البلبل ترنيمـــا وتغريدا أطربنا " يا الشافعي فقها وصلاحا سر على نهجه " أي يا مثل البلبل ويـــا مثـــل الشافعي ، فالمنادى في الحقيقة محذوف قد حل محله المضاف إليه فصار منـــادى بعـــد حذفه ولا يصح يا " القرية " على إرادة " يا أهل القرية " لأن الشرط هنا مفقود .

٢- المنادى المستغاث به المجرور باللام المذكورة نحو : " يا للوالد للولد " فإن لم يكـــن مجرورا باللام المذكورة لم يصح الجمع بين " يا " و " أل " فلا يقال : " يا الوالد للولد".

٣- نداء المعلم المنقول من جملة اسمية مبدوءة " بأل " نحو : " الرجل زارع " تقول:" يا الرجل زارع سر على بركة الله ".

٤- العلم المبدوء : بأل " إذا كان جزأ منه يؤدي حذفه إلى لبس لا يمكن معه تعيين العلم المنادى ، نحو " يا الصاحب " و " يا القاضي " ويا " الهادي " فيمن اسمه : الصاحب بن عباد ، وألقاضي الفاضل وألهادي الخليفة العباسي ، وأمثالها.

وبالجملة يقول عباس حسن يجوز حذف " أل " من أوله ويكثر هذا في الشعـــر كقول القائل :

لا هم هب لي بيانا أستعين بـــــه * علـــى قضاء حقوق نام قاضيها

فتكون كلمة " لاه " هي المنادى المبني على الضم . أما " لاه " التي تتردد في النصوص القديمة كالتي في قـول الشاعر : {٥٧}

لاه ابن عمك لا أفضلت فـــي حسب

عني ، ولا أنـــت ديـــاني فتخزوني

فأصلها " الله " حذفت من أولها لام الجر ولا مانع أن يجيء بعد : " اللهم صفة له كقوله تعالى : " قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون " .

ويمنع هذا بعض النحاة بحجة أن الأسماء اللازمة للنداء " ومنها: " اللهم " ليست في حاجة إلى الفائدة التي يحققها النعت لغيرها ، ويعرب الصفة إعرابا آخر ، كأن تكون نداء مستأنفا في الآية السالفة ، والأنسب الأخذ بالإباحة.

هذا، وتستعمل صيغة : " اللهم " في النداء الحقيقي على الوجه السالف ، وقد تستعمل قبل حرف من أخرف الجواب ، لتفيد الجواب تقوية وتمكينا في نفس السامع وتأكيدا لمضمونه ، كأن يسأل سائل : أ صحيح أن الزكاة تقي صاحبها عوادي الأيام ؟ فتجيب " اللهم نعم " ومثل : أيخشى الحازم ركوب الأهوال الإدراك نبيل الأعراض ؟ فتجيب : اللهم لا. فكأنك تقول : " والله " نعم ، أو " والله ، لا "، وقد تستعمل لإفادة الندرة، والدلالة على قلة الشيء أو بد وقوعه وتحققه ، كأن يقال ، سأسافر لزيارة أخي. اللهم إن أبي أن يجيء ، (وسأحدثه في شئوننا الهامة) " اللهم إذا لم يغضب ، فمن النادر أو المستبعد أن يأبى الأخ زيارة أخيه ، أو الحديث معه.

وتعرب في الصورتين الأخيرتين – في الرأي الأنسب – كما تعرب في النداء الحقيقي ، ولكن يزاد عند إعرابها : أن النداء غير حقيقي ، وأنه خرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر هو : تقوية الجواب وتمكينه وتأكيد مضمونه أو إفادة الندرة والبعد.

انتهينا من الحديث عن أنواع المنادى والآن أنتقل فيما يلي إلى الحديث عن تابع المنادى المبني وأحكامه عند النحاة.

***

**

*

تابع المنادى المبني وأحكامه:

سأتناول في هذا الصدد أربعة أنوع من المنادى المبني كالآتي:- نعت ، عطف، توكيد ، وبدل . قال ابن مالك في معرض حديثه عن هذه الأنواع : {٥٩}

"يا بع ذي الضم المضـــاف دون
ألزمه نصبا كـأزيد ذا الحيـــــل
وما سواه أرفع أو أنصب واجعلا
كمستقبل نسقـــا وبـــــدلا
وأن يكن مصحوب " أل " ما نسقا
ففيه وجهان ، ورفع ينتقـــــــى
وأيها مصحوب " أل " بعد صفـــه
يلزم بالرفـــع لدى ذي المعرفـــة
وأيهـــذا ، أيهـا الـــذي ورد
ووصـف أي بـوى هـــذا يـرد
وذو إشارة كأي في الصفـــــه
أن كان تركهـا يفيـت المعرفـــة

أشار ابن مالك في الأبيات سالفة الذكر بأن حكم المنادى المبنى يأتي أحيانـــا ، نعت ، أو عطف ، أو توكيد أو بدل . وهو إما أن يكون مضافا مجـــردا مـن " أل " أو مضافا مقرونا " بأل " أو مفردا خاليا من الإضافة . ومنه ما يجب نصبه ، ومنه ما يجب بناؤه على الضم ، ومنه ما يصلح للأمرين . فإن كان المنادى منصوب اللفـــظ وجوبـا وتابعه نعت أو عطف ، أو بيان أو توكيد وجب نصب التابع مطلقا مراعاة للفظ المتبوع نحو " يا عربيا مخلصا لا تفعل مآثر قومك " بنصب " مخلصا " ولكل من التوابع حكـــم خاص وأحوال تندرج تحته حسب آراء النحاة ونظرياتهم الآتية:-

يرى النحوي {٦٠} من المعاصرين أنه تتبع المنادى المبني منها: النعت يأتي:

- " إما مضافا مجردا من أل ".
- أو " مضافا مقرونا " بأل " .

...../٥٢

■ أو " مفردا خاليا من الإضافة".

ولكل نوع من هذه الأنواع حكم خاص وهو كالآتي:

١- النوع الأول- المضاف الخالي من " أل " : {٦١}

هذا النوع يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف الخالي من " أل " نعتا ، أو بيانا ، أو توكيدا ، نحو قولك : " يا محمد صاحب الكرم ". " يا سيبويه ذا الفضل " و " يا زيدان ابني عمرو ". و " يا مسلمون أصحاب رسول الله ". و " يا علي أبا سلمى " . و " يا طلاب كلهم أو كلكم ". و " يا إبراهيم نفسه أو نفسك ". نرى في الأمثلة السابقة ما يلي:-

■ أن المنادى مبني ، وتابعه مضاف مجرد من " أل " وهو – نعت أو بيان أو توكيد .

■ أنه لا فرق في بناء المنادى حسب رأي النحاة فيه وبين أن يكون مبنيا على الضم الظاهر أو على الألف إذا كان مثنى أو على الواو إذا كان جمعا .

■ أنه إذا كان تابع المنادى المبني إذا كان مشتملا على ضمير يجوز فيه الغيبة نظرا لكون لفظ المنادى اسما ظاهرا . والاسم الظاهر من قبيل الغيبة يجوز فيه الخطاب لكون المنادى مخاطبا . فلذلك جاز " يا طلاب كلهم أو كلكم " و " يا إبراهيم نفسه أو نفسك " بالغيبة والخطاب .

قال ابن هشام : إذا قلت : " يا تميم كلهم أو كلكم " أو يا طلاب كلهم أو كلكم " ، دلت هذه العبارة على أنه إذا كان مع تابع المنادى ضمير يعود إلى المنادى جاز أن تجيء به ضمير غيبة وهو الأصل ، وجاز أن تجيء به ضمير خطاب وقد اجتمع الاعتبار في قول الشاعر : {٦٣}:

فيا أيها المهدي الخنا من كلامه * كأنك يضغوني في إزارك خرنق

فجاء بضمير الغيبة في قوله: " من كلامه " وبضمير الخطاب في قوله : " من إزارك ".

وذهب الأخفش إلى وجوب كون الضمير المتصل بتابع المنادى ضمير غيبة ، فإن جاء ضمير حضور نحو يا تميم كلكم "، أو يا طلاب كلكم ، فهو مبتدأ خبره محذوف ، نحو يا طلاب كلكم مجتهدون " وإن نصبته فهو مفعول به لفعل محذوف كقولك : " يا طلاب عرفت كلكم أمناء " . وهذه خلاصة قول ابن مالك : ٥٣/

تابع ذي الضـــم المضاف دون " أل "

ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيـــــل

٢- النوع الثاني : {٦٥} " نعت أي وأية ونعت اسم الإشارة قبله":

هذا لنوع من أنواع تابع المنادى : يجب رفعه مراعاة اللفظ المنادى وهو نعـــت أي وأية ونعت اسم الإشـــارة قبله لإمكانية الوصلة إلى ندائه كقولك " " لقائم بيـــن قـــوم جلوس ". " يا هذا القائم ". أما إذا قصدت نداء اسم الإشارة وحده فلا يلزم رفع صفته إذا وصف .

هذا ولا وصف أي وأية في النداء إلا بما فيه " أل " أو بموصول فيـــه " أل " أو باسم الإشارة . ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه " أل " من اسم جنس أو موصـــول . أما الأول كقوله تعالى:

" يا أيها الناس اتقوا ربكم " [1] أو قوله:

" يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ". [2]

" يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية " [3]

فكلمة الناس ، والإنسان والنفس ، على محل نصب تبعا لمحل المنـــادى بفتحـــة مقدرة على الآخر منع من ظهورها ضمة المماثلة للفظ المنادى في صورته الشكلية .

وخلاصة القول جوز النحاة في الاسم المحلى بأل "بعد اسم الإشارة أن يكـــون بدلا منـــه .

لكن ابن عصفور أورد على هذا الكلام إشكالا وحاصلة أن النعت يشترط فيه أن يكون مشتقا أو مؤولا بالمشتق في حين يشترط في عطف البيان أن يكون جامدا كما أن عطف البيان يشترط فيه أن يكون أعرض من المبين ، في حين النعـــت أعـــرف مـــن المنعوت . فمعنى هذا إذا قلنا هذا الاسم الواحد نعت تضمن ذلك أنه مشتق أو فـــي قـــوة المشتق وأنه مساو للمنعوت لا أعرف منه.

ورد عليه بعض النحاة ومنهم " الشارح " بأنه لا يصح في الاســـم الواحـــد أن يكون نعتا وأن يكون عطف بيان ، وكل منهما يقتضي نقيض ما يقتضيـــه الآخـــر مـــن وجهين.

---

[1] سورة البقر الآية ٢١.

[2] سورة الانفطار الآية ٦.

[3] سورة الفجر الآية ٢٨.

الوجه الأول – كون عطف البيان أن يكون أعرف فهو كلام غير مسلم مخالف لقول سيبويه في ((يا هذا الجملة)).

الوجه الثاني – إذا قدرناه نعتا جعلناه مؤولا بالمشتق وهـو في قـوة قـولك : " الحاضر حينئذ ". وإذا قدرناه عطف بيان فهو جامد على ظاهره واللام علـــى تقديـر النعت للعهد . وعلى تقدير البيان لتعريف الحضور أي : " للجنس ".

وخلاصة {٦٨} القـول بصفة عامة – أجاز النحاة أن توصـــف " أي " وأيـة بواحد من ثلاثة أشياء :

الأول : الاسم المحلى " بأل " كقوله تعالى:

" يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك ".

الثاني : الاسم الموصول المقترن " بأل " نحو:

" يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ".

أو " يا أيها الذي نزل عليه القرآن ".

و " يا أيتها التي قامت ".

الثالث : اسم الإشارة الخالي من كاف الخطاب نحو " يا أيهذا الرجل " أما اسم الإشارة المقتـرن بكاف الخطاب فلا يكون نعتا لأي خلافا لابن كيسان ومن هذا القبيـل قول ذي الرمة :

ألا أيهذا المنزل الدارس الذي * كأنك لم يعهد بك الحي عاهـد

الشاهد : " أيهذا المنزل الدارس ".

ولا يشترط نعته حينئذ بذي " أل " ولذا يجوز أن تقـول " يا أيهذا أقبل ". وإلـى ما تقدم أشار إليه بن مالك بقوله:

وأيها مصحوب " أل " بعـــد صفه

يلزم بالرفع لدى ذي المعرفـــــة

وأيهـذا أيهـا الـــــــذي ورد * ووصف أي بوى هذا يـــرد

وذو إشارة كأي في الصفـــــــة * إن كان تركها يفيت المعـرفة

٣ – النوع الثالث : من أنواع تابع المنادى المبني ، النعت المضاف للمقرون المفرد نعت أو بيان ، والمعطوف .

المقرون " بـــأل " :

هذا النوع {٦٩} من أنواع تابع المنادى يجوز رفعه ونصبـــه ، وهـــو النعـت المضاف للمقرون " بأل " والفرد من نعت أو بيان أو توكيد ، والمعطـــوف المقـــرون : " بـــأل ".

فالنعت المضاف المقرون " بأل " نحو : " يا زيد الحسن الوجه " بالرفع والنصب والمفرد نعتا أو بيانا أو توكيدا ، نحو : " يا زيد الحسن ويا غلام بشر أو بشرا " و " يـــا طلاب أجمعون أو أجمعين " . فالرفع على الإتباع للفظ المنادى لأنه يشبه المرفوع فـــي حدوث حركته . والنصب على المحل .

وأما المعطوف المقرون : " بأل " نحو قوله تعالى : " يـــا جبـــال أوبـــي معـــه والطير " قرأ السبعة بنصب الطير " وقرئ بالرفع ، فالنصب على عطف " الطير " علـــى محل الجبال لأن محله نصب لأنه منادى مبني على الضم في محل نصب . والرفع على لفظ الجبال ، لذلك أشار إليه ابن مالك في قوله :

وما سواه انصب أو رفع واجعـــلا

كمستقـل نسقـا وبـــــــــدلا

وأن يكون مصحوب " أل " ما نسقـا

ففيه وجهان ، ورفع ينتقـــــــى

يقول ابن مالك في بيتيه السابقين ، أن ما سوى تابع المنادى المضاف المصاحب " لأل " والمفـرد فتقـول : " يا زيد الظريف " برفع " الظريف " ونصبه. وحكم عطف

٥٦/.....

البيان والتوكيد حكم الصفة فتقول : " يا رجل زيد وزيدا " بالرفع والنصب و " يا تميـــم أجمعون وأجمعين ".

وأما عطف النسق والبدل ، كما يقول بن مالك ففي حكـم المنـادى المسـتقل ، فيجب ضمه إذا كان فردا ، نحو : يا رجل زيد " و " يا رجل وزيد ". ويجب نصبـه إن كان مضافا نحو : يا علي أبا عبد القادر ". و" يا أبا عبد القادر" كما يجب نصبه لو قلت: " يا أبا عبد القادر ". هذا وإنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير " أل ". أما إذا كان " بأل " جاز وجهان : الرفع والنصـب ، والمختـار عنـد الخليـل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار ابن مالك أيضا . ولهذا قال : ورفع ينتقـى ، أي يختار فتقول " يا زيد والغلام " بالرفع والنصب بمراعاة اللفظ أو المحلى ، كما أشرنا في قوله تعالى: " يا جبال أوبي معه والطير ".

النوع الرابع تابع المنادى المبني " البدل " {٧٠}:

هذا النوع يعطي تابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو " البدل " والمنسوق المجرد من " أل " لأن البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف كالنائب عن العـامل تقول : " يا علي خالد " يضم خالد لأنه بدل من علي ، ولو كان مستقبلا لبني على الضم وتقول : " يا عمرو أبا عبد الله " بنصب الأب، لأنه لو كان مستقلا لنصب، لأنه مضاف، فتابع المنادى إذا كان بدلا أو معطوفا مجردا من " أل " حكمه حكـم المنـادى المسـتقل وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب فيبنيان معه إن كانا مفردين. أو ينصبان إن كانـا مضافين نحو : " يا عبد الله بشر " ، ويا عبد الله وبشر " بالضم فيهما ، " ويا عبـد الله أخا محمد " " و يا عبد الله وأخا محمد " بنصب الأخ فيهما.

هذا، وتابع المنادى المنصوب غير النسق والبدل مطلقا نحو: " يا أخانا الفاضل " بنصب الفاضل " وجوبا و " يا أخانا الحسن الوجه " وجوبا ، ويـا خـيرا مـن عمـر وفاضلا". ومدار {٧١} الكلام كله يتلخص فيما يلي:

٥٧/.....

■ أنه – جميع توابع المنادى يصح نصبها، قد يكون هذا النصب واجبا في مواضع، وجائزا في أخرى فهو في الحالتين صحيح إلا فيما يلي:

■ أن يكون متبوع المنادى هو لفظ " أي " أو " أيه " أو " اسم إشارة " فيجب في حركة نعتها مشابهتها لحركة المتبوع نحو : : يأيتها الفتاة من كثر كلامه كثر خطؤه " و "يا هذا الغلام لا تنس شكر من أحسن إليك".

■ أن يكون المتبوع – المنادى – مبنيا على الضم والتابع بدلا، أو عطف نسق مجردا من " أل " فحكمهما حكم المنادى المستقل عند فريق من النحاة. أما غيرهم فيجيز النصب وهو الأنسب ليكون النصب عاما شاملا نحو : جزيت خيرا يا عائشة زوج الرسول ﷺ. فلقد كتب مربعا وثيقا في شؤون الدين " أو " يا خديجة وعائشة كنتما خير عون للنبي عليه السلام ". {٧٢}

■ أن يكون المنادى مجرورا باللام في الاستغاثة ، وما يلحق بها ، فيجب جر التابع – وهذا هو المشهور أو نصبه نحو قولك : " يا للغني الممتلئ للجامع " " و يا للقادر القوي للعاجز ". هذا إما الجر باعتبار لفظ المنادى أو النصب باعتبار المحل .

وبهذا انتهينا من الحديث عن تابع المنادى المبني وأحكامه والآن ننتقل فيما يلي إلى الحديث عن أحكام لوازم النداء.

*

**

*

الفصل الثالث :

أحكام لوازم النداء و المنادى

سأتناول في هذا الفصل ما يلي:

أ- أحكام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم.

ب- أسماء لازمت النداء.

ج- أحوال المنادى في:

- الاستغاثة ، الندبة ، الترخيم .

قال ابن مالك في معرض حديثه عن أحكام المنادى المضاف للياء :

واجعل منادى صح أن يضف ليـــا

كعبد عبدي عبد عبـدا عبـد يـــا

وفتح أو كسر وحذف اليا استمـــر

في يا " ابن أم ، بابن عم لا مفـــر

وفي النداء " أبت، أمت ، عـــرض

واكسر أو افتح ومن الياء التا عـــوض

يقول ابن مالك في الأبيات السابقة هناك أسماء تلازم النداءّ وأحكام تلازم المنادى، كالمنادى المضاف إلى ياء المتكلم، وأسماء لا تكون إلا منادى المعتل الآخر باليا، فـــإن ياءه واجبة الثبوت خوف الالتباس، أو التقاء الساكنين، كما يجب الفتح في هذه الحالة مثل " يا قاضي " لأنه لو حذفت الياء التبس بغير مضاف ولو سكنت التقـى سـاكنان ويثقـل النطق بالضم أو الكسر، وكذلك المنادى إلى ياء المتكلم المشبه للفعل المضارع الذي يفيد الحال أو الاستقبال نحو " يا ضاربي " فإن ياءه ثابتة. أو المنادى المضاف إلى ياء المتكلم الذي ليس بـ (أب ولا أم) نحو : عبدي ولهذا ست لغات، وحالة تحذف فيها " اليـاء " إذا أضيف " أب " أو " أم " إليها ، وستأتي تفصيلاتها فيما يلي:

يقول أحد النحاة في هذا الصدد {٧٣} المنادى المضاف إلى يـاء المتكلـم أربعـة أقسام:

...../٥٩

١- القسم الأول : " المعتـــل ":

هذا القسم – فيه لغة واحدة ، وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح ، نحو: " يا فتاي" و " يا قاضي " لأنها لو حذفت التبس بغير المضـــاف . ولـــو ســـكنت التقـــى ساكنان، والتحريك بالضم أو بالكسر ثقيـــل .

القسم الثاني : من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

بهذا القسم لغتان : {٧٤} وذلك في الوصف المشبه للفعل المضارع مـــن حيـــث كونه بمعنى الحال أو الاستقبال ، فإن ياءه ثابتة لا غير وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو– يا مكرمي و يا ضاربي ، فإن كان الوصف بمعنى الماضي فإضافته محضة وفيه اللغات الست الآتية في القسم الثالث ن وهما تؤمان.

القسم الثالث : من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

هناك ست لغات في هذا القسم وهو ما عدا ذلك ليس " أبا " ولا " أما " نحـــــو: " يا عبدي ويا غلامي " وإلى ذلك أشار ابن مالك حيث قال : {٧٥}

واجعل منادى صح أن يضف ليـــا

كعبد عبدي عبـــــد عبدا عبديـــــا

أشار ابن ملك إلى خمس لغات فقط ، والحقيقة هي ست لغات على النحو التالي:

الأولى : حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو : " يا عباد فاتقوني ". فعباد منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة . وقوله تعالى: " وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا " حذفت الياء وبقيت الكسرة في رب " علامة عليها.

الثانية : ثبوت الياء ساكنة نحو: يا عبادي لا خوف عليكم " أو نحو استقبل العالم المخترع أعوانه " وهو يقول :" أهلا يا جنود أهلا يا رجال أنتم الفخر ومجد البلاد " {٧٦} تقديره :"يا جنودي ، ويا رجالي بقى بناؤها على السكون في محل جر للإضافة.

الثالثة : ثبوت الياء مفتوحة نحو:" يا عبادي الذين أسرفوا " أو قولك:

" يا جنودي أو يا رجالي ".

---

*سورة الزمر الآية ١٦ * سورة الزخرف الآية ٦٨ * سورة البقرة الآية ٥٣

* سورة البقرة الآية

الرابعة : قلب الكسرة فتحة والياء ألفا نحو:" يا حسرتا " و " يا فرحا بإنجاز ما فرض الله عليكم ". والأصل يا حسرتي " و يا فرحي " ثـم صار يا حسرتا وفرحا ". وقيل حسر حسرتي ، وفرحي ، بفتح التاء والحاء قلبت ياء كلا منهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. فهو المنادى المنصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبـة ألفا منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم المنقلبة ألفا مضافا إليـه في محل جر. {٧٧} .

الخامسة : حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقول الشاعر : {٧٨}

ولست براجع ما فات منـــي • بلهف ولا بليت ولا لوانـــي

بالباء في " لهف " جارة لقول محذوف ، ولهف : منادى مضاف ما حذف منه حرف النداء ، وحذفت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم اجتزاء بالفتحة الدالة عليها هذا ما ذهب إليه الأخفش ، والمازني والفارسي واستدلوا بالبيت السابـــق . وخالفهم {٧٩} أكثر النحاة لاحتمال أن " ألهف " مجرور بالياء على الحكايـــة وكذلك ما بعده . ولا نداء ومن ثم لا شاهد فيه.

السادسة :أن من العرب من يكتفي من الإضافة إلى ياء المتكلم بنيتها فحذف الياء بالكسرة ويضم الاسم كما تضم المفردات تشبيها له بالنكرة المقصودة فضمته ضمـــــة مشاكلة ، وهو منصوب بفتحة مقدرة لإضافته تقديرا منع من ظهورها ضمـــة المشاكلة وعلى هذا لا يجوز في تابعه إلا النصب كقوله تعالى: " رب السجـن أحب إلي " . وأجاز بعض {٨٠} النحاة رفعه ، وتكثر هذه اللغة فيما يغلب فيـه الا ينادى ألا مضافا كالأب ، والابن ، والأم، والرب ، ومنه : قـــراءة بعـض القراء

" رب السجن أحب إلي ".

والأصل في المثال الأول هو:" ربي " فحذف ياء المتكلم فصار" رب " بعد عن عوض الياء بالكسر، ثم ضم كما تضم المفردات تشبيها له ن فصار " رب " كقولك " زيد" أما إذا قدرت أداة النداء في "رب" فالضم للمشاكلة ، في محل النصب حكما. فأما المثـال

الثاني فالعرب تنطق به.

وحكي يوسف عن بعض العرب : {٧١} " يا أم لا تفعلي ، وبعض العرب أيضا يقول : " رب اغفر لي " و "يا قوم لا تفعلوا هذا " بكسر آخر كلمتي " رب وقوم " وكذلك إذا كان آخر المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ياء مشددة نحو : " يا بني " تصغير لكلمة " ابن " ففيه ثلاث لغات:

أ- كسر الياء الثانية ، وحذف ياء المتكلم وجوبا فرارا من توالي الياءات، تقول : "يا بني" فأصله يا بنيي " فحذف الياء المتكلم، وكسر الياء الثانية . فصار " يا بني ".

ب- فتح الياء الثانية نحو: " يا بني " بالفتح عكس المثال الأول، وهو على وجهين:

- أن تكون ياء المتكلم أبدلت ألفا ثم التزام حذفها لأنها بدل حرف مستقل وهو الياء وبدل الثقيل ، وأبقيت الفتحة دليلا عليها فتقول : " يا بني ".
- أن ثانية - يأتي كلمة " بني " حذفت ثم أدغمت في ياء المتكلم ففتحت لأن أصلها - الفتح ، كما فتحت في كلمة " يدي " ونحوه.
- إسكان الياء مخففة نحو : " يا بني " ووجهها أنه حذف ياء المتكلم والياء الثانية التي هي لام الكلمة ، وأبقى الأولى وهي ياء التصغير ساكنة ، بعد حذف الياء المشددة المكسورة فالأصل : " يا بنييي " فحذف ياء المتكلم والياء المشدد المكسورة وبقيت ياء التصغير الساكنة فصارت : " يا بني ".

٦٢/.....

القسم الرابع من أقسام المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

ولهذا القسم علامات وثيقة بما قبله في القسم الثالث {٧٢} وهـو أنـه إن كـان المنادى صحيح الآخر ككلمة : " أب " و " أم " جاز فيه عشر لغات منها: الست سـابقة الذكر في القسم الثالث ، وأربعة أخرى كما ستجيء:

١- أن تعوض تاء التأنيث من ياء المتكلم وتكسر التاء وهو الأكثر ، لأن الكسر عـوض عن الكسر الذي كان يستحقه ما قبل الياء وزال حين مجيء التاء، لأن ما قبلها لا يكـون إلا مفتوحا فتقول : " يا أبتي ".

٢- أن تفتح التاء وهو الأقيس ،لأن التاء عوض عن حركتها الفتح ، وتحركها بحركـة أصلها هو الأصل كقولك : " يا أبتا ".

٣- أن تضم التاء على التشبيه بـ (ثبة) و (هبة) وهو شاذ، وقد قرئ بهن في نحو قوله تعالى: " يا أبت إني رأيت أحد عشر ". *

٤- الجمع بين التاء والألف والمبدلة من الياء على قلة ، فتقول: " يا أبتا " و " يا أمتا ".

وهـو الجمع بين العوض والمعوض عنه ، كقولك في نداء اسم الجلالة عند الضرورة : " يا اللهم يا اللهما ". وقيل الألف في " يا أبتا و أمتا هي التي يتصل بها آخر المنادى إذا كان بعيدا أو مستغاثا " أو مندوبا ، وليس بدلا من ياء المتكلم هذا. ويجمع عند الضرورة كقول الشاعر: {٧٢}

أيا أبتي لا زلت فينـــا فإننـــا * لنا أمل في العيش ما دمت عائشـــا

ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء فقط ، فلا يجوز عربية " جاء أبت " ولا " رأيت أبت ".

وكذلك إذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء نحو : " يا بن أخي " و " يا بن خالي ".

• سورة يوسف ، الآية

فالياء ثابتة لا غير، ولا يجوز حذفها لبعدها عن المنادى، وعدم سماع حذفها إلا إذا كان المنادى : " ابن أم بن عمّ ". أو ابنة عمّ ". فلا يجوز إثبات الياء فيهما يجب حذفها تخفيفاً لكثرة الاستعمال. تقول: " يا بن أم ، و يا بن عمّ " بكسر الميم أو فتحها. أما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره، وأما الفتح فهو للتركيب المزجي ، ثمّ قدر إضافتها لليـاء المحذوفة كانا معربين بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة البناء ، ويحتمل قطعها عن الإضافة فيكونان مبنيين على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي.

وقيل أن الأصل : " أما وعما " بقلب الياء ألفا فحذفت الألف وبقيت الفتحة دليلا عليها فالإعراب مقدر منع من ظهوره الفتح لمناسبة الألف المحذوفة.

ولا يكادون يثبتون الياء والألف إلا في الضرورة كقول زيد الطائي في مرثية أخيه:

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي * أنت خلفتني لدهر شديد

وقول أبي النجم:

يا ابنة عما لا تلومي واهجصي

لا يخرق اللوم حجاب مسمع

والشاهد في البيت الأول، إثبات الياء في قوله : " أمي " للضرورة الشعرية ، والشاهد في البيت الثاني إثبات الألف المنقلبة عن الياء في قوله : يا بنة عما ".

مدار القول كله {٧٤} يتلخص فيما يلي:

١- أنه يصح أن يقال في هذه الصورة : إن المنادى قد ركب مع ما أضيف إليه تركيبا مزجيا وصارا معا بمنزلة " خمسة عشر " أو غيرها من الأعداد والألفاظ المركبة المبنية على فتح الجزأين وعندئذ يقال في الإعراب (يا بن أم ، ويا بن عم يا بنة أم ويا بنة عم) ويقال عند الإعراب " الياء " حرف نداء ، وما بعدها منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة البناء الأصلية التي هي فتح الجزأين ويا المتكلم المحذوفة هي المضاف إليه. وتكون الفتحة التي على حرفي النون والتاء في " ابن وبنة وبنت "حركة هجائية.

...../٦٤

٢- أنه - إن كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم معتل الآخر ، أو ملحقا به فحكمه هو ما كان يجري عليه قبل النداء وهي سكون آخر المضاف دائما، وبناء المضاف إليه على الفتح في الأفصح وهذه القائدة تنطبق على ما يأتي:

- المقصور المضاف إلى ياء المتكلم : " يا فتاي ".
- المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم ، وتدغم الياء ، وأولاهما ساكنة والأخرى مبنيـــة على الفتح نحو : " يا داعي للخير لبيك من داع مطاع ".
- المثنى وشبهه ، وتدغم ياءه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح كقول الشاعر: *

خذ الزاد يا عيني من حسن زهرهـــــا

فمالكما دون الأزاهر من متـــــــــع .

الشاهد قوله : " يا عيني ".

- جمع المذكر وشبهه ، وتدغم ياءه ساكنة في ياء المتكلم المبنية علـــى الفتـــح كقـــول الشاعر * {٧٦}:

يا سابقي إلى الغفران مكرمـــــــــــة

إن الكرام إلى الغفران تستبـــــــق

- المختوم بياء مشددة ، وليس تشديدها للإدغام ففي كلمة مثـــل : " عبقـــري " يقـــال " أفرحتني يا عبقري " بحذف الياء الثانية من المشددة ، وإدغام الأولى التي بقيت فـــي ياء المتكلم المفتوحـــة.

ويصح حنف ياء المتكلم مع بقاء الياء المشددة قبلها مكســـورة دليـــلا علـــى اليـــاء المحذوفة نحو " يا عبقري لك إكباري وتقديري " ويصح أيضا قلب يـــاء المتكلـــم ألفـــا وحذفها مع فتح الياء المشددة قبلها نحو : " يا عبقري ".

ومن الجدير بالذكر أيضا أنه يجري على الأسماء الخمسة (أب ، أخ ، حم ، هـــن ، فم) عند ندائها مع إضافتها لياء المتكلم ما يجري عليها بغير مناداتها.

---

* لم يذكر اسم الشاعر ، راجع المرجع رقم ٧٤.

* لم يذكر اسم الشاعر ، راجع المرجع رقم ٧٦

ذلك أن الرأي الفصيح الذي يحسن الاقتصار عليه أو إضافتها الحاضرة دون إرجاع لأمها المحذوفة أيْ " دون إرجاع حرفها الأخير وهـو " الواو " المحذوفة . إذ الشائع أن أصلها هي : (أبو ، أخو ، حمو ، هنو ، فوه) والميـم والياء زائـدتان فـي " فـم " وفي" فوه " .

فإذا أضيفت تلك الأسماء وهي مُناداة أو غير مناداة أعربت علـى حسـب حاجـة الجملة، وكسر حرفها الأخير الحالي المناسبة الياء فتقول : " يا أبي " و " يا أخي " و " يا حمي " و " يا هني " ويا في " ويصح في هذه " يا فمي " أما " ذو " التي تعرب إعـراب الأسماء الخمسة فلا تضاف لضمير المتكلم ولا يقال " يا ذوي " ، ويجوز في كلمة "ابنم " المبدوءة بهمزة الوصل والمختوم بالميم الزائدة ، ومعناها : " ابن " إثبـات الميـم عنـد الإضافة وحذفها نحو: " يا بنمي " أو " يا سكان الياء في الحالتين وكسر ما قبلها". {٧٨}

هذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله:

وفتـح أو كسر وحذف اليـا استمر

في يا " ابن أم يا بن عم لا مفـر

وفي النداء أبت أمت عـرض

واكسر أو افتح ومن اليا التا عـوض

وبهذا انتهينا من الحديث عن تابع المنادى المبني وأحكامه ولآن أنتقل إلى الأحكـام التي تلازم المنادى أو بأسلوب آخر أقول أسماء لازمت النداء والله ولي التوفيق.

٦٦/.....

ب - أسماء لازمت النداء:

قال بن مالك:

و" قل " بعض ما يخص بالنـــداء * لومان ، نومان " كذا وطـــردا
في سب الأنثى وزن " يا خبـــاث * والأمر هكذا من الثلاثـــــي
وشاع في سب الذكر فعـــــــل * ولا تقس ، وجر في الشعر" قل"

أشـــار ابن مالك إلى رأيه حول أسماء التي تلازم النداء في الأبيات السابقة وألـــح بأن " لومان" و " نومان " و " خباث " و " خبيث " و " فل " و " قلة " لا تكون إلا منادى ثم ذكر النحاة رأي سيبويه وجمهرة البصريين حول " فل " و " قلة " وأصليهما وما حذف منهما وكيفية تصغيرهما ، كما عرض الكوفيون نظرياتهم حول هذه المســـألة وذكـــروا كيفي،ة ضبط الاسمين وصيرورتهما بعد الضبط ، واتفقوا على أن " خباث " و " فل " و " فلة " لا تأتي إلا لسب الأنثى أو الذكر ، وإليك شرح الأبيات تفصيلا:

يقـــول ابـــن مالك في الأبيات السابقة من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء منها: " فل و فلة " بمعنى رجل وامرأة.

وقال {٨٠} محمد محي الدين عبد الحميد الصبان قال بن مالك وجماعة بمعنى زيد وهند ونحوهما ، وهو وهم ، وإنما ذلك بمعنى فلان وفلانة . واختلف النحاة أيضا فـــي "فـــل" و " فلة " المستعملين في النداء ، فذهب سيبويه وجمهرة البصريـــن إلـــى أنـــهما كلمتان مستقلتان عن فلان وفلانة والأصل عند هؤلاء " فلي " بياء بعد اللام اعباطا : أي لغير علة تصريفية كما حذفت لام " بد " وأصلها " واو " في الثلاثة . فإذا أردت تصغير " فل " على هذا القول قلت " فلي " بتشديد الياء كما تصغر يدا على " يدية " بـــرد الـــلام المحذوفة .

وذهب الكوفيون إلى أن أصل " فل " فلان " وأصل " فلة " فلانة " ثم رخم كل منهما بحذف آخره وهو النون ، وحذف الألف التي قبل الآخر فصار " فل وفلة " فإذا صغرت " فل " على هذا القول قلت " فلين ".

٦٧/.....

وقال الصبان: وهذا كلام غير مستقيم من عدة أوجه منها:

- أنه {٨٢} لا يرخم بحذف حرف اللين الذي قبل آخر الكلمة إلا إذا تقدم على حـــرف اللين ثلاثة أحرف . وفي الكلمتين لم يتقدم على الألف، إلا حرفان.
- إنه لا وجه لقولهم في التأنيث " فلة ".
- أنه لا وجه لتخصيصه بالنداء مع أنه أصله وهو فلان " وفلانة " غير مختص بالنداء.

وقـــال بـــن مـــالك - " فل " الخاص بالنداء استعمل مجرورا للضرورة وأصله " فلانة " فحذف منه الألف والنون للضرورة. كقول الشاعر:

درس المنا بمتالع فـــأبـــال * فتقادمت بالحبس فالســوبـــان *

تقديره " درس المنازل " فرخم في غير النداء - ومنها " لؤمان " بضم أول وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ، و " نؤمان " بفتح أوله وواو ساكنة ثانية بمعنى كثير النوم.

وفعل ، كغدر وفسق سبا للمذكر ، واختار بن عصفور كونه قياسيا للمؤنـــث ، كما اختار بن مالك أنه سماعيا، وفعال كفساق ، وخباث سبا للمؤنث وخلاصة القول هو: إن اللغة العربية ألفاظا لا تستعمل إلا منادى ، وهي أنواع منها:

- نوع مقصور على السماع الوارد نحو: "أبت وأمت " (الملازمتين) لتاء التأنيث، ثم فل وفلة واللهم ولؤمان ونومان ، وملأم وكل هذا النوع منادى مبني على الضم إلا (أبت وأمت) قد سبق بيان حكمهما.
- نوع قياسي {٨٤} وهو ما كان على وزن " فعال " لسب الأنثى وذمها مثل : يا خباث ويا غدار وهذا النوع منادى مبني على ضم مقدر منع مـــن ظـــهوره كســـرة البنـــاء الأصلي في محل نصب ويعرب اسم فعل أمر أيضا.
- نوع في قياسيته خلاف ، والأحسن الأخذ برأي القائلين بقياسيته لكثرة الوارد منه ومن ألفاظه ما كان على وزن : " مفعلان " للذم " غالبا " وللمدح ومنه - ملأمان ومخبثان، ومكرمان، ومطيبان. ومن ألفاظه أيضا ما كان على وزن " فعل " لذم المذكر وســـبه نحو - غدر، وسفه .

---

* قائل البيت هو لبيد بن ربيعة العامري راجع المرجع رقم ٨٣

وكل هذا النوع منادى مبني على الضمّ في محل نصب – فالأنواع الثلاثة عند النداء تبني على الضمّ الظاهر في محل نصب، على وزن " فعال " فيبنى على ضمّ مقدر، والا أبت وأمت ففي إعرابهما التفصيل الذي سبق خاصا بهما.

وهناك {٨٥} نوع خاص لنداء المجهول اسمه إذا أردنا نداء المجهول الاسم وجدنا في اللغة أساليب تختلف باختلاف ذاته ، ومكانته فقد نقول له: يا رجل، يا شاب، يا فتى ، يا غلام ، يا هذا ، أو أيها السيد، أيها الأخ ، يا زميل كما نقول للأنثى، يا فتاة ، يا شابة ، يا سيدة ، أيتها الأخت ، يا زميلة – إلى غير ذلك من الكلمات الصالحة للنداء، يترك اختيارها لذوق المتكلم ، وبراعته في حسن الاختيار الملائم للمقام. {٨٦}

ومما اختاره الوزن أحياناً كلماة " ح ن " لنداء المذكر المجهول، و "حنة " بسكون النون أو فتحها " للمؤنثة المجهولة : تقول " يا ح ن لا تستشور الوحشة في بلدنا– فالخريب بيننا قريب" " يا ح نة ماذا تبتغين؟ ويقولون في التثنية: يا هنان، ويا هنتان وفي جمعي السلامة: يا هنون، يا هنات .

وربما ختموا {٨٧} هذه الكلمات عند ندائها، بالأحرف الزائدة التي قد تختم بها في الندبة، فيقولون في الإفراد : يا هناه، ويا هنتاه، وفي التثنية: يا هنانية، وفي الجمع يا هنوناه ويا هناتوه، بسكون الهاء الأخيرة في كلّ ذلك عند الوقف ، وحذفها وصلا، وقد ثبت وصلاً في الشعر أو غيره فتتحرك بالضمّ أو الكسر.

ولما كانت " هن " وهنة" متعددة المعاني اللغوية ، ومن معانيها ما هو محمود وما هو مذموم كان الأنسب اليوم أن نختار سواها عند نداء المجهول الاسم. ها جئنا بهما لإلتمام الفائدة ، واستقراء لوازم النداء والمنادى بصفة عامة .{٨٧}

أيها القارئ العزيز وبهذا انتهينا من الحديث عن أسماء لازمت النداء، والآن أنتقل إلى الحديث عن أحكام لازمت المنادى ، منها:

- الاستغاثة
- الندبة
- الترخيم

وإليك بيان كلا منها على حدة: ٦٩/

ج-أحكام المنادى في حالة الاستغاثة والندبة والترخيم:

الاستغاثة

قال ابن مالك : {٨٩}

إذا استغيـث اسم منادى خفضـــا

با لام مفتـوحـا كيا للمرتضـــــى

وافتح مع المعطوف إن كررت " يا"

وفي سوى ذلك بالكسر اتيـــــــا

ولام ما استغيث عاقبت ألـــــف

ومثلـه اسـم ذو تعجـب ألـف

يقول ابن مالك في الأبيات السابقة أن الاسم المستغاث له أركان وشـروط إلاّ أنـه أضمر الأركان لبداهتها وذكر شروطه ومن الأركان استعمال أداة " يا " لا غـير، ثـمّ المستغاث به وهو المنادى والمستغاث له، وهو الذي يطلب لأجله النجدة أو النصْرة ومن الغالب على المستغاث به أن تسبقه لامُ الجر الأصلية مبنية على الفتح وجوباً نَحْـوَ يَـا للطبيب للمريض ويستثنى من ذلك حالتان أن يكون المستغاث " يا المتكلم " نحو " يا لـي للملهوف " أو أن يكون المستغاث غير أصيل وغير مسبوق " بيا " وإنمـا " معطـوف " على مستغاث آخر مسبوق بها فيكتسب من السابق معنى الاستغاثة نحو" يا للوالد ولـلأخ للقريب المحتاج" والأخ ليس بمستغاث وإنما اكتسب الاستغاثة من المعطوف الفصيلة في الفقرة الآتية:-

قال عباس {٩٠} حسن في تعريف الاستغاثة : هي نداء موجه إلى من يخلص مـن شدة واقعة بالفعل ، أو يعين على دفعها قبل وقوعـها . وقـال ابـن هشـام : {٩١} إذا استغيث اسم منادى وجب كون الحروف " يا " وكونها مذكورة وغلب جرهُ بلام واجبـة الفتح ، كقول عمر رضي الله عنه " يا الله " ، وقول الشاعر : {٩٢} *

يا لقـومي ويـا لامثـال قومـــي

لأناس عتوهـــم في ازديـــار ٧٠/

وقال عباس حسن {٩٣} للاستغاثة أركان وهي:

١) حرف النداء " يـــا ".

٢) المستغاث به – وهـــو المنـــادى الـــذي يطلب منـــه العون والمساعدة ويسمى أيضاً " المستغاث " وهذا الاسم أكثر شيوعاً هنا.

٣) المستغاث له : وهو الذي يطلب بسببه العون ، إما لنصره وتأييده وإما للتغلب عليـــه كالمثالين السالفين ، فهو الدافع للاستغاثة لمعاونته أو لمقاومته.

الغالب {٩٤} على المستغاث أن تسبقه لام الجر الأصلية متى وجدت كـــانت مبنيـــة على الفتح وجوباً ، ووجود هذه اللام ليس واجباً إنما الواجب فتحها حين، ويستثنى مـــن بنائها على الفتح حالتان يجب فيهما بناءها على الكسر:

<u>الأولى</u> : أن يكون المستغاث " ياء المتكلم " نحو: " يا لي للملهوف ".

<u>الثانية</u> : أن يكون المستغاث غير أصيل، وذلك بأن يكون غير مسبوق " بيـــاء " ولكنـــه "معطوف " على مستغاث آخر مسبوق بها فيكسب من السابق معنى الاستغاثة والمـــراد منها نحو: (يا للوالد والأخ للقريب المحتاج) فكلمة " الأخ " ليست مستغاثاً أصيلاً لعـــدم وجود حرف النداء " يا " معها ولكنها استفادت معنى الاستغاثة من " المعطوف عليـــه " المستغاث الأصيل الذي قبله " يا " وهو " الوالد " ففي هذه الصورة يجـــب كســـر الـــلام الداخلة على المستغاث .

ويترتب على عدم ذكر " يا " مع المعطوف شيء آخر هو صحة ذكر لام الجر معه وحـــذفهـــا ، نحو : يا للطبيب وللممرض للجريح " أو " والممرض للجريح " فإن ذكرت " يا " مع المعطوف كان مستغاثا أصيلاً كالمعطوف عليه ووجب فتح اللام معهما فـــي المواضع التي يجب فيها بناءها على الفتح كما مثل سابقاً. وهو ما أشار إليه ابن مالك في قوله:

إذا استغيث اســـم منادى حفضـــا

باللام مفتوحـــا كيا للمرتضـــــــى

٧١/.....

وافتح مع المعطوف إن كـررت " يا"

وفي ذلك بالكسر ائتيـــــــــــــا

وعلى هذا الأساس {٩٥} جميع أنواع المنادى المستغاث المجرور باللام الأصليـة، المسبوق بالحرف " يا " معرب ، إذا تحققت الشروط الثلاثة وهي:

- أن يكون المستغاث معربا في أصله قبل النداء.
- أن تكون لام الجر مذكورة.
- وأن تكون يا قبل اللام.

فهو مجرور لفظا، ومنصوب محلا حتى المفرد العلم، والنكرة المقصودة فإنـــهما يعتبران حكما بسبب هذه اللام من قسم المنادى المضاف الواجب ويلحقان به، فكل منهما مجرور اللفظ، منصوب بالمحل كغيره من بقية أنـــواع المنـــادى المســـتغاث المســـبوق بالحرف " يا " والمجرور باللام الأصلية لهذا يقال في إعراب المســـتغاث فـــي الأمثلـــة السابقة (وهي: يا للطبيب، للرجال) وأشباهها :{٩٦}

اللام: حرف أصلي.

والطبيب: منـــادى منصوب بفتحة مقدرة، منع من ظـــهورها الكســـرة التـــي جلبـــها أو الرجال: حرف الجر. والجار والمجرور متعلقان "بيا " لأنها نائبة عن الفعل " أدعو " أو ما بمعناه، كأنادى.

أما إن كان المستغاث مبنيا في أصله نحو: " يا لهذا للصالح " فالواجب إبقاؤه على حالة بنائه الأصلي ويكون في محل نصب فكلمة " هـــذا " في المثال الســـالف منـــادى، مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره سكون البناء الأصلي، في محل نصب.

وأما إن كانت اللام محذوفة، فيجوز{٩٧} أن تجيء ألف فـــي آخـــر المســـتغاث عوضا عنها ولا يصح الجمع بين اللام والألف، ومع وجود الألف يبقى المنادى دالا على الاستغاثة إلا أنه لا يلحق بالمنادى المضاف، بالرغم من وجود الألف التي هي عوض

٧٢/.....

عن اللام وإنما هو مبني على الضم المقدر في محل نصب لأن اعتباره ملحقا بالمضاف واجب النصب متوقف على وجود اللام نفسها لا على وجود عوض عنها بعد حذفها، ومن الأمثلة قولك: " يا عالما للجاهل "، وقول الشاعر

يا يزيدا لآمل نيل عز * وغني بعد فاقة وهوان

فعند إعراب المنادى في المثالين المذكورين تقول (عالما ويزيدا) منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره الفتحة التي جاءت لمناسبة الألف في محل نصب.*

وهذا هو مضمون قول ابن مالك:

ولام ما استغيث عاقبت ألف

ومثله اسم ذو تعجب ألف

وإذا وقف على المستغاث المختوم بالألف فالأحسن مجيء هاء السكت الساكنة نحو: " يا عالماه ، وتحذف عند الوصل * فإن حذفت لام الجر بغير تعويض كان حكم المستغاث حكم غيره من أنواع المنادى التي ليست للاستغاثة كقول الشاعر:

ألا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للأريب

فيصح في كلمة " قوم " النصب لإضافته إلى ياء المتكلم المحذوفة وبقيت الكسرة المناسبة لها دليلا عليها ، كما يصح الكلة " أن تكون مبنية على الضم باعتبارها نكرة مقصودة في محل نصب.

وأما إذا حذفت " يا " أو كان حرف النداء حرفا آخر غيرها، فإن الجملة لا تكون من باب الاستغاثة. ومن الأحكام والإيضاح الهامة التي تتعلق بالاستغاثة ما يلي:{٩٩}

١- كل ما يصلح أن يكون منادى يصلح أن يكون مستغاثا غير أنه يجوز هذا الجمع بين " يا " و " أل " التي في صدر المستغاث مجرورا باللام بينهما.

٢- فقد يحذف المستغاث، ويقع المستغاث له بعد: " يا " في موضعين:

• فإن كان المستغاث مثنى أو جمع مذكر سالما وحذف قبلهما لام الجر فإنهما يبنيان على ما يرفعان به من ألف أو واو، ويصح مجيء الألف بعد نونهما للتعويض فيقال- يا محمودانا، و يا محمودونا.

• وإذا كان المستغاث المجرور باللام مضاف مثل: يا لأعوان محمود لمحمود، جاز حذف اللام وزيادة الألف في آخر المضاف إليه عوضا عنها فيقال: يا أعوان محموداه والهاء للسكت.

أحدهما: أسلوب مسموع يلتزم فيه الحذف على الرأي الصحيح نحو: " يا لي " بشرط أن يكون مقتصرا على هذه الجملة المشتملة على " يا " وعلى المستغاث له " وحده الخالية مما يصلح أن يكون مستغاثا به نحو (عرفت الأحمق فاكتويت بحمقـــة ، فيا لي. وصاحبت العاقل فأمنت أذاه فيا لي، ما انفع العقل الرجيح) والأصل - مثلا-" يا للأنصار لي، ويا للإخوان لي ".

ثانيها : أسلوب قياسي بعد أمن اللبس فيه عند الحذف، كقول الشاعر:

يا لأناس أبوا الا مثابـــــــرة * على التوغل في بغي وعـــدوان

والأصل-مثلا- بالأنصاري لأناس أبوا " فالأناس " هم المستغاث لهـــم ولا لبس في هذا لأنه ضبط اللام بالكسرة نطقا وكتابة يمنعه وإذا لم تضبـــــط فالمعنى يمنعه أيضا.

٣- يجب تأخير المستغاث له عن المستغاث ويجب جره أيضا بلام أصلية مكســـورة دائما، كالأمثلة السابقة. إلا في حالة واحدة هي أن يكون المستغاث له ضميرا لغير يـــاء المتكلم فتفتح لام الجر نحو: " يا للناصح لنا " و" يا للمخلص لكم " بخلاف " يا للرائد لي " لأن الضمير ياء المتكلم.

٤- يجوز حذفه إن كان معلوما واللبس مأمونا{١٠٠} كقول الشاعر:

فهل من خالد لما هلكنـــــا * وهل بالموت يا للناس عـــــار

والأصل: يا للناس للشامتين، وقول الآخر:

يا لقومي للعلا والمساعـــــي * يا لقومي من للنـــدى والسمـــاع

٥- يجوز عند قيام قرينة الاستغناء عن هذه اللام، والإتيان بكلمة " من " التعليمية عوضا عنها، بشرط أن يكون المستغاث له مستنصرا عليه نحو: " يا للأحرار مـــن الخـــادعين المنافقين " وقول الشاعر:

يا للرجال ذوي الألباب من نفـــر

لا يبرح السفه المردي لهم دينـــــــا{١٠١}

فإن لم يكن مستنصرا عليه بأن كان مستنصرا له لم يصح مجيء " من " وتعينت اللام.

٧٤/.....

٦-جاز أن يكون المستغاث هو المستغاث له في المعنى كقولك في النصح الرقيق لمن يهمل واسمه علي-مثلا- يا لعلي لعلي، تريد: أدعوك لتتصف نفسك من نفسك.

٧- إذا وقع بعد " يا " اسم مجرور باللام لا ينادى إلا مجازا، لأنه لا يعقل وليس بعده ما يصح أن يكون مستغاثا، جاز فتح اللام وكسرها نحو: يا للعجب للمروءة، يا للكارثة' فالفتح على اعتبار الاسم مستغاثا له مجاز لتشبيهه بمن يستغاث به حقيقة أي يا عجب أو يا كارثة احضر، أو احضري فهذا وقتك والكسر على اعتبار الاسم مستغاثا له والمستغاث محذوف. فكأنك دعوت غيره تنبيهه على هذا الشيء، والأصل مثلا: يا لقومي للعجب أو للمروءة أو للكارثة.{١٠٢} *

أما في مثل: " يا لك " {١٠٣} بكاف الخطاب: للعاقل وغيره فاللام واجبة الفتح، ولكن الكاف يصلح أن يكون المستغاث به أو مستغاثا له على الاعتبارين السالفين.

(٢) <u>الندبة</u>: يبدو لي أن أنسب ما أشهد به في هذه النقطة هو قول ابن مالك في معرض حديثة عن الندبة حيث يقول:

ما للمنادى{١٠٤} اجعل لمندوب وما
نكر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر
كـ' بئر زمزم' يلي وامن حفر
ومنتهى المندوب صله بالألْف
متلوها إن كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل
من صلة أو غيرها نلت الأمل
والشكل حتما أوله مجانسا
إن يكن الفتح بوهم لابسا

---

* وعلى هذين الاعتبارين يجوز فتح اللام وكسرها في المنادى المقصود منه التعجب.

وواقفا زدهاء سكت ان تـــــــرد

وان تشاء فالمد وانهاء لا تـــــزد

وقائل: واعبدياء، واعبـــــــــدا

من في النداء اليـــاذا سكون أبـــدى

يقول ابن مالك إن من أنواع المنادى الندبة وهي نداء المتفجع عليه أو المتوجـــع منه وسيأتي الكلام عنهما في التعريف وما بعده ، ثم ذكر لنا إن الأداة الشائعة للندبة هي " وا " وقـــلّ استعمال " يا " وستأتي الأمثلة عن كل أداة ، ثمّ استمر ابن مالك بقوله كـــل اســـم يصلح أن يكـــون مندوباً إلاّ الضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولة المبدوءة " بأل " و " أي " الموصولة و " أي " التي تكون منادى.

ولا يندب إلاّ العلم وإلا المضاف لمعرفة يكتسب منها التعريف وإلاّ الموصـــــول المجرد من "ال " وحكم المندوب " الضمّ " إن كان علماً مفرداً أو نكـــرة مقصـــودة مـــع مراعاة التفصيل الخاص بكل. ويجب نصبه إن كان مضافاً أو شبيها بالمضـــــاف ولـــك تعريف الندبة عند النحاة.

قال عباس حسن في تعريف الندبة:{١٠٥}

الندبة:* هي نداء موجه للمتفجع عليه أو للمتوجع منه. " بوا أو يا "

والغرض من الندبة: الإعلام بعظمة المندوب، وإظهار أهميته ، أو شدته أو العجز عـــن احتمال ما به.

وقال ابن هشـــام:

التفجع: هو إظهار الحزن وقلة الصبر عند نزول حادث. ثم التفجع {١٠٦} قـــد يكـــون حقيقة وقـــد يكون حكماً، فأمـــا التفجـــع حقيقـــة مـــا قـــال جرير في رثاء عمـــر بـــن عبد العزيـــز :{١٠٧}

• قال دماميني- الندبة هي بضم النون مصدر ندب الميت إذا ناح عليه وذكر خصاله الحميدة. وقال الأخفش أكثر مـــن يتكلم بها النسا لضعفهن عن احتمال المصائب راجع الصبان الأشموني ج ٣ ص ١٢٧.

نعي النعـــاة أمير المؤمنيـــــن لنـــــا

يا من حجّ بيت الله واعتمـــــــــرا

فالشمس طالعة ليست بكاسفـــــــــة

تبلي عليك نجوم الليل والقمـــــرا

حملت عمرا عظيماً واصطبرت لـــــه

والشاهد قوله: وقمت فيه بأمر الله يا عمرا ".

والمثال الثاني: قيل لأعرابي:ماتْ عثمان بن عفان اليوم" فصرخ: (وا عثمان وا عثمان أثابك الله ورضاك فلقد كنت عامر القلب بالإيمان، شديد الحرص على دينك ، بارا بالفقراء ، مقنعاً بالحياء".{١٠٨}

وهذا النوع من التفجع يسمى التفجع الحقيقي، وقـد يكون حكماً: كقـــول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أخبر بجدب شديد أصاب العرب- فقـــال:- " وا عمراه ، وا عمراه ".

والمتفجع منه قد يكون محل الألم، وقد يكون سبب الألم فأما محل الألـــم قـــول الفتى: " وا رأساه " و " وا رجلاه " ومنه قول الشاعر: {١٠٩}

فوا كبدا من حب من لا يحبني * ومن عبرات ما ليس فنـــــاء

والشاهد قوله: " واكبدا من حب من لا يحبني * فهو محل الألم. وأما سبب الألم كقولك: " وا مصيبتاه " ومنه قول الشاعر:

تبكيهـــم الـــدهمـــاء معـــولـــة * وتقول سلمـــى وا رزيتيـــــــه

والشاهد- "وا رزيتيه " . ومن المندوب وحرف النداء يتألف أســـلوب " الندبـــة الاصطلاحية " فهما ركناه. ولا يستخدم في الندبة إلاّ أحد حرفين من أحرف النداء:

أحدهما : أصيل : وهو: (وا) لأنه مختص بالندبة ، وهو لا يدخل على غـــير المنـــادى المندوب كالذي في الأمثلة السالفة.

والآخر : غير أصيل، وهو : (يا) لأنه غير مختص بالندبة ، وإنما يدخل على المنادى

• قائل البيت هو مجنون البلى-راجع أوضح المسالك ج٤ ص٥٢ في الهامش.

المندوب وعلى سواه. واستعمال (يا) قليل هنا ، وهو على قلته جائز.

ويشترط {١١٠} أمن اللبس بوجود القرينة الدالة على أن الأسلوب للندبة ، لا لنوع آخر من أساليب النداء. ومن الأمثلة ما جاء في خطبة أحد الأدباء يرثي زعيما وطنيا فوق قبره: *

((لقد أفنيت عمرك في الجهاد ، واستنزفت مالك- وما كان أكثره في طلب الحرية للبلاد واسترجاع الحق المغضوب، والاستقلال المسلوب حتى ذاب جسمك ، وانطفأ مصباح حياتك فآه!! آه!! يا محمداه.....))

فلا مجال للالتباس هنا {١١٢}، لأن المقام مقام الرثاء ، والمنادى الذي دخلت عليه (يا) ميت ، ولا بد في أسلوب الندبة من أن يذكر أحد هذين الجرفين، فلا يصح حذفه، ولا الاستغناء عنه بعوض أو بغير عوض. كل اسم يصلح{١١٣} أن يكون مندوبا إلا نوعين من الأسماء ، أحدهما النكرات العامة (وهي الباقية على أصلها من الإبهام والشيوع وتشمل النكرة المقصودة مثل رجل ، فتاة ، طبيب) وهذه النكرات العامة لا تصلح أن تكون مندوبا إذا كان متفجعا عليه ، أما إن كان متوجعا منه فتصلح نحو: (وامصيبتاه) في مصيبة غير معنية).

وزعم الرياشي{١١٤} أنه يجوز أن تندب النكرة مستدلا ذلك بأنه قد ورد في الحديث (وا جبلاه) وأنكر الجمهور ذلك ، وقالوا : إن صح الحديث فهو نادر.{١١٤}

ثانيهما : بعض المعارف- وينحصر في الضمير وفي اسم الإشارة الخالي من علامة الخطاب في آخره وفي الموصولات المبدوءة (بأل) وفي (أي) الموصولة وفي (أي) التي تكون منادى- فلا يصلح شيء من هذه المعارف لأن يكون مندبا. فلا يقال-{١١٥} مثلا-: وا أنت ، ولا وا إياك، ولا وا هذا ولا وا الذي ابتكر دواء شافيا ، ولا وا أيهم مخترع ولا وا أيها الرجلاه. هذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله:

---

* هو محمد فريد رئيس الحزب الوطني المصري المتوفى سنة ١٩١٩ في منفاه ببرلين ثم أحضره الوطنيون ودفن بالقاهرة خلال تلك السنة. راجع النحو الوافي ج ٤ ص ٩٠-٩١.

ما للمنادى اجعل المندوب ومـــا

نكر لـم ينـدب ولا مـــا أبهمـا

أما الموصولات المجردة من (أل) فيرى فريق صلاحها للندبـــة- بشـرط أن تكون صلتها شائعة الارتباط بالموصول ، معروفة بذلك بين المتخاطبين نحو: " وا مـــن بنى هرم مصر " وا من أنشأ مدينة القاهرة " لأن هذا الموصول بمنزلـــة قولـك : " وا (خوفو) وا (معز). ويرى آخرون المنع: بحجة أن شيوع الصلة وربما شاعت عند قـــوم وخفيت على غيرهم ، والأخذ بالرأي الأول أنسب عند الحاجة {١١٦}.

فليس بين المعارف ما يصلح للندبة إلا العلم وإلا المضاف لمعرفة يكتب منـــها التعريف ، وإلا الموصول عند بعض النحاة- بشرط تجرده من (أل) وبشـــرط اشتـــهار الصلة بين المتخاطبين وإلا بعض المقرون (أل) مما يصلح للنداء هذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله:

ويندب الموصول بالذي اشتهـــر

كبئر زمزم يلي وا من حفـــــــر

حكم المندوب{١١٨} من ناحيتي الإعراب والبناء:

حكم غيره من أنواع المنادى فيجب بناؤه على الضم من إن كان علما مفردا، أو نكرة مقصودة. مع مراعاة التفصيل الخالص بكل نحو: وا عمر، وا عثمـــان وا رأس، وا كبد ". ويجب نصبه إن كان مضافا أو شبيها بالمضاف فمثال المضاف قول الشاعر فـــي قصيدة يرثي بها عالما دينيا كبيرا:

وا خادم الدين وا لفصحي وأهلهـــــا

وحار " الفقـــه " من زيـغ وبهتـــان

ومثال الشبيه به ما قيل في رثائه:

" وا ناشرا راية العرفان عاليـــــة " . ويلحق بالشبيه النكرة المقصودة

٧٩/.....

الموصوفة كقولهم في رثاء الإمام علي كرم الله وجهه:

وا إماما خـــاض أرجاء الوغـــــى

يصرع الشرك بسيف لا يفـــــل

أما النكرة غير المقصودة فلا تصلح مندوبة ، إذا كانت للمتفجع عليه لا للمتوجع منه فلا يقال: (وا رجـــلاه) لغير معين ، الغالب في المندوب أن يختم جوازا بـــالألف زائدة تتصل بآخره إما حقيقة نحو : " وا عمـــراه " وقول المتحسر : {١١٩}

فوا أسفا من مكرمات أو ومها

فينهضني عزمي ويقعدني فقـــري

وإما حكما : كالتي تراد في آخر المضاف إليه لغير ياء المتكلم إن كان المندوب مضافـــا نحو : (وا عبدا لملكاه). والغرض من زيادة الألف مد الصوت ليكون أقوى بنبراته على إعلان ما في النفس، وزيادتها ليست واجبة، وإنما هي غالبة لكنها إن زيدت وجب لـــــها أمرا:

فأما أحدهما : فحذف التنوين إن وجد قبل مجيئها في آخر المندوب المبنـــــي أو في آخر المضاف إليـــه ونحوه ، فمثال حذفه من المبني ندبة العلم المحلى حكاية إســـناد نحو : (وا زاد محمودا) فيمن اسمه (زاد محمود) ومثال المضاف إليه (وا حـــارس بيتاه) في ندبة (حارس بيت).

وأما الآخر {١٢٠} فأن يتحرك ما قبلها بالفتحة بشرط أمن اللبس إن كان غـــير مفتوح ، لأن الفتحة هي التي تناسبها كالأمثلة السالفة مثل (وا زاد محمود) فإن وقعـــت الفتحة في لبس وجب تركها ، وإبقاء الحركة الموجودة على حالها مع زيادة حرف بعدها يناسبها فتبقى الكسرة وتجيء بعدها ياء ، وتبقى الضمة وتجيء بعدها واو، ففي مثل " وا كتابك "- بكسر الكاف نقول وا كتا بكي ولا يصح مجيء الألف ، فلا يقال : "وا كتابكا ، إذ لا يتبين مع الألف حال المضاف إليه أ هو خطاب لمذكر أم مؤنث ؟

وكذلك لا يتبين في (وا كتابه) {١٢١} لو جئنا بالألف فيجب الاستغناء عنهـــا

٨٠/.....

بالواو بعد الهاء. وفي مثل: " وا كتابهم يقال : " وا كتابهموه " ولا يصح "وا كتابـــهماه " بزيادة الألف ، إذ لا يتضح معها نوع الضمير، أ هو لمثنى أم الجمع؟ ، ويجب أن يحذف الألف الزائدة ما قد يكون في آخر المندوب من ألف أخرى نحو: " مصطفى " فيقال- وا مصطفاه ". وهذا ما أشار إليه ابن مالك في الأبيات الآتية:-

ومنتهى المندوب صلهُ بـــالألـــف

متلوها إن كـــــان مثلهـــا حـــذف

كذاك تنوين الذي به كمـــــــل

من صلة أو غيـــرهـــا نلت الأمـــل

والشكل حتمـــا أوله مجانســـــــا

إن يكن الفتح بوهـــم لابســـــــا

هذا والأحرف الثلاثة السابقة - الألف و الواو والياء، زائدة لا تعرف شيئا وهـــي للندبة فقط.

ويصح في حالة الوقف زيادة هاء السكت الساكنة بعد الثلاثة، أو عـــدم زيادتـــها فيقال: وا عمراه، وا كبداه، وا امامه، ولا تزاد الهاء جوازا إلا بعد حرف من أحرف المد الثلاثة. والأفصح حذف الهاء في وْصل الكلام إلا فـــي الضـــرورة الشعريـــة ، فتبقـــى وتتحرك بالكسر أو بالضم ومن القـــليل الذي يحسن إهماله أن تبقى في الاختيـــار، وإن تتحرك فيه بالكسر أو الضم {١٢٦} هذا ما أشار إليه ابن مالك في البيت الآتي:

وواقفـــا زد (هاء) سكت إن تـــرد

وإن تـــرد فالمـــد (والهاء) لا تـــــــرد

وترد الضمة وتجيء بعدها واو ، ففي مثل: " وا كتابك " بكسر الكاف نقول: وا كتـــابكي ولا يصح مجيء الألف، فلا يقال: " وا كتابكا، إذ لا يتبين مع الألف حال المضاف إليـــه أهو خطاب لمذكر أم مؤنث؟

وكذلك لا يتبين في (وا كتابه) {١٢١} لو جئنا بالألف فيجب الاستغناء عنها

٨١/.....

بالواو بعد الهاء. وفي مثل: "وا كتابهم " يقال: " وا كتابهموه " ولا يصح " وا كتابـــهماه " بزيادة الألف، إذ لا يتضح معها نوع الضمير، أو لمثنى أم الجمع؟. ويجـــب أن يحـــذف الألف الزائدة ما قد يكون في آخر المندوب من ألف أخرى نحو: " مصطفى " فيقال – وا مصطفاه ". وهذا ما أشار إليه ابن مالك في الأبيات الآتية:-

ومنتهى المندوب صلة بالألـــــــف

متلـــوهـــا إن كـــان مثلها حـــــذف

كذاك تنويـــن الذي به كمـــــــــل

من صلة أو غيرهـــا نلت الأمـــــل

والشكل حتمـــا أوله مجـــانســـــــا

أن يكن الفتـــح بوهـــم لابســـــــا

هذا والأحرف الثلاثة السابقة – الألف و الواو والياء ، زائدة لا تعرف شيئا وهي للندبـــة فقط.

ويصح في حالة الوقف زيادة هاء السكت الساكنة بعد الثلاثة، أو عـــدم زيادتـــها فيقال: " وا عمراه ، وا كبدا، وا امامـا ، ولا تزاد الهاء جوازا إلا بعد حرف من أحـــرف المد الثلاثة. والأفصح حذف الهاء في وصل الكلام إلا في الضرورة الشعرية ، فتبقـــى وتتحرك بالكسر أو بالضم ومن القليل الذي يحسن إهماله أن تبقى فـــي الاختيـــار، وأن تتحرك فيه بالكسر أو الضم {١٢٦} هذا ما أشار إليه ابن مالك في البيت الآتي:-

وواقفـــا زد (هـــاء) سكـــت إن تـــرد

وإن تـــرد فالمـــد (والهاء) لا تـــزد.

المندوب المضاف لياء المتكلم: {١٢٢}

إذا ندب المضاف إضافة محضة لياء المتكلم الساكنة الثابتة جاز حذفها ومجـــيء ألف الندبة مفتوحا ما قبلها ، وجاز تحريك الياء بالفتح مع زيادة ألف الندبة بعدها، ففي

٨٢/.....

نحو: " يا ما لي " يقال: " وإما لا أو وا ماليا " ويصح عند الوقف زيـادة هـاء السـكت الساكنة. وإذا ندب المضاف لياء المتكلم الثابتة المفتوحة لم يجز إلا زيادة الندبة بعدهـا، ففي مثل: " يا ما لي يقال وا ما ليا، ويصح زيادة هاء السكت الساكنة وقفا.

وإذا ندب المضاف لياء المتكلم المنقلبة ألفا حذفت، وحل محلها أخرى للندبة فيقال في:"يا ما لا- واما لا. ويصح زيادة هاء السكت الساكنة "وا ما لاه ". أما إذا ندب {١٢٦} المضاف لياء المتكلم المحذوفة فيزاد ألف الندبة مع فتح ما قبلها إن لم يكن مفتوحا، ففي مثل:" يا مال- يا ما ل-يا ما ل يقال فيها جميعا : " وا مالا " ويصح وقفا زيـادة هـاء السكت الساكنة " وا ما لاه ". وقـد يؤدي بعض الصور السالفة إلى اللبس، فيجب العدول عنه إلى ما لا لبس فيه، أو إقامة قرينة تزيله.

وإذا أضيف المنادى المندوب إلى اسم ظاهر مضاف لياء المتكلم نحو: " وا مـال أهلي " وجب ثبات الياء ، لأن المندوب لم يضف إليها مباشرة فلا تسرى عليـه أحكـام المنادى المضاف لياء المتكلم. ومع إثباتها يجوز زيادة ألف الندبة بعدها وعدم زيادتـها، تقول وا مال أهلي-" وا مال أهليا " هذا ما أشار إليه ابن مالك:

وقـائـل وا عبديـا ، وا عبـدا
من في النداء ، اليـاء ذا سكون أبدى

وخلاصة القول في رأي ابن هشام{١٢٧}: إذا ندب المضاف للياء فعلى لغة مـن قال: " يا عبد " بالكسر أو (يـا عبـد) بالضم أو (يـا عبـدا) بالألف أو (يا عبـدي) بالإسكان يقال (وا عبـدا) وعلى لغة من قال (يا عبـدي) بـالفتح أو (يـا عبـدي) بالإسكان يقال (وا عبديا) بإبقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثاني.

وقد تبين أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها ، والفتح رأي سيبويه ، والحذف رأي المبرد. وإذا قيل: " يا غلام غلامي " لم يجز في الندبة حذف الياء، لأن المضـاف إليها غير منادى. {١٢٨} وقد زادوا في النداء وفي الندبة- الهاء في الوصـل معاملـة الوصل معاملة الوقف ضرورة ومن ذلك قول المجنون {١٢٩}:

٨٣/.....

فنـــاديـــت يا ربـــاه أول ســـؤلتـــي

لنفسي ليلى ثم أدت حسيبهـــــــــا

وقول الراجز:

وا مـــــــرحباه بحمـــار ناجيـــــه

إذا أتـــى قـــريتـــه للســـانيـــــه

وقول المتنبي:

وا حر قلبـــاه ممـــن قلبـــه شبـــــم

ومن بجسمي وحا لي عنده ضرم

إذا كان المندوب مثنى أو جمع مذكر سالما فإن نونهما لا تحذف عند مجيء ألف الندبة، فيقال: " وا إبراهيمانا "– وا إبراهيمونا، فيبنيان على الألـــف والـــواو كالمنـــادى المجرد.

إذا ندب {١٣١} المفرد ولم تلحقه ألف الندبة كان كالمنادى المحض مبينيا علـــى الضم في محل نصب كما سبق نحو: " وا جعفر ". أما في مثل " سيبويه و (قام محمود) علمين فيقال: " وا سيبويه "– وا قام محمود " في ندبة من اسمه هـــذا) فالمنادى هنا مبني على ضم مقدر منع من ظهوره علامة البناء الأصلي في سيبويه، وحركة الحكايـــة فـــي الثاني المنون وهو في الحالتين في محل نصب.

فإذا جاءت ألف الندبة– فقلنا: وا جعفرا فهو منادى مبني على ضم مقـــدر علـــى آخره منع من ظهوره الفتحة التي جاءت لمناسبة الألف في محل نصب.

وإذا قلنا: {١٣٢} " وا سيبويه "، فهو منادى مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره علامة البناء الأصلي التي حذفت لأجل فتحة المناسبة في محل نصب أو أنه مبني علـــى ضم مقدر منع من ظهوره فتحة المناسبة مباشرة في محل نصـــب، وهـــذا أوضـــح لأن اعتبار الألف الظاهرة أولى من اعتبار المحذوف. وإذا قلنا " وا قام محمودا " بزيادة ألف

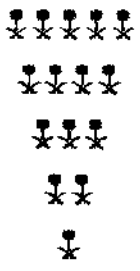
الندبة فالمنادى مبني على ضم مقدر منع ظهوره حركة الحكاية التي حذفت لأجل فتحة المناسبة في محل نصب. أو مبني على ضم مقدر منع من ظهوره فتحة المناسبة مباشرة في محل نصب.

والأفضل أن يكون الضم مقدرا لفتحة المناسبة مراعاة للناحية اللفظية.

أما المضاف وشبيهه نحو: {١٣٣} " وا كتاب جعفره " وا قارئا كتاباه " فالجزء الأول منصوب دائما كالنداء المحض. والجزء الثاني يقدر إعرابه وسبب التقدير مجيء الفتحة المناسبة الألف. إذا كان للمندوب تابع فإن كان بدلا، أو عطف بيان، أو توكيدا معنويا، فالأحسن ألا تدخل ألف الندبة على التابع ويكتفي بدخولها على المتبوع. وإن كان عطف نسوق دخلت على المعطوف نحو: " وا عمر وا عثماناه " وأجاز بعضهم دخولها على المعطوف والمعطوف عليه. وإن كان توكيدا لفظيا دخلت عليهما نحو: " وا عمراه وا عمراه ". أما إن كان نعتا لفظه كلمة: " ابن " المضافة لعلم فإن الألف تدخل على المضاف إليه نحو " وا حسن بن علياه " فإن كان النعت لفظا آخر فالأحسن إدخالها على المنعوت وحده نحو: " وا عادلا عمراه " {١٣٤}.

وبهذا انتهيت من نقاش الندبة وما يتعلق بها، والآن أنتقل إلى نقاش الترخيم وأقسامه.

والله ولي التوفيق،،،



٨٥/.....

٣- <u>الترخيم:</u>

سأتناول في هذه النقطة الهامة ما يلي:-

أ- تعريف الترخيم.

ب- أقسام الترخيم.

ج- ما يحذف جوازا من آخر المنادى عند ترخيمه.

د- كيفية ضبط المنادى بعد ترخيمه.

قال ابن مالك في معرض حديثه عن الترخيم: {١٣٥}

ترخيما أ حذف آخر المنـــادى * كـ(يـا سعا) فيمن دعا (سعـاد)

وجوزنه مطلقا في كـل مـــا * أنـث بالهـا، والذي قد رخمـا

بحـذفها وفرده بعد وا حظـلا * ترخيم ما من هذه الها قد خـــلا

إلا الرباعي فمـا فـوق العلـم * دون إضـافـة وإسنـاد متـم

ومع الآخر أحذف الذي تـــلا * إن زيد لينـا ساكنا مكمـــلا

أربعة فصاعـدا، والخلـفـفي * "واو" و "ياء" بهما فتح قفـي

والعجز. أحذف من مركب وقل * ترخيم جملة ، وذا عمر ونقـل

وإن تويت بعد حذف ما حـذف * فالباقي استعمـل بما فيه ألـف

واجعله إن لم تنو محذوفا كمـا * لو كان بالآخر وضعا تممـــا

فقل على الأول في ثمود يـــا * ثمو ، ويا ثمي على الثاني بيـا

والتـزم الأول فـي كمسلمـة * وجوز الوجهين في كـ (مسلمة)

ولاضطرار رخمـوا دون نـدا * ما للنداء يصلح نحو :" أحمـدا"

أراد ابن مالك في الأبيات السابقة أن يشرح لنا النوع الأخير من أنـواع المنـادى وهو الترخيم، وهو عنده حذف آخر المنادى مثل " سعاد " تقول " يا سعاد " و " فاطمة " تقول " فاطم " وسيأتي مزيد من البيان عند تعريف الترخيم. والترخيم من حيث هو ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، ترخيم المفرد العلم ، والترخيم للتصغير ، والترخيم للضرورة الشعرية

٨٦/.....

ولا يجوز الترخيم في هذا النوع الأخير إلا بعد تحقق شروط ثلاثة، وستأتي أمثلة ملائمة لجميع ما ذكرنا ، وأغلب ما يحذف من آخر المنادى عند نرخيمه حرف واحد، ويجوز حذف حرفين أو كلمة أو كلمة وحرف. وسيأتي الحديث عنه، كما يأتي كيفية ضبطه بعد ترخيمه عند معرض آراء النحاة عن الترخيم.

تعريف الترخيم:

قال ابن عقيل : الترخيم في اللغة هو ترقيق الصوت. ومنه قول الشاعر :

لها مثـل الحريـر ومنطـــق * رخيم الحواشي : لا هرك ولا نزر

وفي الاصطلاح: حذف أواخر الكلم في النداء نحو : " يا سعا " والأصل: " يا ســـعاد ".

وقال الصبان {١٣٧} الترخيم في اللغة: ترقيق الصوت وتليينه. وفي الاصطلاح: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص. وقال ابن هشام : الترخيم فـــي اللغـــة – التســـهيل والتليين ، يقال " صوت رخيم " أي سهل لين ، وفي الاصطلاح " حذف بعـــض الكلمـــة على وجه مخصوص ". وقال عباس حسن:{١٣٩} الترخيم في اصطلاح النحـــاة هـــو : حذف آخـــر اللفظ بطريقـــة معينـــة لـــداع بـــلاغي كالضعف أو الخوف ، أو الهول ، أو التخفيف .

ب- أقسام الترخيـــم:

ينقسم الترخيم من حيث هو إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ترخيم المنادى مثل: " يا سعا " فيمن دعا " سعاد " أو قول أعرابي ينصـــح ابنه: " عامر " وقال " يا عام " " صداقة اللئيم ندامة ومداراته سلامة " فحذف الراء مـــن آخر المفرد العلم المنادى.

القسم الثاني: الترخيم للتصغير كقولك : " سويد " في أسود. و " حمير في حمراء ".

القسم الثالث: الترخيم للضرورة الشعرية. وهذا النوع مقصور على غير المنـــادى ولا يصح اجزاؤه إلا بعد أن تحقق شروط ثلاثة منها: {١٤٠}

١- لا بد أن يكون في شعر.

٢- أن يكون المرخم غير المنادى ولكنه صالح للنداء كقول الشاعر:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء نـــــــاره

على طريق بن مال ليلة الجوع والخضر.

أصله ، طريق بن مالك ، فحذف الكاف للترخيم فلا يصح ترخيم لفظ " الغلام " لدخول " أل " فيـــه.

٣- أن يكون المرخم إما زائدا على ثلاثة ، وإما مختوما بتاء التأنيث كقول الشاعر فـــي هذا الصدد:

وهـــذا ردائـــي عنـــده يستعيـــره * ليسلبني حقي أمال بن حنظـــــل

أصله : " يا مالك بن حنظلة " فحذف التاء من " حنظلة " للضرورة في غير المنادى، كما حذف الكاف من " مالك " لنفس السبب أي " للترخيم ".

وخلاصة القول فر رأي ابن هشام {١٤١} يصح ترخيم المعرفة بالعلمية المختـــوم بالتاء التأنيث علما لمؤنث أو لمذكر كفاطمة ، وحمزة كما يصح ترخيم النكرة المقصودة مثل : جارية ومنه قول الشاعر:

يا نـــاق سيري عنقـــا فسيحـــا * إلـــى سليمـــان فتستـــريحـــا

والشاهد : " يا ناق " اصله " ناقة " ، فحذفت تاء التأنيث للترخيم.

- ألا يكون المنادى مستغاثا مجرورا، فلا يصح الترخيم في مثل : " يا لصالح لمحمود " أو " يا فاطمة لأخيها ".

لقد ورد في الشعر ترخيم المستغاث المقرون بلام الاستغاثة كقول الشاعر: *

كلمـــا نـــادى منـــاد منهـــم * قالت أيـــم الله قلنا يا لمـــــال

والشاهد (يا لمال) فإنه أراد (يا لمالك). فرخمه بحذف آخره وهو حرف " الكـــاف " وهو مستغاث مقرون باللام ، وغير المقرون بلام الاستغاثة كقول الشاعر:{١٤٣}*

• لم يذكر اسم الشاعر، راجع المرجع ١٤٣.

• قائل البيت هو: أبو شريح الأحوص الكلابي.

٨٨/.....

تمنـــا نـــي ليقتلنـــي لقيـــــــط * أ عـــام لك بـــن صعصعة بن سعد

والشاهد قوله (أ عام) وأصله (أ عامر).

- ولا يصح ترخيم المنـــدوب في مثـــل " وا معتصم " أو مضبيها نحو: " يا أهل العلم و " عالم ذو همة " أو شبيهاً بالمضاف مثل : " يا بخيلاً بما له " هذا وقد أجـــاز الكوفيـــون ترخيم الإضافة بحذف عجز المضاف إليه تمسكاً بنحو قوله: {١٤٤}

أيا عـــرو لا تبعـــد فكل بن حـــــرة * سيدعوه داعي ميتة فيجيـــــب *

والشاهد (أبا عرو) حيث حذف عجز ما أضيف إليه المنادي للترخيم ، وأصله " يا أبـــا عروة " ويجيز البصريون ترخيم المنادى المركب كما قال الشاعر:

يـــا عبد هـــل تذكريـــن ســـاعـــة * في موكب أو رائـــد للقنيـــــص{١٤٥}

والشاهد " يا عبد " وأصله " يا عبد هند " فرخم الشـــاعر المركـــب الإضـــافي بحـــذف المضاف إليـــه كله. ولا يصح تركيب إسناد مثـــل " يا فتح الله " أو " يا زينب فاضلـــة " وكذلك لا يصح ترخيم الألفاظ المبنية أصالة قبل النداء مثل : " حذام و رقاش "{١٤٦}.

وبالجملة لقد ورد كلام العرب ترخيم العلم مثل : " سالم " نقول " يا سل " وأســـماء الأجناس غير المختومة بتاء التأنيث مثل " صاحب " تقول: " يـــا صـــاح " ومنـــه قـــول الشاعر:

يا صاح مهـــلاً أقلّ العذل يا صـــاح

ولا تكوننّ لي بالعـــاذل اللاحـــــــي{١٤٧}

والشاهد : " يا صاح " أصله " يا صاحب " فحذف الباء للترخيم.

وأما المنادى المختوم بتاء تأنيث يصح أن يكون علماً ، وأن يكون نكرة مقصـــودة ، كأن تقول في نداء فتاة اسمها عائشة : " يا عائش " آفة النصح أن يكون جهاراً وفي نداء مسافرة معينة : " يا مسافر ". كما لا يجوز عند جمهور مطلقاً مثل: " ســـعد " والثلاثـــي وأجاز البعض ومنهم الفراء إن كان الثلاثي محرك الوسط مثل"سقر".وأما المختوم{١٤٩}

• راجع المرجع رقم ١٤٣.

بتاء التأنيث فيصح ترخيمه سواء أ كان علما أم نكرة مقصودة ، ثلاثيا أم أكثر ، وتقـــول في نداء فتاة اسمها (هبة) نداء ترخيم : " يا هب " وفي (ما جدة) نداء ترخيم تقول (يا ما جـــد).

هذا ما أشار إليه ابن مالك في الأبيات التي كتبناها في أول الباب، والآن أنتقل إلى نقاش ما يحذف جوازا من آخر المنادى عند ترخيمه.

ج - ما يحذف جوازا في آخر المنادى عند ترخيمه:

يجوز أن يحذف من آخر المنادى بسبب ترخيمه{١٥٠} حرف واحد، وهو الأغلـــب أو حرفان، أو كلمة، أو كلمة وحرف:

١- يحذف منه الحرف الأخير وحده بغير شروط إلا التي سلف نحو (يا سعا) أصلـــه (يا سعاد) فحذف الدال للترخيم أو (يا مال) أصله (يا مالك) فحذف الكاف للترخيم.

٢- يجوز أن يحـــذف {١٥١} من المنادى العلم المرخم المجرد من تاء التأنيث الحرفان الأخيران ، بشرط أن يكون السابق منهما حرف مد زائدا ، رابعا فأكثر مثل: مـــروان ، وسلمان ، وأسماء ، ومسكين ، علما ، ومنه قول الفرزدق :

يا مروان مطيتي محبوســـــة * تـــرجوا الحباء وربها لم ييأس

والشاهد (يا مرو) أصله (يا مروان) فحذف منه الألف والنون ، للترخيم ومنه قـــول، لبيد بن ربيعة وقيل : لحرمة بن المنذر {١٥٣}:

تـــرى الكثير قليلا حيـــن تسألـــه * ولا تخالجه المخلوجة الكثـــــر

يا أسم صبرا على ما كان من حدث * إن الجوادث ملتقى ومنتظـــــر

والشاهد: (اسم) أصله (أسماء) فرخم بحذف حرفين من آخره، وهو من أسماء النســـاء، وهمزتها الأخيرة بمنزلة الأصلية لأنها منقلبة عن واو أصلية (أســماو) ثـم قلـب ألفـا وقلنا(أسماء) وقيل {١٥٤} هذا العلم منقول عن صيغة فعلاء كحنساء، وأصلها وسماء ثم قلبت الواو التي في أول الكلمة همزة وقيل (أسماء) وهذا مذهب سيبويه. وقد يكون الألف زائدا كالنون في (مروان). فالترخيم بحذف آخر المنادى أمر اختياري لا واجب لكن إذا

٩٠/.....

اخترنا الحذف في هذا القسم المستوفى للشروط وجب أن يحذف مع الآخر الحرف الذي قبله، لأنهما متلازمان وجوداً وحذفاً، في غير المختوم بتاء التأنيث حيث يقتصر الحذف عليها وحدها.

وبمراعاة الشروط السالفة يتبين أنه لا يصح في الأمثلة الآتية وأشباهها، حذف الحرفين الأخيرين معا في نداء المرخوم في مثل " يا مرتجاة " علما، لا يقال " يا مرتج " لوجود تاء التأنيث ، وفي مثلك " يا جعفر{١٥٥}، يا ثمود، يا سعيد، يا عماد، أعلاما لا يقال: يا جع يا ثم ، يا سع ، يا عم ، لأن الحرف الذي قبل الأخير ليس حرف مد أو حرف مد{١٥٤} لكنه ليس رابعا فأكثر : " يا رحم " يا هبيج " علمين لا يقال : " يا رحي يا هبي ، لأن حرف العلة (الباء) قبل الآخر ليس ساكنا. فلا يصح حذف الياء لأنها ليست للمد . وكذلك- " يا قنور ، {١٥٦} علما لا يقال: " يا قنور " لأن حرف العلة الواو قبل الآخر ليس ساكنا فلا يصح حذفه لأنه ليس حر مد ، و " يا فرعون- علما، لا يقال "يا فرع " لأن الحركة التي قبل حرف العلة (الواو) لا تناسبه فلا بد من بقاء الواو. لأنها ليست للمد هنا و "يا غرنيق " علما (اسم طائر) لا يقال " يا غرن " لأن الحركة التي قبل حرف العلة لا تناسبه فلا بد من بقاء الياء ، لما سبق ، " يا مختار " علما- لا يقال: "يا مخت" لأن حرف العلة ليس زائدا فأصله الياء ، فلا بد من بقاء الألف. " يا منقاد " علما- لا يقال: " يا منق " لأن حرف العلة ليس زائدا. فأصله- الواو، فلا بد من بقاء الألف. وهذا ما أشار إليه ابن مالك في قوله:

ومع الآخر احذف الذي تلا * إن زيد لينا ساكنا مكملا

أربعة فصاعدا والخلف في * واو وياء بهما فتح قفى

٣- يحذف من آخر المنادى المستوفى شروط الترخيم- كلمة كانت أصلها مستقلة ثم ركبت مع أخرى تركيب مزج ، وصارتا بمنزلة الكلمة الواحدة نحو : " حمدويه - خالويه" (رامهرمز) و (تسعة عشر) و (معدى كرب) إذا جعلت هذه {١٥٨} المركبات أعلاما، فنقول في ندائها ترخيما:" يا حمد "،" يا خال " " يا رام " " يا تسعة " " يا معدي "،

٩١/.....

ولا بد عند ترخيمها من وجود قرينة قوية تدل على أصبها. إذ ترخيمها لا يخلـــو مـــن لبس، ولا سيما المركبات العددية المبنية على فتح الجزأين ، نحو: " تسعة عشر ".

وقد منع أكثر النحاة{١٥٩} الترخيم في هذا القبيل وعلى ما سبق أشار ابن مـــالك في قوله:

والعجز احذف من مركب وقـــل * ترخيم جملة وذا عمرو نقـــل

وعمرو هذا هو إمام النحويين رحمه الله وســـيبويه لقبـــه، وكنيتـــه أبـــو بشـــر يقـــول سيبويه{١٦٠} أن المركب تركيب مزج يرخم وترخيمه يكون بحذف عجزه كما ســـلف. وأما المركب إسنادي لا يرخم ، وهو رأيه الأول جاء بالرأي الثاني أنه يرخم قليلا فتقول في (تأبط شرا) : " يا تأبط ".

وحاصل البيت{١٦١} أن لسيبويه نصين متعارضين في ترخيم العلم المحكي الذي أصله جملة نص يقتضي منع ترخيمه ، وقد ورد هذا النص في باب الترخيم وهو(واعلم أن الحكاية لا ترخيم لأنك تريد أن ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء) هناك نص يدل على أنه قد ورد عن العرب ترخيم مثل ذلك وقد ورد هذا النص في باب النســـب ، ويسميه سيبويه باب الإضافة{١٦٢} وهو (فإذا أضفت إلى الحكايـــة حذفـــت وتركـــت الصدر بمنزلة " عبد القيس " " وخمس عشرة " فلزمه الحذف كما لزمهما ، وذلك قولك: " في تأبط شرا " (يا تأبطي) ويدل على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول: (يا تـــأبط أقبل) فيجعل الأول مفردا فكذلك بفرده في الإضافة يعني في النسب.{١٦٢}

وبهذا انتهينا من الحديث عن ما يحذف جوازا من آخر المنادى عند ترخيمه والآن أنتقل إلى كيفية ضبط المنادى بعد ترخيمه.

٩٢/.....

كيفية ضبط المنادى بعد ترخيمه:

المنادى المرخم {١٦٣} لأ يكون إلا مفردا علما أو نكرة مقصودة كما سلف بيانـــه فحكمه الأساسي هو البناء على الضم وفروعه. ولضبطه طريقتان بعد ترخيمه:

الأول : أن يلاحظ المحذوف ، ويعتبر كأنه باق ، ويظل ما قبله على حركته أو سكونـــه قبل الحذف،ويستمر رمز البناء على الضم وفروعه مصورا على الحرف الأخير المحذوف كما كان قبل حذفه، من غير نظر لما طرأ عليه ففي مثل: "يا عامـــر، يا سيدة "، يكون المنادى قبل الترخيم (عامر ، سيدة) مبنيا على الضم الذي قبل الترخيم (عامر سيدة) مبنيا على الضم الذي على الحَرف المحذوف ، في محل نصب أيضا بالرغم من كسر الميم ، وفتح الدال، لأن كلا منهما لا يعـــد بحسب هذه الطريقة حرفا أخيرا في كلمة ، يختص بعلامة البناء.

وكذلك في مثل: " يا سالم "، يا مسافرة ، يا افرند " فالمنادى من غير ترخيم مبني على الضم في محل نصب. فإذا رخم قيل بهذه الطريقة " يا سال " يا مسافر يا فرن " والمنادى مبني على الضم في محل نصب. كما كان من غير حـــذف. وهكذا يظل آخر اللفظ الحالي على ما كان عليه من حركة أو سكون قبل حذف الحرف الأخير، وهذا (بلغة من ينظر) أي لغة من ينوى الحذف ، ويجـــــب الاقتصار عليها في ترخيم المنادى المختوم بتاء التأنيث عند خوف اللبس ، مثل: " يا علي، مرخم (علية) علم أنثى: لوجوب فتح الحرف الذي قبل تاء التأنيث، فتكون هذه الفتحة في الاسم المفرد الذي يجب بناء آخره على الضم، دليلا على أن هناك حرفا محذوفا ملحوظا هو التاء إذ لو لم نلاحظ لقلنا: (يا علي) فيلتبس نداء المؤنث بالمذكر.

الثانية : على لغة من لا ينظر –مراعاة الأمر الواقع باعتبار انفصال اللفظ المحذوفة عنه نهائيا،ووقوع العلاقة على آخر الحالي، تقول في نداء الترخيم للاسمين السالفين " سالم" تقول" يا سال " مسافر" " يا مساف " فالمنادى مبني على الضم في محل نصب، وهذا ما أشار إليه ابن مالك:{١٦٦}

٩٣/.....

وإن نويت بعـد حـذف ما حـذف * فالباقي استعمـل بما فيـه ألف
واجعلـه إن لـم تنو محذوفـا كما * لو كان بالآخر وضعا تمـمـا

وتصلح طريقتان في مثل (عنتر) و (عبل) في قول عنترة:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمهـا * قيل الفوارس ويك عنتر أقـدم

وقوله:

يا عبل لا أخشى المحام وإنمـا * أخشى على عينيك وقت بكـاك

فالأصل الكلمتين قبل النداء: " عنترة ، و عبلة ، ثم ناداهما نداء ترخيم فحذف آخرهما. فالواجب على لغة من ينظر أن نترك آخرهما الحالي على ما كـان عليه قبل الحذف فيظل مفتوحا كما كان فنقول:"عنتر وعبل ، ويقع البناء على الضم على الحرف المحذوف. وعلى لغة من لا ينتظر فيجب بناء الباقـي علـى الضـم مباشـرة "، وهكـذا فـي كل النظائر الأخرى المختومة بناء التأنيث.{١٦٧}

وبالجملة أن المرخم المختوم بتاء التأنيث لا تصلح له إلا طريقة (من ينتظر) عند خوف اللبس كما سبق ، فإذا أمن اللبس- بسبب اشتهار الكلمة في الاستعمال أو لسـبب آخر جاز اختيار هذه الطريقة أو تلك كما في البيتين السابقين ، وكما في نحو: " يا فاطم- بضم الميم أو فتحها، وهي ترخيم " فاطمة " ومثلها همزة (لمن يغتاب الناس) (ومسلمة) علم رجل.

وحاصل الحديث كله{١٦٨} يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام- كالآتي:

١- إنه لا يشترط لترخيمه عملية ولا زيادة على الثلاثة كما مر الحديث عنه.

٢- إنه إذا حذف منه التاء توفر من الحذف ، ولـم يستتبع حذفهـا حذف حرف ما قبلها فتقول في عقنباة : (يا عقنبـا).

٣- وإنه لا يرخم إلا على نية المحذوف تقول في مسلمة: " و حارثة " وحفصة ": " يـا مسلم، يا حارث ، ويا حفص" بالفتح ، لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخم فيه ، فإن لـم

٩٤/.....

لبس جاز، كما في نحو : (همزة) و (مسلمة) ونداؤه مرخما أكثر من ندائه تامـا، كقولـه:

أ فاطم مهـلا بعض هـذا التدلـل

وإن كنت قد أزمعت مرمي فأجملي

الشاهد قوله (أ فاطم) أصلها (فاطمة) فحذفت التاء للترخيم.

وقـوله: {١٦٩}

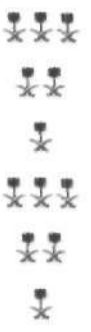
قفى قبلِ التفرق يا ضباعـا * ولا يك موقف منك الوداعـا

والشاهد قوله (يا ضباعا) وأصلها (يا ضباعة) فحذفـت التاء للترخيم ، وعليه أشار ابن مالك في قوله :

فقل على الأول فـي ثمود يـا * ثمو، ويا ثمي، على الثاني بيـا

والتـزم الأول فـي كمسـلمـة * وجوز الوجهين فـي كمسلمـة

أيها القارئ العزيز وبهذا انتهيت من الحديث عن النداء في النحو العربـي، والآن أنتقل إلى الحديث عن صور النداء في القرآن الكريم ، وهو الموضوع الأساسـي الـذي يدور حوله هذا البحث المتواضع.



هوامش الباب الثاني

م	اسم المرجع	
١-	المسائل النحوية المختارة حسب المنهج: علي نائبي سويد البروفيسور، مخطوط بلا تاريخ، ص ٢	
٢-	الأشموني	: محمد بن علي الصبان شرح علي بن محمد لألفية ابن مالك ج ٣، دار الفكر بيروت بلا تاريخ ص ١٠٢
٣-	النحو الوافي	:عباس حسن ج٤ ط ٣، دار المعارف بمصر ١٩٨٠م ص١
٤-	الكواكب الدرية	: محمد بن أحمد عبد البارئ الأهدل الشيخ، ج٢ ط٤ مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان ٩٩٣م ص٣٣٢.
٥-	تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد	: لابن مالك بتحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشـــر، ١٩٦٧م، ص ١٧٩.
٦-	التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، محمد سيد كيلاني ج ١، ط ١، مصطفى البابي بمصر ١٩٥٨م ص١١١.
٧-	إعراب القرآن وبيانه	: محي الدين الدرويش ج١ ط ٢ مؤســسة الإيمان حمص ١٩٨٣م، ص٥٣.
٨-	قطر الندى وبل الصدى	: لابن هشام بتحقيق، ح. الفاخوري١٧ بلا تاريخ دار الجيل بيروت لبنان ص ٢٢٥.
٩-	التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ص١١٦.
١٠-	معجم الأدوات النحوية	: محمد التوبيخي الدكتور ٦٧، دار الفكـــر بدمشق ١٩٧٩م ص ٢١.
١١-	نفس المرجع	: ص ٧-٨.

٩٦/.....

م	اسم المرجع	
١٢-	معجم الأدوات النحوية	: محمد التونيخي الدكتور ٦، دار الفكر بدمشق ١٩٧٩م ص ٢١.
١٣-	نفس المرجع	: ص، ٣٩ - ٤٠
١٤-	نفس المرجع	: ص ٤٠
١٥-	أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك:	محمد محي الدين عبد الحميد، ج٤ دار الفكر بيروت ١٩٧٤. ص ١٢.
١٦-	المسائل النحوية	: المرجع السابق، ص ٣.
١٧-	الكواكب الدرية	: المرجع السابق، ص٢٤٧.
١٨-	النحو الوافي،	: المرجع السابق ص، ٣١.
١٩-	أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤ ص ١١.
٢٠-	نفس المرجع	: ص ١١٦.
٢١-	النحو الوافي	: المرجع السابق ، ص ٣
٢٢-	نفس المرجع	: ص ١٠٤
٢٣-	نفس المرجع	: ص ١٠٥
٢٤-	نفس المرجع	: ١٠٥-١٠٦.
٢٥-	المسائل النحوية	: المرجع السابق، ص ٤.
٢٦-	نفس المرجع،	: ص، ٤ - ٥.
٢٧-	أوضح المسالك	: المرجع السابق، ص ١٠
٢٨-	نفس المرجع	: ص ١١
٢٩-	المسائل النحوية	: المرجع السابق ص ٣.
٣٠	التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ص ١١٣.

م	اسم المرجع
٣١- المسائل النحوية	: المرجع السابق ص ٥ - ٦.
٣٢- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤ ص ١١.
٣٣- المسائل النحوية	: المرجع السابق ص ٥ - ٦.
٣٤- أوضح المسالك	: " " ص ٢٠ - ٢١
٣٥- عدة المسالك	: " " ص ٢١
٣٦- التفصيل شرح ابن عقيل	: المرجع السابق ج ٢ ص ١٨ - ١٩
٣٧- المسائل النحوية	: " " ص ٦
٣٨- أوضح المسالك	: " " ج ٤ ص ٢٢
٣٩- نفس المرجع	: ج ٤ ص ١٧ - ١٨.
٤٠- " "	: ج ٤ ص ١٨
٤١- المسائل النحوية	: المرجع السابق، ص ٦ - ٧
٤٢- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل المرجع السابق ج ٢ ص ١١٤
٤٣- المسائل النحوية	: المرجع السابق ، ص ٧ - ٨
٤٤- أوضح المسالك	: " " ج ٤، ص ٢٢ - ٢٥.
٤٥- نفس المرجع	: ص ٢٥ - ٢٦.
٤٦- نفس المرجع	: ص ٢٦
٤٧- " "	: ٢٦ - ٢٧
٤٨- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ص ١١٤-١١٥
٤٩- أوضح المسالك	: المرجع السابق، ج ٤ ، ٢٩
٥٠- نفس المرجع	: ص ٣١
٥١- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ج ٢ ص ١١٥.
٥٢- المسائل النحوية	: المرجع السابق، ص ٨.

٩٨/.....

م	اسم المرجع
٥٣- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٣١ - ٣٢
٥٤- نفس المرجع	: ص ٣٢
٥٥- المسائل النحوية	: المرجع السابق ص ٩
٥٦- النحو الوافي	: " " ج ٤ ص ٣٨-٣٩
٥٧- نفس المرجع	: ج ٤ ص ٣٧
٥٨- نفس المرجع	: ص ٣٧-٣٨
٥٩- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ج ٢ ص ١١٨.
٦٠- المسائل النحوية	: المرجع السابق ص ٩ - ١٢.
٦١- نفس المرجع	: ص ١١ - ١٢
٦٢- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٣٤
٦٣- نفس المرجع	: ص ٣٤ - ٣٥.
٦٤- نفس المرجع	: ص ٣٥
٦٥- المسائل النحوية	: المرجع السابق ص ١٠
٦٦- النحو الوافي	: " " ج ٤، ص ٤٦
٦٧- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٣٥
٦٨- نفس المرجع	: ص ٣٥
٦٩- المسائل النحوية	: المرجع السابق، ص ١١
٧٠- نفس المرجع	: ص ١٢
٧١- النحو الوافي	: المرجع السابق، ص ٥٧
٧٢- نفس المرجع	: ص ٥٧ - ٥٨
٧٣- المسائل النحوية	: المرجع السابق ص ١٣
٧٤- نفس المرجع	: ص ١٣
٧٥- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل المرجع السابق ج٢ ص١٢١

ع	اسم المرجع
٧٦- النحو الوافي	: المرجع السابق ج ٤، ص ٥٩.
٧٧- المسائل النحوية	: " " ص، ١٤
٧٨- نفس المرجع	: ص ١٤
٧٩- " "	: ص ١٤
٨٠- " "	: ص ١٤
٨١- " "	: ١٤
٨٢- " "	: ١٥
٨٣- النحو الوافي	: المرجع السابق ج٤، ص ٦٤-٦٥.
٨٤- نفس المرجع	: ص ٦٥
٨٥- " "	: ص ٦٥
٨٦- " "	: ص ٦٦
٨٧- " "	: ص ٦٧
٨٨- " "	: ص ٦٧ - ٦٨
٨٩- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ج ٢ ص ١٢٢
٩٠- أوضح المسالك	: المرجع السابق ، ج ٤ ص ٤٢
٩١- نفس المرجع	: ص ٤٢ - ٤٣.
٩٢- " "	: ص ٤٣
٩٣- " "	: ص ٤٣ - ٤٤
٩٤- النحو الوافي	: المرجع السابق ج ٤، ص ٧٥
٩٥- نفس المرجع	: ص ٧٥
٩٦- " "	: ص ، ٧٦
٩٧- " "	: ص ٧٦.

١٠٠/.....

م	اسم المرجع	
٨٩- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق، ج٢ص،١٢٤.	
٩٠- النحو الوافي	: المرجع السابق ج ٤، ص ٧٧	
٩١- أوضح المسالك	: " " ج ٤، ص ٤٦	
٩٢- نفس المرجع	: ص ٤٧	
٩٣- النحو الوافي	: المرجع السابق ص ٧٧	
٩٤- نفس المرجع	: ص ٧٨	
٩٥- " "	: ص ٨٠	
٩٦- " "	: ص ٨٠	
٩٧- " "	: ص ٨٢	
٩٨- " "	: ٨٢ - ٨٣	
٩٩- " "	: ص ٨٣	
١٠٠- " "	: ٨٤ - ٨٥	
١٠١- " "	: ص ٨٤	
١٠٢- " "	: ص ٨٥	
١٠٣- " "	: ص ٨٥	
١٠٤- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ج٢ ص١٢٤-١٢٦	
١٠٥- النحو الوافي	: المرجع السابق، ج ٤، ص ٨٩	
١٠٦- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٥٢	
١٠٧- نفس المرجع	: ص ٥٣	
١٠٨- " "	: ص ٨٩	
١٠٩- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٥٢-٥٣	
١١٠- النحو الوافي	: المرجع السابق ج ٤ ص ٩٠	
١١١- نفس المرجع	: ص ٩١	

١٠١/.....

م	اسم المرجع
١١٢- النحو الوافي	: المرجع السابق ٩١ - ٩٢
١١٣- نفس المرجع	: ص ٩٢
١١٤- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٥٢
١١٥- النحو الوافي	: " " ج ٤، ص ٩٢
١١٦- أوضح المسالك	: " " ج ٤، ص ٥٢
١١٧- الأشموني	: المرجع السابق ج ٣ ص ١٢٨
١١٨- النحو الوافي	: " " ج ٤ ص ٩٣
١١٩- نفس المرجع	: ص ٩٤
١٢٠- نفس المرجع	: ص ٩٤
١٢١- " "	: ص ٩٤ - ٩٥
١٢٢- " "	: ص ٩٦
١٢٣- " "	: ص ٩٩
١٢٤- " "	: ص ١٠٠
١٢٥- " "	: ص ١٠٠
١٢٦- " "	: ص ١٠٠ - ١٠١
١٢٧- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٥٤
١٢٨- نفس المرجع	: ص ٥٤
١٢٩- " "	: ص ٥٤
١٣٠- النحو الوافي	: المرجع السابق ص ٩٧
١٣١- الأشموني	: " " ج ٣، ص ١٢٨
١٣٢- النحو الوافي	: " " ص ٩٧
١٣٣- نفس المرجع	: ص ٩٨ - ٩٩
١٣٤- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل المرجع السابق ص ١٢٧ - ١٣٠

م	اسم المرجع
١٣٥- التفصيل في شرح شواهد	: ابن عقيل المرجع السابق ص ١٣٠
١٣٦- نفس المرجع	: ص ١٣٠ - ١٣١
١٣٧- الأشموني	: المرجع السابق ج ٣، ص ١٣٠
١٣٨- أسهل المدارك	: " " ، ص ٥٤
١٣٩- النحو الوافي	: " " ج ٤، ص ١٠١
١٤٠- نفس المرجع	: ص، ١١٦
١٤١- " "	: ص ١١٦
١٤٢- أوضح المسالك	: المرجع السابق، ص ٥٥
١٤٣- نفس المرجع	: ص، ٥٦
١٤٤- " "	: ص، ٥٦
١٤٥- " "	: ص، ٥٦ - ٥٧
١٤٦- " "	: ص، ١٠٣
١٤٧- أوضح المسالك	: المرجع السابق ص ٦٠
١٤٨- نفس المرجع	: ص، ٦١
١٤٩- " "	: ص، ٦١
١٥٠- النحو الوافي	: المرجع السابق ج ٤، ص ١٠٥
١٥١- أوضح المسالك	: " " ج ٤، ص ٦٢
١٥٢- نفس المرجع	: " " ص ٦٣
١٥٣- النحو الوافي	: " " ج ٤، ص ١٠٦
١٥٤- نفس المرجع	: ص ١٠٦
١٥٦- " "	: ص ١٠٧
١٥٧- " "	: ص ١٠٧

١٠٣/.....

م	اسم المرجع
١٥٨- النحو الوافي	: المرجع السابق ج ٤، ص ١٠٩
١٥٩- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٥٧
١٦٠- التفصيل شرح شواهد	: ابن عقيل، المرجع السابق ج ٢ ص ١٢٨
١٦١- أوضح المسالك	: المرجع السابق ج ٤، ص ٥٧.
١٦٢- نفس المرجع	: ص ٥٧
١٦٣- " "	: ص ١١١
١٦٤- " "	: ص ١١٢
١٦٥- " "	: ص ١١٢
١٦٦- " "	: ص ١١٣
١٦٧- " "	: ص ١١٣
١٦٨- " "	: ص ١١٣
١٦٩- " "	: ص ١١٧

⁂

الباب الثالث

صور النداء في القرآن الكريم

الباب الثالث

صور النداء في القرآن الكريم

تعـريف القـرآن وإعجازه والآيات التي ذكرت أو حذفت فيها أداة النـداء فـي القرآن الكريم.

الفصل الأول: تعريف القرآن من حيث بيانه وإعجازه.

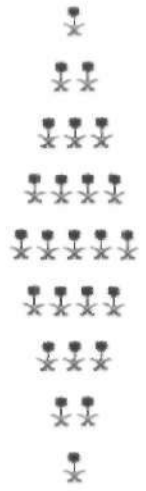
أ- تعريف القرآن وبيانه.
ب- تعريف المعجزة وإعجاز القرآن.

الفصل الثاني: صور أساليب النداء في القرآن الكريم.

تمهيد:

أنه جدير بالذكر إن هذه الدراسة فيما يتعلق بصور النداء في القرآن العظيم يحتاج إلى عناية تامة وشمول وذلك أن القرآن هو دستور المسلمين والإنسانية وموسوعة لدراسة حياتهم لأن الإسلام دين ودولة لذلك قرع القرآن باب كل ما فيه خير لبني البشر بصفة خاصة ولغيره من الحيوانات والنبات والجمادات والمتحركات بصفة عامة، ومن ثم سنحصر بحثنا فيما يتعلق باللغة والبلاغة والأدب القرآني، وأما ما يتعلق بالعبادات، والجنايات، والمعاملات فلا نذكر شيئا منها لأنه يمت إلى الدراسات الإسلامية بصلة مباشرة. وبحثنا هذا يمت إلى اللغة العربية وبلاغة القرآن في تعبيراته.

والله ولي التوفيق.



الفصل الأول:

تعريف القرآن من حيث بيانه وإعجازه

أولا : تعريف القرآن:

القرآن الكريم{١}- هو كلام الله المنزل على رسوله سيدنا محمد ﷺ والمتعبد بتلاوته والمتحدى به الإنس والجن والعالمين بأقصر سورة منه. ولم يتحد الله به الملائكة لأن الملائكة ليس لهم اختيارات يعملون بها إنما هم يفعلون ما يؤمرون.

ومن هنا فإن القرآن{٢} يتحدى كل القوى المختارة أو التي لها اختيار أو التي ميزها بقدرة العقل والفكر والاختيار. قال عبد الله بن جار الله:{٣}

القرآن- هو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام- المتلو بالألسنة، المحفوظ في الصدور، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، البدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.

أنزل الله القرآن{٤} ليكون دستورا للأمة وهداية للخلق وليكون آية على صدق الرسول ﷺ ، وبرهانا ساطفا على نبوته ، ورسالته وحجة قاطعة قائمة إلى يوم الدين{٤}.

ثانيا : تعريف المعجزة :

المعجزة{٥} هي خرق لنواميس الكون أو لقوانين الكون يعطيها الله سبحانه وتعالى لرسله ليدل على منهجه ، ويثبتهم به وتنصرهم ، والسماء حين تؤيد وتنصر تتقف قوانين البشر عاجزة لا تستطيع أن تفعل شيئا. ولذلك يأتي كل رسول بمعجزة تثبت صدقه في رسالته وفي بلاغه عن الله . ومعجزة كل رسول تدور فيها نبغ فيه قومه .

ومعجزة الرسل قبل القرآن{٦} هي معجزة حسية ، ومعجزة القرآن هي معجزة بلاغية حسية شاملة خالدة إلى قيام الساعة تطابق منطق الكون وطبيعته.

فالمعجزة يجب أن تكون خرقا لقوانين البشر ولا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى الذي وضع هذه القوانين . وكذلك معجزة كل نبي يجب أن تكون مما نبغ فيه قومه حتى

١٠٨/.....

يكون التحدي نابغا قويا يثبت قدرة الله تعالى.

فلنأخذ على سبيل المثال{٧} قوم موسى عليه السلام نبغوا في السحر فجاء موسى عليه السلام بمعجزة السحر ، وتحدى قومه فكان أول من آمن به هم السحرة ، لمـــاذا ؟ لأنهم هم الذين يرهبون عيون الناس ويسحرونها ، فلما رأوا معجزة موسى كانوا أقـــدر الناس على فهمها ، والسجود لها نظرا لما رأوه من الفرق الهائل بين قدرة الله ، وقـــدرة البشر . وكذلك نبغ قوم عيسى عليه السلام في الطب وأرسل الله نبيـــه عيســـى ومعـــه معجزة صادقة تفوق مهارتهم وعبقريتهم في الطب لأنه يحي الموتـــى ويـــبرأ الأكمـــه والأبرص وعلى هذا الأساس آمنت به طائفة وعلى رأسهم الحواريون .

وعلى هذا المنوال أرسل الله سيدنا محمدا ﷺ إلى قوم بلغـــوا قمـــة الفصاحـــة والبلاغة وروعة الأسلوب ونسق الكلام تفتخر كل قبيلة بخطيبها وشاعرها ، ما جرهـــم إلى إنشاء وتأسيس سوق عكاظ في مكة المكرمة ما أداهم إلى المناقسة والمسابقة الأدبية وتعليق أفصح وأجود القصائد أو المعلقات على جدار الكعبة الشريفة ، وافتخار بعضـــهم بمعرفة أشعار الإنس والجن ، لذلك صحب الله نبيه وأيده بالقرآن الكريم معجزة له وهي معجزة خالدة عالمية مستمرة إلى ما بعد قيام الساعة ، وذلك أن القرآن كلام الله وهو لا ينحصر بالزمن ، والإسلام دين عالمي إلى العالم رحمة للعالمين بصفة عامة . ومن ثـــم تختلف معجزة معجزة القرآن عن معجزات الرسل السابقين في كثير من زوايا الإعجاز.

لا تنحصر معجزة القرآن في البلاغة ، وســـياق الكـــلام ، والنســـق ، وروعـــة الأسلوب ، وتركيب الجمل ، وأنباء الغيب ، والذوق ، والمتانة والمرونة ، بل معجزتـــه موجودة حتى في الحرف ، وهذا الموضوع يستحق منا وقفة يسيرة لأهميته:

١٠٩/.....

أ = أعجاز القرآن في الحرف وفي المعنى :

لنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى:

" رب المشرق والمغرب " *

" رب المشرقين ورب المغربين "*

" رب المشارق والمغارب " *

أتى الله تبارك وتعالى بصيغة الإفراد ثم التثنية ثم الجمع ولكل معنى خاص عند السلف والخلف – فسر ابن القيم الجوزية{٩} هذه العبارات بما يشغل بالهم في ذلك الوقت ومفهومه يختلف بمفهوم جل الصحابة والكشف المعاصر يخالفهما معاً . أن مفهوم هذه الآيات أيام النبي ﷺ لدى أكثر الصحابة لا يجاوز نطاق جهة شروق الشمس وجهة غروبها ، وليس هناك تعارض بين العقل والآية في ذلك .

فأما مفهوم الآيات عن ابن القيم الجوزية{١٠} هو قوله : " ذكر الله المشرق والمغرب بلفظ الإفراد لما كان المقصود ذكر ربوبيته ووحدانيته ، وكما أنه تفرد بربوبية المشرق والمغرب وحده ، فكذلك يجب أن يتفرد بالربوبية والتوكل عليه وحده ، فليس للمشرق والمغرب سواه فكذلك ينبغي أن لا يتخذ إلهٌ ولا وكيلٌ سواه وقوله : " رب المشرقين ورب المغربين " تنبيه على ربوبيته ما بين الجهتين وربوبيته الليل والنهار – وقوله: " رب المشارق والمغارب " تنبيه على ربوبيته السماوات وما حوته من الشمس ، والقمر ، والنجوم إن دلّ هذا التقصير على شيءٍ إنما يدلُ على بيان المشاكل التي تحيط بمجتمعه من ثورة علم الكلام ومهاجمة المتكلمين على الفقهاء وما شاكلهم ، ثم جاء عصر النهضة والبحث{١١} فاكتشف أن معنى قوله تعالى : " رب المشرق والمغرب " يمت بصلة إلى علم الجغرافية وعلم الفلك والرياضة أن الله قرن كلمة المشرق بالمغرب لأنه لا يوجد مشرق بدون مغرب كروية الأرض تحتم هذا. ففي الوقت الذي تغرب فيه الشمس على جهة في نفس الوقت وفي نفس اللحظة تشرق على جهة أخرى.

---

* المزمل الآية

* الرحمن الآية ٢٦ – ٢٨.

أما قوله: " رب المشرقين ورب المغربين " إذا نظرنا إلى كرة الأرضية نجد أنها مقسمة إلى جزئين{١٢} نصف مضي ونصف معتم ، والنصف المضي له مشرق ومغرب بينما النصف المعتم يصيح في ظلام دامس ، وبالعكس إذن فالكرة الأرضية في عموميتها لها مشرقان. مشرق تضيء منه الشمس نصف الكرة ومغرب لا تضيع ثم تستدير الكرة كلها فيأتي نصف الكرة الآخر فيكون له مشرق ومغرب إذن فآية رب المشرقين ورب المغربين تعرض لنا بأن نصف الكرة يكون ظلاما ليس له مشرق ولا مغرب، والنصف الآخر يكون مضيئا له مشرق ومغرب ، وعندما ينعكس الوضع يصبح هذا النصف له مشرق ومغرب وهذا النصف لا مشرق له ولا مغرب هكذا في عمومية الكرة الأرضية ، هناك مشرقان ومغربان .

وأما قوله:{١٣} " رب المشارق والمغارب " بعد أن تقدم علم الفلك لا يوجد مشرق واحد ومغرب واحد لأي دولة في العالم ، وإنما هي مشارق ومغارب إذن فزاوية الشروق تتغير ، وزاوية الغروب تتغير ، ولكن الضحى لا يدرك ذلك أي إن هناك ملايين المشارق والمغارب لكل بقعة من الأرض المشرق والمغرب للبلدة الواحدة لا يتكرر طوال أيام السنة. لا تشرق الشمس على بلدة من نفس مكانها الذي أشرقت منه في الأمس، أو تغرب على بلد من نفس مكانها الذي غربت منه بالأمس ، وإن كانت جهة الشرق واحدة إلا أن المشرق تختلف زوايته كل يوم، وكذلك المغرب، وتختلف في فصول السنة ، وفي أيام الصيف عن الشتاء عن الخريف عن الربيع وهذا لا يمكن أن يحدث إلا من حركة دون الأرض حول الشمس مرة كل عام فإن هذه الحركة هي التي تجعل لكل يوم مشرقا ومغربا بزاوية مختلفة بل بتوقيت مختلف عن اليوم الآخر لأن الأرض كروية ، فلو كانت مسطحة لكان لا بد أن تطلع الشمس من مشرق واحد، وتغيب من مغرب واحد ، حينئذ لا يكون هناك مشارق ومغارب ، ولكن كونها كروية ، وكونها تدور حول نفسها وحول المشمس هو الذي يجعل هناك مشارق ومغارب.

١١١/.....

كل هذا حدده عن طريق تثنية الجهة أو جمعها مما جعل القرآن معجزة خـــالدة ، هذا لا يعني أن إثبات الحرف أو ذكره في الكلمة هو المعجزة فقط بـــل معجـــزة خذفـــة توازي معجزة إثباته ولذلك يحذفُ القرآن الأداة أو الجملة لتكون العبارة أبلغ.

ب- معجزة القرآن في حذف حرف:

إن القرآن{١٤} من حيث هو كلام معجز المتحدى بأقصر سورة منـــه المتعبـــد بتلاوته كان يحذف حرفا خلال سرد الكلام لتكون العبارة بليغة ويختلـــف أحيانـــا عـــن أسلوب العرب في الجزيرة العربية ويشمل الجنس العربي أو الشعـــب العربـــي وغـــير العربي لأنه كتاب يخاطب العالم كافة ويقوى الدلالة لنأخذ على سبيل المثال:

حذف الواو في قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا " * تقديـــر " ولا يألونكم " فحذف الواو لغرض بلاغي، وقوله: " سيقولون ثلاثة رابعهم كلبـــهم " * ولـــم يقل: " ورابعهم " ليربط بين العددين وينفى الملابسة ، ومنه حذف الياء في: " والليل إذا يسر " * أي إذا يسري فحذف الياء للتحقيق ورعاية الفاصلة. ومنه حذف ياء النداء فـــي قوله تعالى: " ها أنتم هؤلاء " * أي يا هؤلاء ، وقوله: " يوسف أعرض عن هذا " أي يا يوسف فحذف " يا " في المثال الأول للتحقير ، كما حذف في المثـــال الثـــاني للتنبيـــه ، وكذلك في قوله تعالى: " رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا " * أي "يا رب " فحذف " يا " ليزول معنى الأمر ويتمحض التعظيم والإجلال.

ومنه حذف " لو " في قوله : " ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض " * تقديره: " لو كان معه إله لذهب كل إله بما خلق.

• آل عمران الآية : ١١٨ • سورة آل عمران الآية : ٦٦ • سورة المؤمنون الآية : ٩١
• سورة الكهف الآية: ٩٢ • سورة يوسف الآية : ١٠١
• سورة الفجر الآية : ١٠ • سورة مريم الآية : ٤

ومنه قوله : " وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينـــك إذن لارتـــاب المبطلون " * معناه : لو كان كذلك لارتاب المبطلون.

ومنه حذف " قد " في قوله تعالى: " أ نؤمن لك واتبعك الأرزلون " * و " كيـــف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً " * تقديره : وقد اتبعك وقد كنتم .

ومنه حذف " لا " في قوله تعالى : {١٦} " تا الله تفتأ تذكر يوسف " * أي لا تفتأ.

وقوله : " وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم " * أي لا تميد . وقوله : " إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك " * أي لا تبوء. وقوله : " وعلى الذيـــن يطيقونـــه فديـــة " * أي لا يطيقونه.

وبحذف " لا " زال الإشكال وجذب القلب إلى التدبر كما جذب الأذن إلى الإصغاء ، كما برهن بأن القرآن ليس من عند محمد وإنما وحي من الله إلى رسوله ﷺ ، ولو كان من تلقاء محمد لا استطاعت قريش أن تأتي به وما استطاعت رغم معرفتها بأشعار العـــرب وأشعار الجن وخطب الأدباء كما أقر به وليد بن مغيرة.

ج - <u>إعجاز القرآن في اختيار الكلمة :</u>

للقرآن منهج فريد في اختيار كلمة ذات معان متعددة صالحة لجميع النـــاس على اختلاف بيئاتهم وثقافتهم وأزمانهم ، أنظر القرآن وهو يلفت أنظار الناس إلى روعة الإبداع الإلهي في خلق الكون وتنظيمه.

- سورة العنكبوت، الآية : ٤٨
- " الشعراء ، " : ١١١
- " البقرة ، " : ٢٨
- " يوسف ، " : ٨٥

قال تعالى : " ألم نجعل الأرض كفاتا ، أحياءً وأمواتا ، وجعلنـــا فيـــها رواســـي شامخات " * . وتأمل في كلمة " كفاتا " التي هي بمعنى الجنب ، والضم لقد جاء وصف الأرض بهذه الكلمة على قدر ما يمكن أن يفهمه الأعرابي في البادية ، فقد أدرك منها أن الأرض له لوعاء تحفظ ما فيها وتحميها وتحرسها وهو إدراك صحيـــح. فـــإن الأرض كذلك ، ثمَّ جاء هذا الوصف ذاته على قدر فهم المختصين والمتعمقيـــن فـــي دراســـات الأرض والأفلاك حتى فهم من ذلك ثابت بن قـــرة [٢٢١ - ٢٢٨] {١٨} فـــي كتـــاب المواقف أن الإنسان إنما يستقر على الأرض بقوة خفية تجذبه إليـــها وإلاَّ لمـــا أمكنـــه الاستقرار من فوقها وهو نفس القوة التي تسمى اليوم بالجاذبيـــة ، وليـــس مـــن كلمـــة تستوعب سلم هذه المعاني التي تبدأ بفهم الأعرابي في البادية ، وتنتهي بما يفهمه علمـــاء هذا العصر ، كما تستوعبه كلمة (كفاتـــا).

وانظـــر إلى قـــوله تعالى {١٩} وهو يلفت النظر إلى جانب آخـــر مـــن صفـــة الأرض أيضـــا:

(والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها). فإن كلمة (دحاهـــا) تأتي في العربية بمعنى بسط ، وبمعنى عظم وبمعنى دور أو كور وكلها معان صادقـــة منطبقة على الأرض فهي منبطة وعظيمة ومكورة.

فالأعرابي {٢٠} الذي يعيش في البادية فيفهم منها الأول والثاني (منبسطة عظيمة) وأما الفلكي التعمق فيفهم منها المعاني الثلاثة (منبسطة وعظيمة ومكورة) وليس سبينها أي تضارب. وانظـــر إلى قولـــه تعالى ، وهـــو يلفـــت النظر إلى النار وفوائدها فـــي حياة الإنسان: "أفـــرأيتم النار التي تورون،أ أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون ، نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين" *.

فإن (مقوين) التي هي جمع " مقو " بمعنى النازل في القواء ، أي الصحـــراء ، وتأتي بمعنى الجائع ، وبالمعنى الأول قول الشاعر : {٢١}

---

* المرسلات ، ٢٥ - ٢٧

* الواقعـــة ، ٧٠ - ٧٣

يا دار ميـــــة بالعلياء فالسنـــــد

أقـــــوت وطال عليها سالف الأمد

وورد بالمعنى الثاني قول حاتم الطائي:-

وإني لأختار القوى طاوي الحشـــــا

محاذرة من أن يقال لئيـــــــم

فأما الأعرابي الذي يعيش في البيداء فيتبادر إلى ذهنه المعنـــى الأول ، ذلـك أن النار تعتبر متعة كبرى للمقيمين في الصحراء إذ بها تتعارف منازلهم ، ويضيئـون مـا حولهم ومن حولها بتكامل ناديهم .

وأما الرجل العادي من أهل المدينة فيتبادر إلى فكرة المعنى الثاني إذ أن أعظـم فوائدها عندهم يتمثل في كونها وسيلة لا بد منها لإنضاج الطعام وتحضيره ، فهي متـاع ضروري هام للمقوين أي الجائعين .

وأما المعنى الثالث {٢٢} فهو عبارة عن بطاقة مفتوحة مع تطـورات العصـور والأزمنة ، فما من لون من ألوان المتعة والفائدة التي تهدي إليها المدنية أو العلـم مـن النار وخصائصها إلا ويستوعبه قوله تعالى في وصفها (متاعا للمقوين) وهذا المعنـى الثالث مما يمكن أن يفهمه الرجل العصري للآية دون تكلف في فهمها ولا تأويل .

اتضح لنا في الأمثلة السابقة أن القرآن يأسس حواره على ثلاث لبنات هامة وهي:

١) المحاكمة العقلية .

٢) العبرة والتاريخ .

٣) الإثارة الوجدانية .

وجميع ما قد تراه في القرآن من الأساليب التربوية والإرشادية على اختلافها إنما ينبثـق عن واحد من هذه الأسس الثلاثة ويدور محوره ، ويسير وفق مقتضياته .

لنأخذ على سبيل المثال الجانب الأول ، لما نزل القرآن فأول ما بدأ به هو تعريف الإنسان بذاته قبل كل شيء حيث قال:" اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق.

١١٥/.....

اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم ". * فأنت ترى أن الله عز وجل لم ينبه الإنسان إلى ربوبيته ووحدانيته إلا من حيث أرشده إلى ذاته وأصل تكوينه ونشأته ، ثم زاد الله بلفت أنظار بني البشر بقصة وجوده حتى إذا استرعى ذهنه أخذ يحدثه عن وجوده ووحدانيته وعبوديته له.

تأمل هذه الظاهرة في الآيات التالية : " فلينظر الإنسان مم خلق ، خلق من ماء دافق ، يخرج من بين الصلب والترائب ، إنه على رجعه لقادر " * ثم زاد الله الإيضاح في قوله جل شأنه : (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة ، فخلقنا العلقة مضغة ، فخلقنا المضغة عظاما ، فكسونا العظام لحما ، ثم أنشأناه خلقا آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين) *.

فأنت {٢٤} إذا تأملت هذه الآيات وأمثالها وجدتها تأتي في معرض التنبيه إلى حقيقة هذا الكون ، ثم أنه يكرر التنبيه إلى هذه القصة كلما دعت الحاجة ليبرهن على وجوده وعلى وحدانيته ، وعلى اليوم الآخر وما يتعلق به من أمور وأحداث ، قال تعالى:

" يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ، ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ، ثم نخرجكم طفلا ، ثم ليبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرزل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا ".

إذا تأملت هذه الأمثلة وجدت أن القرآن لا يحفل بتحليل شيء من مظاهر الكون بتفصيل ودقة واهتمام ، ولا يتحدث بأساليب مختلفة عن نشأته وكيفية تطوره كما يفعل ذلك عند حديثه عن الإنسان ، ليبين ضرورة الإيمان بوجوده ووحدانيته وألوهيته وربوبيته، وليظهر في نفس الوقت إعجاز القرآن حول الحديث عن شيء واحد بأساليب

* سورة العلق ، ١ - ٥
* سورة الطارق، ٤ - ٧
* سورة المؤمنون،١٢ - ١٣

مختلفة كل على حدة رغم هذا البعض يحتاج إلى الآخر كمكمل لبيان مادة واحدة.

والجانب {٢٥} الثاني هو العبرة والتاريخ ن وللقرآن منهج دقيق في ذلك وهـو لا يسوق القصة إلا فيما يتعلق بالغرض الذي سيقت القصة من أجله كي تظل الصلة متينة بينها وبين المناسبة الداعية إلى ذكرها بحيث تبعث القصة فيها الأهمية وتمدها بالحركة والحياة . لننظر إلى قوله تعالى : {٢٦}

" نحن نقص عليك نبأهم بالحق ، إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا ". *

فأنت ترى القرآن بدأ بوصف أصحاب الكهف بأنهم فتية أفردوا عن أقوامهم الكافرين واعتزلوا في شواهق الجبال وبطون الكهف والقصة القرآنية من حيث عناصرها الفنية تقوم على منهج أدبي رائع لا تلمس فيه أي خلل ولا نقص بل الجانب الأدبي في القصة القرآنية يعتبر مظهرا من أبرز مظاهر الإعجاز في كتاب الله تعالى.{٢٦}

الجانب الثالث {٢٧} هو الإثارة الوجدانية وهو عون للعقل أن يسيطر على النفس ويلزمها بأحكامه ذلك دعوة القرآن في أساسها وجوهرها إنما تتجه إلى العقل والفكر ، إذ هي تتعلق بمبادئ وحقائق لا سبيل للوصول إليها والتمسك بها إلا بوسيلة العقل والفكر، كالإيمان بوجود الله ووحدانيته ، والإيمان بأن هذه الحياة الدنيا لا يعقل أن تكون عبثا بل خاتمة المطاف الفناء والزوال وساق القرآن كل ما ذكرناه بأسلوب دقيق ليثير كوامن الوجدان في النفس قال تعالى: " فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا، فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا، وفاكهة وأبا متاعا لكم ولأنعامكم ، فإذا جاءت الصاخة ، يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ".*

---

* الكهف، ١٣ - ١٤

* عبس ، ٢٤ - ٢٩

إذا تأملنا {٢٨} هذه الآيات نرى القرآن ينبه العقل إلى دلائل وجود الخـــالق عــز وجل، ودفع له إلى الإيمان به ، كما ذهب إلى إثارة للنفس عن طريق كوامـــن الرغبـــة والرهبة مع فهم العقل وحكمه فلا تنفصل عنه ولا تتمرد عليه. وفي سورة النساء أحكام شرعية تتعلق باليتامى والوصية والنكاح والميراث وهي من المباحث الفكرية القائمة على المصلحة والتدبير العقلي ولكن الله عز وجل يقدم بين يديها إثارة وجدانية للنفس . ونظام القرآن كله جار على هذا النسق يقدم بين المحاكمة العقلية تمهيدا وجدانيا مثيرا ومنبها أو يعقب البحث العلمي والعقلي بخاتمة وجدانية تحذر النفس من عواقب عدم انقيادها للعقل.

والقرآن {٣٠} في قصصه وأحكامه وعقائده وبقية أبحاثه ، إنما أنزل لأمر كلـــي واحد هو أن يكون الناس عبيدا لله بالطوع والاختيار ، كما قد خلقهم عبيدا لـــه بالعســـر والإجبار. ولا يتحقق هذا الأمر الكلي إلا بنوع من التمازج والتداخل في أبحاثه بحيـــث تسيطر عليها جميعها روح التوجيه والإرشاد.

د - <u>إعجاز القرآن في فواتح السور:</u>

ومما دعي به القرآن {٣١} أن الله جل شأنه أنزل مائة وأربع عشرة ســـورة فـــي القرآن العظيم ، وذكر المقطعات في رأس تسع وعشرين عدة الحروف الهجائية من هذه المقطعات ما بدأ بحرف واحد ، ومنها ما بدأ بحرفين ومنها ما بدأ بثلاثة حروف، ومنها ما بدأ بأربعة حروف، ومنها ما بدأ بخمسة حروف كالآتي:

١- ما بدأ بحرف واحد مثل : " ص {١}، ق {٢}، ن {٣}.

٢- ما بدأ بحرفين مثـــل : " طه {٤}، يس {٥} طس {٦}.

---

١) سورة ص، ١/٣٨
٢) سورة ق، ١/٥٠
٣) سورة ن، ١/٦٨
٤) سورة طه، ١/٢٠
٥) سورة يس، ١/٣٦
٦) سورة النمل، ١/٢٧

حم {١}، حم {٢} حم {٣}، حم {٥} حم {٦}.

٣- ما بدأ بثلاثة أحرف:* {٧} الم {٨} الم {٩} الر {١٠} الر {١١} الر {١٢٢} الر{١٣} الر {١٤} طسم . {١٥} طسم {١٦} الم {١٧} الم {١٨} الم {١٩} الم .

٤- ما بدأ بأربعة أحرف: {٢٠} المص {٢١} المر.

٥- ما بدأ بخمسة أحرف : {٢٢} كهيعص {٢٣} حم عسق.

قال ابن فارس {٣٢} إن لكل كتاب سرا، وسر القرآن فواتح السور وهو من السر الذي لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم ، أن العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه قال تعالى حكاية عنهم: (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) {٢٥}. فأنزل الله هذا النظم البديع ليعجبوا منه ويكون تعجبهم سببا لاستمعاعهم ، واستماعهم له سببا لاستماع ما بعده، فترفق القلوب وتلين الأفئدة.

وكذلك {٣٣} ذكرت هذه الحروف لتدل على أن القرآن مؤلف من الحروف التي هي : ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ الخ فجاء مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل القرآن بلغتهم أنه بالحروف التي يعقلونها، ويبنون كلامهم منها. ولكل حرف من هذه الحروف معان كثيرة لا على معنى واحد لتكون هذه الحروف جامعة وصالحة بأن تكون افتتاحا للسور وكل واحد منها مأخوذ من أسماء الله وصفاته تعالى في إنعامه، وافضاله، ومجده وأن{٣٤} الافتتاح بها سبب لأن يسمع القرآن من لم يكن سمع نبوة سيدنا محمد ﷺ بهذه الحروف وأن عجزهم عن الإتيان بمثله مع نزوله بالحروف المتعالمة بينهم دليل على كفرهم وعنادهم، وجحودهم، وأن كل عدد منها إذا وقع كل سورة فهو اسم لتلك السورة.

---

١) سورة غافر، ١/٤٠ ٧) البقرة، ١/٤٦ ١٣) الحجر،
٢) سورة فصلت، ١/٤١ ٨) آل عمران، ١/٣ ١٤) الشعراء، ١/٢٦
٣) * الزخرف، ١/٤٣ ٩) يونس ، ١/١٠ ١٥) القصص، ١/٢٨
٤) * الدخان، ١/٤٤ ١٠) هود، ١/١١ ١٦) العنكبوت، ١/٢٩
٥) * الجاثية ، ١/٤٦ ١١) يوسف، ١/١٢ ١٧) الروم، ١/٣٠
٦) * الأحقاف، ١/٤٦ ١٢) إبراهيم، ١/١٤ ١٨) السجدة، ١/٣٢

قال بديع الزمان سعيد النورسي {٣٥} " إن [الـم] مع أخواتها لما برزت بتلـك الصورة كانت كقرع العصا يوقظ السامع ويهز عطفه بأنـه بغرابتـه طليعـة غريـب وعجيب، وإن التهجي وتقطيع الحروف في الاسم إشارة إلى جنس ما يتولد منه المسـمى وهو أيضا تلميح إلى إزاعة الصنعة، كالقلـاء القلم والقرطاس لمن يعارضك في الكتابة، كأن القرآن يقول: (أيها المعاندون المدعون أنكم أمراء الكلام هذه المادة التي بين أيديكم هي التي أصنع فيها ما أصنع).

وكذلك التعبير{٣٧} عن الحروف بأسمائها من رسوم أهل القراءة والكتابة ومـن يسمعون منه الكلام أمي مع محيطه فنظرا إلى السجية مع أن أول مـا يتلقـاهم خـلاف المنتظر، يرمز إلى " أن هذا الكلام لا يتولد منه بل يتلقى إليه " وهذا إشارة إلـى نهايـة الإيجاز الذي هو ثاني أساسي الإعجاز.{٣٧}

ومن ثم كان{٣٨} [الـم] يرمز ويشير ويومئ ويلوح ويلمـح بالقيـاس التمثيلـي المتسلسل إلى (أن هذا كلام الله الأزلي نزل به جبريل على سيدنا محمد عليهما السلام) لأنه كما أن الأحكام المفصلة في مجموع القرآن قد ترسم في سورة طويلة إجمالا، وقـد تتمثل سورة طويلة في قصيرة إشارة وقد تندرج سورة قصيرة في آية رمزا، وقد تندمج آية في كلام واحد تلويحا، وقد يتداخل كلام في كلمة تلنيحا، وقد تـتراءى تلـك الكلمـة الجامعة في حروف مقطعة كـ (سين لام ميم) كالقرآن في البقرة، والبقرة في الفاتحـة، والفاتحة في [بسم الله الرحمن الرحيم] و [بسم الله الرحمـن الرحيـم] فـي البسـملة المنحوتة، كذلك يجوز في " الـم " وأخواتها أيضا. فبالاستناد إلى هذا القيـاس التمثيلـي المتسلسل، وبإشارة (ذلك الكتاب) يتجلى من: (ألم) هذا كلام الله الأزلي نزل به جـبريل على سيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام. وهو بفواتحه ومقاطعه بقي بعد، كما كان قبل، لم يماثل ولم يقلد مع تآخذ أسباب التقليد، والتآسي من شوق الأولاد وتحدى الأعداء هناك ملايين من كتب العربية لا ترى واحدا منها يوازيه.

---

* الأعراف ١/٧ (٢ ٢١) الرعد ١/٣ ٢٢) مريم ١/١٩ ٢٣) الشورى ١/٤٢ ٢٤) فصلت ٢٦

وقال جار الله الزمخشري{٤٠} وإذا تأملت الحروف التي افتتح الله بـــها الســور وجدتها نصف أسامي حروف المعجم، أربعة عشرة: الألف، واللام، والميـــم، والصـــاد، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والطاء، والسين، والخاء، والقاف، والنون، في تسع وعشرين عدد حروف المعجم ثم إذا استقريت الكلام تجد هذه الحروف هي أكثر دورانا مما بقي، ودليله أن الألف واللام لما كانت أكثر تداورا جاءت فـــي معظـــم هـــذه الفواتح".

وقال القاضي أبوبكر:{٤١} (إنما جاءت على نصف حروف المعجم كأنه قيل: من زعم أن القرآن ليس بآية فليأخذ الشطر الباقي ويركب عليه لفظه معارضة للقرآن، وقـــد علم ذلك بعض أرباب الحقائق. ولقد سمى علماء الحســـاب هـــذه الحـــروف(الحـــروف النورانية) والباقية (الحروف الظلمانية فسبحان الذي دقت في كل شيء حكمته.

*

**

***

****

***

**

*

٣- أسرار فواتح السورة مع أصنافها:

أ- الاستفتاح بالثناء

الأول : استفتاحه بالثناء عليه عز وجل والثناء قسمان {٤٢}: إثبات لصفات المـــدح ونفي وتنزيه من صفات النقص. والإثبات نحو:

" الحمد لله رب العالمين " * وقوله:

" الحمد لله الذي خلق السموات والأرض" *

" الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب " *

" الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض"*

" الحمد لله فاطر السموات والأرض "*.

" و " تبارك الذي نزل الفرقان " *

و " تبارك الذي بيده الملك "*

والتنزيه نحو : سبحان الذي أسرى بعده " *

و" سبح اسم ربك الأعلى"* و" سبح لله ما في السموات و " يسبح لله " *

كلاهما في سبع سور، فهذه أربع عشرة سورة استفتحت بالثنـــــاء على الله نصفها لثبوت صفات الكمال، ونصفها لسلب النقائص.

ب- الاستفتاح بالنداء

الاستفتاح بالنداء كقوله تعالى:

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة".

وقوله : " يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعـــة شيء عظيم". وذلك في عشر سورة.

• سورة الفاتحة * سورة الكهف * سبأ * فاطر * الفرقان * الملك * الإسراء * الأعلى * الحديـــد * الحشر، والصف * الجمعة والتغابن.

• النساء، الحج، المائدة، الحجرات، الممتحنة، الأحزاب، الطلاق، التحريم، المدثر * المزمل.

ج- الاستفتاح بالجمل الخبرية

ومن الجدير بالذكر أن من إعجاز القرآن استعمال الجملة الخبرية في أول السورة وذلك ليتخطف أذن السامع لأن الجهاز الأذني أقوى من الجهاز العيني، لذلك أغلب آيات القرآن تقدم السمع على البصر، كقوله تعالى:

" والله سميع عليم " * أو " وهو السميع البصير "*

ومن الأمثلة الاستفتاح بالجمل الخبرية قوله تعالى:

" يسألونك عن الأنفال " * و " براءة من الله ورسوله" *

و " أتى أمر الله "* و " اقترب للناس حسابهم "*.

د -الاستفتاح بالقسم {٤٤}

الاستفتاح بالقسم كذلك نوع من أنواع إعجاز القرآن رغم أن الله جل شأنه يقسم بالمخلوقات لأنه لم يلد ولم يولد، وليس هناك إله سواه وهو أيضا شرف للكون. من الأمثلة للقسم قوله تعالى:

(والصافات)* (والذاريات)* (والطور)* (والنجم)*(والمرسلات)*
(والنازعات)* (والسماء ذات البروج)* (والسماء والطارق)*
(والفجر)* (والشمس)* (والليل)* (والضحى)* (والتين)*
(والعاديات)* (والعصر)* فتلك خمس عشرة سورة.

• الحجرات • المجادلة • الأنفال • التوبة • النحل • الأنبياء • الصافات • الذاريات
• الطور • النجم • المرسلات • النازعات • البروج • الطارق • الفجر • الشمس • الليل
• الضحى • التين • العاديات • العصر.

هـ- الاستفتاح بالشرط

ومن إعجاز القرآن الاستفتاح بالشرط وذلك في سبع سور قال تعالى:

" إذا جـــاء ك المنافقون " * وإذا الشمس كورت " *

" وإذا السماء انفطرت " * و " إذا وقعت الواقعة " *

و " إذا السماء انشقت " * و " وإذا زلزلت الأرض"*

و " إذا جاء نصر الله " *.

و - الاستفتاح بالأمـــــر

ومن إعجاز القرآن أن ينفتح بالأمر كقوله تعالى:

" قل أوحي " * و " اقرأ باسم ربك " * و " قل يا أيها

الكافـــرون " * و " قل هو الله " * و " قل أعوذ برب

الفلق "* و " قل أعوذ برب الناس "*.

ذ - الاستفتاح بالاستفهـــام

ومن إعجاز القرآن الاستفتاح بالاستفهام وذلك ليجذب عقل المســـتمع المؤمـــن أو المنكر لأن من عادة النفس الاستماع إلى نبأ جديد لذلك قال تعالى:

" هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا"*

وقوله : " عـــم يتساءلون " *.

---

*سورة المنافقون *التكوير * الانفطار * الواقعة * الانشقاق * الزلزال * النصر * الجن * العلق * الكافرون * الإخلاص * الفلق * الناس * الإنسان * النبأ .

١٢٤/.....

و " هل أتاك حديث الغاشية " * و " ألم نشـــرح لك صدرك " * و " وألم تر كيف " * و " أريت الذي يكذب بالدين "* فتلك ست سور.

ح - الاستفتاح بالـــدعاء {٤٦}

يفتح الله تعالى بعض السور بالدعاء زجرا أو نذرا للأمة المحمدية كقوله: (ويل للمطففين) * و (ويل لكل همـــزة) * و(تبت يدا أبي لهب) .

ط - الاستفتاح بالتعليـــل

فتح الله سورة واحدة فقط بالتعليل وهو قوله تعالى: " لإيلاف قريش " * هذا مـــا قاله العلامة عبد الرحمن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان الشافعي المعروف بأبي شامـــة في كتابه شذرات الذهب ٥ : ٣١٨. وقد نظم جميع ما ذكرناه في بيتين: {٤٧}

أثني على نفسه سبحانـــه بثبـــو
ت المدح والسلب لما استفتح الســـورا
والأمر شرط الندا التعليل والقسم
الدعاء حروف التهجي استفهم الخـــبرا

قال بديع الزمان سعيد النرسي: {٤٨} فمن لم يجتن نور الإعجاز من مزج تلك اللمعـــات فلا يلومـــن إلا ذوقـــه ".

---

* سورة الغاشية. * الشرح * الفيل * الماعون * التطفيف * الهمزة * المسد * قريش الآية ١

٤- إعجاز القرآن في تكوين الجمل :

ومن المعلوم أن للقرآن الكريم أساليب متنوعة يستعملها في موضع مناسب يعطف أحيانا الجملة على الجملة أو الكلمة على الكلمة ، أو يعطف كلمة مترادفة أو قريبة المعنى أو يأتي بالإيضاح بعد الإبهام، كما سيجيء في الأمثلة الآتية:

أ = عطف أحد المترادفين على الآخر للتأكيد:

يأتي هذا النوع عند اختلاف اللفظ ، ويحسن العطف بالواو أو ثم إن كان بين جملة. ويكثر العطف بالواو في المفردات كقوله تعالى:

" أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ".

السر والنجوى كلمتان مترادفتان وعطف بينهما بالواو للبيان والإيضاح، وقوله: " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " * شريعة ومنهاج كلمتان متردفتان في المعنى والقصد التأكيد ، وقوله : " الادعاء ونداء " * الدعاء والنداء وعطف النداء على الدعاء للتوكيد .

وفرق الراغب بين {٤٩} النداء والدعاء بأن النداء قد يقال إذا قيل (يا) أو (أيا) ونحوه من غير أن يضم إليه الاسم . والدعاء لا يكاد يقال إذا كان معه الاسم نحو: (يا فلان).

(إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا)* " سادات وكبراء " مترادفتان في المعنى. (لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب)* فإن (نصب) مثل (لغب) وزنا ومعنى ومصدرا. *

قال ابن مالك :{٥٠} هذا النوع من تخصيص العطف بالواو هو المشهور وقد أنيبت (أو) عنها كما في قوله تعالى : (ومن يكسب خطيئة أو إثما) * وقيل الخطيئة هو ما وقع خطأ والإثم ما وقع عمدا.

---

* سورة الزخرف * الأحزاب ٦٧ * فاطر ٣٥ * راجع البرهان في علوم القرآن ص ٤٧٤ ج ١

* سورة النساء ١١٢

١٢٦/.....

ب - الإيضاح بعد الإبهام : {٥١}

يذكر الله تعالى كلمة أو جملة أو عدداً ليرى المعنى السابق في صورتين ، أو ليكون بيانه بعد التشوق إليه ، لأنه يكون ألذ للنفس وأشرف عندها، وأقوى لحفظها وذكرها، كقوله تعالى: (قل هو الله أحد) * فإن وضع الضمير موضع الظاهر معناه البيان أو الحديث ، أو الأمر لله أحد مكفوا بها ثمَّ فسر ، وكان أو قع في النفس من الإتيان به مفسراً من أول الأمر، ولذلك وجب تقديمه ، وتفيد به الجملة المراد تعظيماً له.

ج - التفصيل بعد الإجمال: {٥٢}

إن هذه الفصيلة من الفواصل الصعبة في الفهم والتناول وإدراك حقيقة المعنى ، لنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى:

" وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتمّ ميقات ربه أربعين ليلة " *

وأعاد قوله : (أربعين) نفياً للاحتمال أن العشر ليست من المواعدة، وليعلم أن جميع العدد للمواعدة . وهكذا قوله تعالى:

" فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة .

أعاد ذكر العشرة ، لما كانت الواو تجيء في بعض المواضع للإباحة ، وقوله (كاملة) تحقيق لذلك وتأكيد له . وقوله تعالى:

(وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة) *

قال ابن عساكر {٥٣} كان زمن المواعدة أربعين ليلة، وفصل الله " ثلاثين " ثمَّ "عشر" لتحدد قرب انقضاء المواعدة ، ويكون فيه مجتمع الرأي حاضر الذهن، لأنه لو ذكر " الأربعين " أولاً لكانت متساوية، فإذا جعل العشر فيها إتماماً لها استشعرت النفس

* سورة الإخلاص ١ * الأعراف * البقرة ١٩٦ * البقرة

قرب التمام ، وتجدد بذلك عزم لم يتقدم، وأما قوله تعالى: " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة " * ولم يفصل العشر منها – والله أعلم أنه قصد في الأعراف ذكر صفة المواعدة والإخبار عن كيفية وقوعها فذكر على صفتها ، وفي البقرة إنها ذكر الامتنان على بني إسرائيل بما أنعم به عليهم ، فذكر نعمه عليهم مجملة ، فقال : (وإذ فرقنا بكم البحر) وقوله : (وإذا أنجيناكم من آل فرعون) *، ونفهم من هذا أن ذكر العشرة بعد الثلاثين، وثلاثة وسبعة، لرفع الالتباس.

٥ - إعجاز القرآن في التصوير الفني : {٥٣}

ومن المسلم بالبرهان أن القرآن كتاب لم يكن من صنع بشر، وليس هناك دور فكرة بني البشر فيه وهو أيضاً قمة البلاغة وتاج الحكمة والأدب، وذلك أن الله جل شأنه يصور شيئاً أو حادثة كأنها تأخذ دورها أمامك أو كأنك وضعت شريط فيديو وأنت تنظر إليه على سطح شاشة تلفزيون. لنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى:

" يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم.
يوم ترونها تزهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل
ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما بسكارى ولكن
عذاب الله شديد " *.

أنظر كيف صور الله يوم القيامة وأحوالها والهول الذي فيه بأسلوب دقيق مرن لين يجذب عاطفة المؤمن، ويقرع قلب الكافر ويعيد نظرية المنافق بأنه في ضلال مبين.

أنظر كيف {٥٤} وصف حالة الحامل التي ستنجب قبل الموعد، وكيف تذهل المرضعة رغم شدة حبها لطفلها، وكيف يكون الإنسان كأنه سكران وهو لم يشرب الخمر ولا المخدرات بل لشدة عذاب الله الذي رآه عياناً، ولخوف مسيره بعد الحساب.

---

* البقرة ٥١ * البقرة ٥٠ * البقرة ٤٩ * الحج .

ما استطاعت قريش وغيرها من القبائل في الجزيرة العربية وقت نزول القرآن أو غيرها نتيجة الفتوحات الإسلامية قصارا كم ما استطاع مسيلمة الكذاب أن يأتي بـــأقصر تصوير مما جاء به القرآن مع ادعائه بالنبوة وأنه يوحي إليه، كما يوحى لمحمد ﷺ، ثم أعاد الله تبارك وتعالى تفكير الإنسان وطلبه بأن يتأمل في مادة خلقه إن كان ينكر يـــوم البعث حيث قال:

" يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة لنبين لكم، ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفـــلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ".*

إذا تأملت في هذه الآية ترى كيف ساق الله هذا الكلام واستشهد بمادة خلقـــك ثـــم بهيكلك وذاتك بعد الخلق، ثم بالأرض الميتة قبل نزول كل هـــذه الـــبراهين لا يســـتطيع الإنسان أن ينكرها ولا يستطيع مهما طغى وبغى وتجبر أن يدعى أمام بني جنســـه أنـــه خلق نفسه بنفسه، حتى فرعون لم يدع ولم يقر بهذا لأن الناس عرفوا أباه، وأمه، وجده، وهو أيضا تولى الملك بعد وفاة ملك فلان، وله زوجة يضغي إليها ولم تكن من صنعـــه، فلنستمع إلى تصوير آخر حيث قال:

" يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ".*

---

* سورة الحج الآية ٥
* سورة عبس الآية ٣٣ - ٣٦

١٢٩/.....

تأمل هذه الآية أ رأيت كيف وصف الله ما سيجيء يوم القيامة حيث يفر الإنسان من بني جنسه، ومن شقيقه بل من أمه وأبيه، وزوجته، وأبنائه خوفاً للقاء رب العالمين، وخوفاً للحساب، وخوفاً لمآبه، وذلك أن جوارحه هي التي تنطق ولا تكذب كما ينطق اللسان بالكذب بل حتى بضع الإنسان يشهد أفعاله عند الحساب أمام الخالق الديان.

ونرى القرآن طوراً رابعاً يأتينا بتصوير رائع سهل التناول والفهم حيث قال:

(إذا زلزلت الأرض زلزالها. وأخرجت الأرض أثقالها. وقال الإنسان مالها، يومئذٍ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها، يومئذٍ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم) *

إذا تأمل الإنسان في هذه الآيات يرى أن الله تبارك وتعالى بين له ما سيجيء يوم القيامة، وما سيكون حاله وأنه سيخرج من بطون الأرض فجأة وأن الأرض ستنطق إجابة لسؤاله لأن الله أوحى إليها وأمرها بأن تجيب سؤاله.

كل هذا خلال {٥٥} ست آيات، وليس هناك إبهام، الكلام واضح بأدق العبارة وأبلغ التعبير، ودل دليلاً على أن هذا القرآن كلام الله وصنعه، وما للرسول إلاّ البلاغ، وليس مغزى القرآن أن تتمتع بأدبه وبلاغته، وقصصه، بل تطبقه بالجوارح وتؤمن به في القلب واللسان، تحب من يحبه وتعادى من يبغضه وتحقق العداوة بينك وبين الشيطان وجنوده.

---

* سورة الزلزلة ١ - ٦

٦ - إعجاز القرآن في سرد القصص وحكمة تكرارها :

أ) سرد القصص:

لعلنا على حق {٥٦} إذا قلنا أن هذه المعجزة التي في القصص القرآنية وأساليب تكرارها بغير سأم القارئ شغل بال المسلمين وغير المسلمين مما جعل بعض رجال العلم في الشرق يؤمنون برسالة الإسلام وإنه دين حق يدعو إلى العلم والتعلم والفكر والتدبر ولأمته حرية الحياة والفكر، والرأي.

أن سرد القصص وخاصة قصص الأنبياء من أهم العوامل النفسية التي بجأ إليها القرآن في الجدال أو الحوار مع مخالفيه وفيه التبشير برضوان الله ، والتحذير من معصيته، وفي شرح مبادئ الدعوة الإسلامية وأهدافها، وفي تثبيت قلب النبي ومن أتبعه وفي الدلالة على صدق نبوة محمد ﷺ وأنه مبلغ عن ربه.

فحين جاء سيدنا محمد عليه السلام بهذه القصص الرائعة عن الأنبياء قبله بهذا البيان والتفصيل المحكم، وهو النبي الأمي الذي لم يتلمذ على أحبار اليهود، ورهبان النصارى وسواهم كان بذلك يقدم أعظم دليل على أن ما يأتي به هو وحي إلهي.

كما أن الغاية {٥٧} من قصص الأنبياء بيان أن الدين كله من عهد سيدنا نوح إلى عهد سيدنا محمد وأن المؤمنين برسل الله كلهم أمة واحدة والله الواحد هو رب الجميع، وليس هناك تنافر بين الأديان السماوية وكل نبي يأتي برسالة متمة ومكملة لرسالة النبي الذي سبقه.

فلنأخذ على سبيل المثال - ذكرت قصة سيدنا عليه السلام مع فرعون في كثير من سور القرآن الكريم بوجوه عديدة وأساليب متنوعة كما ذكرت قصة (بني إسرائيل) مع سيدنا موسى موضحة، مفصلة، مبينة على أجمل بيان وأوضح تفصيل، وخاصة في سورتي: (الأعراف * والقصص)*.

● الأعراف: ٧ * القصص: ٢٨

وقصة {٥٨} موسى عليه السلام مع فرعون ليست قصة فرد مع ملـــك وليســت قصة نبي كريم مع جبار عظيم، إنما هي قصة تتكرر في كل زمان ومكان وهي تصور حقيقة واقعية أليمة، تصور الصراع بين الحق والباطل وتصـــور المعركـــة بيـــن جنـــد الرحمن وجند الشيطان.

لقد وقف الطغيان بجانب الكثرة الكثيرة من دعاة الباطل، ومـــن جنـــد " إبليـــس " يتحدى الإيمان، ويتحدى التوحيد، ويتحدى الرسالات السماوية.

ووقف {٥٩} الحق بجانب القلة القليلة من الصفوة الأخيار من الأنبياء والمرسلين والدعاة والمصلحين، وكانت النتيجة أن انتصر الإيمان على الكفر، وعلا الحـــق علـــى الباطل، بعد صراع عنيف، وعراك شديد، وكان النصر بجانب المؤمن.

ب) <u>الحكمة في تكرار القصص في القرآن:</u> {٦٠}

ومما يلفت النظر في قصص الأنبياء هو معاني القصة ترد مكررة فـــي مواضـــع شتى من سور القرآن، وهذا التكرار لا يتناول القصة كلها وإنما هو تكرار لبعض حلقاتها وسبب ذلك (أن المعاني الأدبية والفنية هي مقصود القرآن من القصص، وهي الأمـــور التي يبحث عنها وتجعل الحادثة الواحدة تصور بصور مختلفة ويعـــبر عنـــها بعبـــارات متفاوتة وحسب الظروف والمناسبات.

فليس المقصود من القصص سرد المواد التاريخية بل المواعظ والعبر، والتحذيـــر من مصيبة، والبشارة برضوان الله، وهذه الأمور تختلف في موطن عنها في آخر ومـــن هنا كان الأخلاق، لأن اختلاف المقاصد يدفع إلى اختلاف أسلوب الصور الأدبية.

فتارة يجيء {٦١} أسلوبه في موطن عن طريق الإطناب، وفي موطن آخر عـــن طريق الإيجاز مع اختلاف الفواصل من موطن لآخر مع التنـــوع بالعبـــارات البليغـــة والألفاظ العذبة، لتتجلى بلاغته وفنونه الرفيعة في التعبير.

١٣٢/..

هذا التكرار البليغ برهان على كونه وحيا إلهيا يستشعره كل مطلع على أسرار فصاحة اللغة العربية. فالشاعر أو الكاتب إذا كرر قولا لا يكون كلامه الثاني بدرجة الأول في الفصاحة بل تظهر عليه علامات الضعف والتكلف، أما أسلوب القرآن فقد بلغ الغاية في الفصاحة في جميع ما كرر من قصص وسواها.

ولا بد من {٦٢} الإشارة إلى أن في التكرار أثرا ملموسا في التأثير على الجماعات والأفراد فإذا كرر الشيء رسخ في الأذهان رسوخا ينتهي بها إلى قبوله. وهذه حقيقة ساطعة.

هذا بجانب ما تضمنه القرآن من أحكام العبادات، والمعاملات والجنايات والشريعة والسياسة، وعلوم الرياضة، والفلك، والطب، والبيطرة والحسابات، والعلوم، وعلم النبات، وغيرها من العلوم، ومما جعل القرآن قطعا إنه وحي إلهي أنزله على محمد عليه السلام وهو الدستور والموسوعة لحياة المسلمين دينا ودنيا.

•
••
•••
••
•

حول إعجاز القرآن وأوهام المستشرقين:

ومن الجدير بالإشارة إليه {٦٣} أن هناك أوهاما كثيرة أشاعها المستشرقون بسبب تفسيراتهم الخاطئة لكثير من أمور اللغة والدين، ومنها ما كتبه بعض المستشرقين تفسيرا لاسم أبي بكر رضي الله عنه من أنه (أبو العذراء).

ومنها أيضا {٦٤} ما تورط فيه ذلك المستشرق من خطأ معيب في تفسيره لقوله تعالى: " وترى الملائكة حافين من حول العرش " * بقوله (أي بدون أحذية) ذلك إنهم غير علم دقيق باللغة العربية وأدبها.

وكما يخطئون في تفسير الكلمات والآيات يخطئون في تفسير كثير من الروايات، ومن ذلك ما كتبه الراهب المعروف (منير تنيق) {٦٥} عن قصة زينب بنت جحش، وزوج النبي ﷺ منها بعد تطليقها زوجها، وقد قال في روايته أن " زينب " رضي الله عنها كانت من أجمل نساء الأرض في زمانها، وأن محمد عليه السلام قد سمع بجمالها الفاتن فشغف حبا بها وألحق خلاف ما رواه هذا المستشرق وذلك أن زينب بنت جحش زوجة (زيد) كانت بنت السيدة أميمة بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ وأن النبي ﷺ وأن النبي هو الذي زوجها من ربيبه وعتيقة (زيد) ليرفع رسول الله {٦٦} ذلة الرق بمصاهرته، والمساواة بينه وبين أكرم أهله.

وقد كتب بعض {٦٧} هؤلاء الباحثين عن الإسلام منصفين ومنهم المستشرق (روم لاندو) وقد كتب عن بلاغة القرآن معللا حيرة الغربيين في فهم هذه البلاغة واستجلائها حيث قال – إن الغربيين يجهلون مناسبات النزول في القرآن، وترتيب الآيات على حسب مواقعها، إن ذلك من أسباب حيرة القارئ الغربي عند تلاوة القرآن الكريم.

واستمر بقوله {٦٨}: (إن السور المطولة تنزلت في آخريات أيام النبي، وفيها بيان الأصول الشرعية وقواعد الحكم وتدبير الشئون العامة بما يتبعه القارئ الغربي فلا ينشط لقراءته، وإنما يدرك هذا القارئ {٦٩} بلاغته الكتاب في قصار السور التي تنزلت بمكة واحتوت من حماسة الروح ما هو بالانتباه والتوقير) {٧٠}

---

* سورة

١٣٤/.....

ومن تساؤل {٧١} المستشرقين قولهم : لماذا جاءت أبحاث القرآن متداخلة، ولم تأت منظمة في فصول وأبواب كبقية الكتب والمؤلفات؟ تأين يبقى أثره الوجداني، والتوجيهي كما أسلفنا عرضه في الأمثلة السابقة؟

ولو انه {٧٢} نظم كما يشاءون فجاء فيه باب في العقائد وأدلتها وباب في الأحكام والمعاملات وباب في القصص والتاريخ وهكذا، لصارت خاتمة المطاف عشوائية {٧٣}، وذلك أن الذي يقبل من القرآن - إذا - على باب الأحكام ينسى منه ومن أهدافه كل شيء إلا المباحث القانونية الجافة التي يحاول أن يستوعبها بفكرة، كما يكون من شأن الفقهاء الذين يتدارسون بابا في الرهن مثلا، لا يكاد أحدهم يذكر الله أو يذكر الغرض من هذا الفقه وأحكامه وربما كانوا - وهو الفقهاء أبعد عن الله تلك الساعة من ذلك الجاهل الذي يذكر الله خاليا ضمن متجره.

وكذلك {٧٤} الذي يقبل على باب القصص والتاريخ ينسى القرآن، وينسى نفسه ومسئولياتها في ضمن ما يقرؤه، أو يسمعه من الأحداث الغربية التي يستعرضها.

والقرآن {٧٥} في قصصه، وأحكامه، وعقائده وبقية أبحاثه، إنما أنزل لأمر كلي واحد، هو أن يكون الناس عبيدا لله ولا يتحقق هذا الأمر الكلي إلا بنوع من التمازج والتداخل في أبحاثه بحيث تسيطر عليها جميعها روح التوجيه والإرشاد. وهو مدار محور القرآن العظيم.

بهذا تم الحديث عن القرآن وإعجازه، والآن أنتقل إلى عرض صور من أساليب النداء في القرآن الكريم ، في الفصل الثاني.

*

**

*

الفصل الثاني:

صور من أساليب النداء في القرآن الكريم

من الجدير بالذكر، بعد تلاوة القرآن الكريم مرارا وتكرارا، وإطلاع عميق حول صور النداء وأساليبه، وصيغه، ومعانيه في كتب التفاسير، والكتب التي تعالج قضايا علوم القرآن وبلاغته، وجدنا هذا الكتاب المعجز استعمل أساليبها متنوعة لغرض معين، كما كان نسقه يرمي إلى هدف منشود، ووجدنا كذلك استعمل أداة واحدة فقط وهي: " يا " لا غير. {٧٦} إلا أن هذه الأداة أحيانا تكون " يا الله " وأحيانا تكون مجردة كقولك: " يا قوم " وتدخل على ما فيه " أل " كقولك: " يا الرجل " أو علم مفرد نحو: " يا الله " أو نكرة مقصودة : " يا مغيث أغثني " أو غير مقصودة : " يا ولد " أو: " يا قوم " وهي تدخل أيضا على المنادى المضاف إلى ضمير من الضمائر مثل: " يا أمي " أو : " يا أبانا " . وسيأتي بيانها في الباب الرابع مع أمثلة ملائمة. والآن ننتقل إلى الآيات التي ذكرت أو حذفت فيها أداة النداء في القرآن الكريم.

*

**

***

****

***

**

*

١٣٦/.....

الآيات التي ذكرت أو حذفت فيها أداة النداء
في القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى سورة الناس

١- سورة الفاتحـــة:

بحثنا صيغ النداء في هذه السورة فوجدنا أن هناك نداء محذوف الأداة في موضعين في قوله تعالى:

" رب العالمين " و " مالك يوم الديـــن " * {٧٧}

٢- سورة البقـــرة:

بعـــد مراجعـــة صيغ القرآن وأساليب ندائه، وجدنا أنه ورد في هذه السورة علـــى النمط الآتـــي:

١- ورد النداء بـــ (يا) المجردة في هذه السورة في ١١ موضعا ومنه قوله تعالى:

" يا آدم أنبئهم بأسمائهم " الآية [٣٣]. وقوله:

" يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة " [٣٥].

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٤٠ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٩٧ . (١١ موضعا).

٢- ورد النداء بـــ (يا أيها) وهي نكرة مقصودة في ١٣ موضعا في هذه السورة، ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم " {١٢} وقوله :

" يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة " الآية [١٥٣].

---

* تقديره – يا رب العالمين " و " يا مالك يوم الدين " بالنصب على النداء، راجع ، المرجع الثاني.

ومن هذا القبيل الآيات الآتيـــــة:

١٦٨، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ،٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨، ٢٧٨، ٢٨٢ ، (١٣ موضعا).

٣- وورد النداء بالأداة المحذوفة في ١١ موضعا ومنه قوله تعالى :

" رب اجعل هذا بلدا آمنا " الآية [١٢٦]. وقوله:

" ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم " الآية [١٢٧].

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، (١٠ موضعا)

وجملة النداء الوارد في سورة البقرة (٣٤ نداء).

٣- <u>سورة آل عمـــــران:</u>

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها وردت على النمط الآتي:

١- ورد النداء بالميم المشددة عوضا عن الياء في موضع واحد وهو قوله تعالى: " اللهم" أي " يا الله " في قوله تعالى:

" اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء " الآيـــــة [١٢٦] أي يا مالك الملك، وهذا يأتي في الرقم ٤ المنادى المحذوف الأداة وإعرابه يأتي في الباب الرابع .

٢- ورد النداء بـــ (يا) المجردة في (١١ موضعا) ومنه قوله تعالى:

" يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله " [٣٧] وقـــولـــه:

" يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك " [٤٧].

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٤٣ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٨ ، ٩٩ ، (١١ موضعا).

٣- ورد النداء بـــ(يا أيها) في ٧ مواضع، ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب"

[الآية ١٠٠]

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

١٠٢، ١١٨، ١٣٠، ١٤٩، ١٥٦، ٢٠٠، (٧ مواضع).

٤- وورد النداء المحذوف الأداة في (١٨ موضعا) ومنه قوله تعالى:

" ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا " الآية (٨) وقوله:

" ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه " الآية (٩).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

١٦، ١٧، ٢٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٥٣، ١٤٧،

١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، (١٨ موضعا).

وجملة النداء الوارد في سورة آل عمران (٣٧) نداءا.

٤- سورة النساء:

ورد أسلوب النداء في هذه الصورة على النمط الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) المجرورة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

" يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم " الآية (١٧١).

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في ١٣ موضعا: ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم " ١ وقوله:

" يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها "

الآية (١٩).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٢٩، ٤٣، ٤٧، ٥٩، ٧١، ٩٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤، ١٧٠، ١٧٤.

٣- ورد النداء المحذوف الأداة في (٤ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها " الآية: (٧٥)

وقوله: " ربنا لم كتبت علينا القتال " الآية (٧٧).

ومن هذا القبيل الآيتين وهما: ٨٣ ، ٨٤. وجملة النداء الوارد في سورة النســـاء نداء.

٥- سورة المائدة:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها وردت على النمط الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) مجردة في ١٤ موضعا ومنه قوله تعالى:

" يا أهل الكتـــاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا "

الأية (١٥) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

١٩، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣١، ٥٩، ٦٨، ٧٢، ٧٧، ١٠٠،

١١٠، ١١٤، ١١٦، (١٤ موضعا).

٢- ورد النداء بـــ(يا أيها) في ١٨ موضعا، ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود " الآية ١، وقولـــه:

" يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله " الآية (٢) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٦، ٨، ١١، ٣٥، ٤١، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٧، ٨٧، ٩٠،

٩٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، (١٨ موضعا).

٣- وورد النداء بالأداة المحذوفة في موضع واحد فقط، وهو قوله تعالى:

" ربنا أنزل علينا مائدة من السماء " الآية

١٤٠/.....

وجملة النداء الوارد في سورة المائدة (٣٤) نداءا.

٦- سورة الأنعام:

ورد أساليب النداء في هذه السورة كالآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في ٦ مواضع كقوله تعالى:

" يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا " ٢٧.

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٣١، ٧٨، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥.

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

" ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا " ١٧٨.

وجملة النداء الوارد في سورة الأنعام (٧ ندوات).

٧- سورة الأعراف:

بحثنا عن أساليب النداء وصيغه في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (٢٠ موضعاً) ومنه قوله تعالى:

" يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة " الآية (١٩). وقوله:

" يا بني آدم قـــد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم "

الآيـــة (٢٦) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٢٧، ٣١، ٣٥، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٥،

٨٨، ٩٣، ١٠٤، ١١٥، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤.

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد فقط، وهو قوله تعالى:

" يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا " الآية (١٥٨).

٣- وورد النداء المحذوف الأداة في (٨ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا " الآية(٢٣).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٣٨، ٨٩، ١٢٦، ١٤٣، ١٥١، ١٥٥ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٢٩ نداء).

٨- <u>سورة الأنفـــال:</u>

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا أيها) في (٩ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا " الآية(١٥)

وقوله:

" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله " الآية: (٢٠).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٢٤، ٢٧، ٢٩، ٤٥، ٦٤، ٦٥، ٧٠ .

٢- وورد النداء بـــ((اللهـــم)) الميم المشدد عوض عن (يا) في موضع واحد فقط ، وهو قوله تعالى:

" اللهـــم إن كان هذا هو الحق من عنـــدك فأمطر علينا " الآية : (٣٢) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (١٠ ندوات).

١٤٢/.....

٩- سورة التوبـــــة:

١- ورد النداء بـــ(يا أيها) في (٩ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء "

الآية (٢٣) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٢٨ ، ٣٤، ٣٨، ٧٣، ١١٩، ١٧٣ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٧ نـــداءا) .

١٠- سورة يونس :

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي:

" يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا " ٨٤ .

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في (٥ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا "

الآية (٢٣) .

ومن هذا القبيل قوله تعالى في الآيات الآتية:

١٠، ٥٧، ١٠٤، ١٠٨ .

٣- وورد النداء المحذوف الأداة في (٣ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا "

" ربنا ليضلوا عن سبيلك الخ..... "

" ربنا اطمس على أموالهم " الآية (٨٨) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (١٠ ندوات) .

١٤٣/.....

١١- سورة هـــود:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (٢٩ موضعا) ومنه قوله تعالى:

" يا قوم أر أيتم إن كنت على بينة من ربي " ٢٨ وقوله:

" يا قـــوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله "

الآية (٢٩) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٣٠ ، ٣٢، ٤٢، ٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢،

٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٢، ٧٦، ٧٨، ٨١، ٨٤،

٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣ .

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين ومنه قوله تعالى:

" رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق " (٤٥) وقوله:

" رب إنـــي أعـــوذ بك أن أســـألك ما ليس لي به علم "

الآية (٤٧) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٣١ نداءا) .

١٢- سورة يـــوسف :

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية :

١- ورد النداء بـــ (يا) المجردة في (١٥ موضعا) ومنه قوله تعالى:

" يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا " الآية (٤). وقوله:

" يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك "(٥).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

١١، ١٧، ١٩، ٣٩، ٤١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٩٧، ١٠٠ .

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في (٤ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الملأ أفتوني في رأياي إن كنتـــم للرؤيـــا تعـــبرون " (٤٣).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٤٦، ٧٨، ٨٨ .

٣- وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد ، وهو قوله تعالى:

" يا أيتها العير إنكم لسارقون " (٧٠) .

٤- وورد النداء المحذوف الأداة في (٤ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنـــبك " الآية(٢٩).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٣٣ أ ، ٣٣ ب ، ١٠١ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٢٤ نداءاً) .

١٣- سورة الرعـــد:

ما ورد النداء البتة في هذه السورة.

١٤- سورة إبراهيم:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها وردت بصيغة الآتية :

١- ورد النداء المحذوف الأداة في (٩ مواضع) ومنه قوله تعالى :

" رب اجعل هذا البلد آمنـــا " الآية (٣٥) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٣٦ ، ٣٧ أ، ٣٧ ب، ٣٨ أ، ٣٨ ب، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٤.

وجملة النداء في هذه السورة (٩ نداءا).

١٥- سورة الحجـــر:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصور الآتية :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في موضع واحد وهو قوله تعالى :

" يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين " (٣٢).

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضعين وهو قوله تعالـــى :

" يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون " (٦) . وقوله:

" أيها المرسلـــــون " الآية (٥٧).

٣- وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين ، وهو قوله تعالى :

" رب فانظرن إلى يوم يبعثون " (٣٦) .

" رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض " (٣٩) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٥ مواضع) .

١٦- سورة النحـــل:

ورد النداء المحذوف مرة واحدة في هذه السورة وهو قوله تعالى :

" ربنا هؤلاء شركاءنا الذين كنا ند عوا " (٨٦) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (نداءا واحدا) لا غير .

١٧- سورة الإســـراء:

ورد النداء في هذه السورة بالصيغ الآتية :

١٤٦/.....

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في موضعين ومنه قوله تعالى :

" يا موسى مسحورا " (١٠١). وقوله :

" يا فرعون مثبورا " .

٢- ورد النداء المحذوف الأداة في (٣ مواضع) :

" ذرية من حملنا مع نوح " الآية (٣) .

" رب ارحمهما كما ربياني صغيرا " الآية (٢٤) .

" رب أدخلني مدخل صدق " الآية (٨٠) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٥ ندوات) .

١٨- سورة الكهف:

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (٣ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يا ليتني لم أشرك بربي أحدا " (٥٢) ومنه قوله :

" يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة " (٤٩) . وقـولـه :

" يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج " الآية (٩٤) .

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد وهو قوله تعالى :

" ربنـا آتنـا مـن لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشـــدا " (١٠) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٤ ندوات) .

١٩- سورة مريـــم:

بحثنا عن صيغ النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (١٠ موضعا) كالآتي:

" يا زكرياء إنا نبشرك بغلام اسمه يحي " (٧) وقوله:

" يا يحي خذ الكتاب بقوة " الآية (١٢) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ .

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في (٥ مواضع) ومنه قوله تعالى :

" رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبـــا " (٤أ).

ومن هذا القبيل الآيات الآتيـــة :

٤ب ، ٦، ٨، ١٠ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (١٥ نداءا) .

٢٠- <u>سورة طـــــه:</u>

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (١٧ موضعا) كقوله تعالى : " يا موسى "

" فلما أتاها نودي يا موسى " . (١١).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

١٧ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦،

٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ .

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في (٦ مواضع)، ومنه قوله تعالى :

" رب اشرح لي صدري " (٢٥) .

" ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى " الآية (٤٥) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٥٠ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٤ .

١٤٨/.....

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٢٣ موضعا) .

٢١- سورة الأنبياء:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصور الآتية :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (٤ مواضع) ، ومنه قوله تعالى :

" يا ويلنا إنا كنا ظالمين " الآية (١٤).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٦٢ ، ٦٩ ، ٩٧ .

٢- ورد النداء المحذوف الأداة في موضعين، ومنه قوله تعالى :

" رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين " (٨٩) . وقوله:

" رب احكم بالحق " الآية (١١٢) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٦ ندوات) .

٢٢- سورة الحـــج:

بحثنا عن صيغ النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا أيها) في (٥ مواضع)، ومنه قوله تعالى :

" يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم "(١).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٥ ، ٤٩ ، ٧٤ ، ٧٧ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٥ ندوات) .

٢٣- سورة المؤمنون:

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها عن النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة مرة في قوله تعالى :

" يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره " (٢٣) .

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) مرة أيضا في قوله تعالى :

" يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا "الآية(٥١).

٣- وورد النداء المحذوف الأداة في (١٢ موضعا) ومنه قوله تعالى :

" رب انصرني بما كذبون " الآية (٢٦) .

" رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين " (٢٩).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٣٩ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،

. ١١٨

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (١٤ نداء) .

٢٤- سورة النـــور:

وردت صورة النداء في هذه السورة على النمط الآتي :

" يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان " (٢١) وقوله:

" يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم " الآية (٢٧) .

وقوله:

" يا أيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم " (٥٨) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٣ ندوات فقط).

١٥٠/.....

٢٥- سورة الفرقـــان:

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (٣ مواضع)، ومنه قوله تعالى :

" يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا " (٢٧). وقوله:

" يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا " . (٢٨) وقوله :

" يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا " (٣٠) .

٢- وورد النداء المحذوف الأدوات في موضعين، ومنه قوله تعالى :

" ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما "

الآية (٦٥) . وقوله :

" رب هب لنا من أزواجنا وذرياتنا " الآية (٧٤) .

٢٦- سورة الشعراء :

بحثنا عن صورة النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا) في موضعين (٢) في قوله تعالى :

" يا نوح لتكونن من المرجومين " (١١٦).

" يا لوط لتكونن من المخرجين " .

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في (٤ مواضع)، ومنه قوله تعالى :

" رب إني أخاف أن يكذبون " الآية (١٢) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٨٢ ، ١١٧ ، ١٦٩ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٦ ندوات) .

١٥١/.....

٢٧- سورة النمـــل:

بحثنا عن صورة النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (٣ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم " (٩). وقوله :

" يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة " (٤٦).

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في (٥ موضع)، ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الناس علمنا منطق الطير " الآية (١٦).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

" ١٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨ .

٣- وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين (٢)، ومنه قوله تعالى :

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي " (١٩).

" رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان " (٤٤).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٧ ندوات).

٢٨- سورة القصص:

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا) في (يـــا موسى)، ومنه قوله تعالى :

" يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس " (١٩).

" يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج " الآية(٢٠).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ أ، ٧٩ .

٢- وورد النداء بيا في موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

" يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا " (٣٨ ب).

١٥٢/.....

٢- ورد النداء المحذوف الأداة في (٧ مواضع) ومنه قوله تعالى :

" رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي " الآية (١٦) وقوله :

" رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين "(١٧)

ومن هذا القبيل الآيات الآتية :

٢١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٤٧ ، ٦٣ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (١٥ نداء).

٢٩- سورة العنكبوت :

١- ورد النداء ب(يا) في هذه السورة مرتين فقط ، وهو قوله تعالى:

" يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخرة " ٣٦. وقوله :

" يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة " الآية (٥٦).

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى :

" رب انصرني على القوم المفسدين " (٣٠) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٣ ندوات) .

٣٠- سورة الروم :

ما ورد النداء في هذه السورة كلها.

٣١- سورة لقمـــــان :

بحثنا عن صيغ النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يـــا) في (٣ مواضع). ومنه قوله تعالى :

"يا بني لا تشرك بالله إن الشكر لظلم عظيم " (١٣) وقوله:

"يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل " الآية (١٦) .

١٥٣/.....

وقوله:

" يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف " الآية (١٧).

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

" يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما " ٣٣.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٤ ندوات) .

٣٢- سورة السجـــدة :

ما ورد النداء قط في هذه السورة كلها.

٣٣- ســـورة الأحزاب :

بحثنا عن صيغ النداء في هذه السورة فوجدناها على النمط الآتي :

١- ورد النداء بـــ(يا) المجردة في (٣ مواضع)، ومنه قوله تعالى :

" يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة " (٣٠)

" يا نساء النبي لستن كأحد من النساء " (٣٢)

" يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا " (٦٦)

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في (١٢ موضعا)، ومنه قوله تعالى:

"يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ".(١)

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٩ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ،

٦٩ ، ٧٠ .

٣- وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين وهو قوله تعالى:

" ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا " الآية (٦٧)، وقوله:

" ربنا آتهم ضعفين من العذاب " ٦٨ .

١٥٤/.....

وجملة ما ورد من النداء في هذه السورة (١٧ ندوات).

٣٤- سـورة سبـأ :

ورد النداء بالأداة المحذوفة في موضع واحد فقط، في هذه سورة وهو قوله تعالى:

" ربنا باعد بين أسفارنا " الآية (١٩) .

وجملة ما ورد من النداء في هذه السورة واحد فقط .

٣٥- سورة فاطر :

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـ(يا أيها) في (٣ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم " ٣.

ومن هذا القبيـل الآية: ٥ ، و ١٥ .

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد كقوله تعالى:

" ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا فيه " (٣٧)

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٤ ندوات) .

٣٦- سـورة يـس~:

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـ(يا) في (٥ مواضع) ومنه قـوله تعالى:

" يا قوم اتبعوا المرسلين " (٢٠).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٢٦ ، ٣٠ ، ٥٢ ، ٦٠ .

٢- وورد النداء بـ(أي) في موضع واحد كقوله تعالى:

" أيها المجرمون " (٥٩) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٦) ندوات .

٣٧- سورة الصافات:

ورد صيغ النداء في هذه السورة على النمط الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) في (٣ مواضع) في هذه السورة، ومنه قوله تعالى:

" يا ويلنا هذا يوم الدين " (٢٠).

ومن هذا القبيل الآيتي الآتية:

١٠٢ ، ١٠٤ .

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

" ربنا هب لي من الصالحين " (١٠٠).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٤ ندوات) .

٣٨- سورة ص:

بحثنا عن صور النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية :

١- ورد النداء بـــ(يا) في موضعين فقط، ومنه قوله تعالى :

" يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض " (٢) وقوله:

" يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " (٧٥).

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في (٤ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحســاب " (١٦).

ومن هذا القبيل الآيات الآتيـــة: ٣٥ ، ٦١ ، ٧٩ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٦ ندوات).

١٥٦/.....

٣٩- سورة الزمر:

وردت أساليب النداء في هذه السورة على صيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا) في (٤ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم " (١٠).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٣٩ ، ٥٣ ، ٥٦ .

٢- ورد النداء بالميم المشددة عوض عن الياء في قوله تعالى :

" اللهم فاطر السموات والأرض " الآية (٤٦أ).

٣- وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد وهو قوله تعالى :

" فاطر السموات والأرض " أي " يا فاطر السمـــوات والأرض ". وسيأتي الكلام عنه في الباب الرابع عند الإعراب.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٦ ندوات).

٤٠- ســـورة غافـــر:

ورد النداء بالصيغ الآتية في هذه السورة:

١- ورد النداء بـــ(يا) في (٧ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض " (٢٩).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ .

٢- ورد النداء بالأداة المحذوفة في (٣ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" ربنا وسعت كل شيءٍ رحمة وعلماً " الآية (٧).

١٥٧/.....

ومن هذا القبيل الآيتي الآتية: ٨ ، ١١ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (١٠ ندوات).

٤١- سورة فصلـــت:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدنا النداء المحذوف الأداة في موضع واحد فقط ، وهو قوله تعالى :

" ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس " ٢٩.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة واحد فقط.

٤٢- سورة الشـــورى:

ما ورد النداء في هذه السورة كلها.

٤٣- سورة الزخرف:

وردت أساليب النداء في هذه السورة على الصيغ الآتية :

١- ورد النداء بـــ(يا) في (موضع) ومنه قوله تعالى:

" يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين " الآية (٣٨) .

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٥١ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٨ .

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد وهو قوله تعالى:

" يا أيها الساحر أدع لنا ربك بما عهدك " (٤٩).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٦ ندوات).

٤٤- سورة الدخان:

ما ورد النداء البتة في هذه السورة.

٤٥- سورة الجاثية:

ما ورد النداء البتة في هذه السورة كلها.

٤٦- سورة الأحقـــاف:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا) في موضعين ، ومنه قوله تعالى:

" يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى " الآية (٣٠).

وقوله :

" يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به " (٣١).

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد ، وهو قوله تعالى:

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ " (١٥).

وجملة النداء في هذه السورة (٣ ندوات).

٤٧- سورة محمـــد:

ورد أسلوب النداء في هذه السورة بالصيغة الآتية: وهو قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم " (٧). وقوله:

" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " (٣٢).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٢ نداءان).

١٥٩/.....

٤٨- سورة الفتح:

ما ورد النداء البتة في هذه السورة كلها.

٤٩- سورة الحجرات:

بحثنا عن صيغ النداء في هذه السورة فوجدناها على الأسلوب الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا أيها) في (٦ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

"يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله" الآية (١).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٢ ، ٦ ، ١١ ، ٢١ ، ١٣.

٥٠- سورة ق:

ورد النـــداء المحـــذوف الأداة فـــي هذه السورة في موضع واحد فقـــط ، وهـــو قوله تعالى:

" ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد " (٢٧).

٥١- سورة الذاريات:

٥٢- سورة الطـــور:

٥٣- سورة النجـــــم:

٥٤- سورة القمـــــر:

ما ورد النداء البتة في هذه السور كلها.

١٦٠/.....

٥٥- سورة الرحمن :

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على النط الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) في قوله تعالى:

" يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا " (٣٣).

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في قوله تعالى:

" سنفرغ لكم أيها الثقلان " (٣١).

أي " يا أيها الثقلان ".

٥٦- سورة الواقعـــة:

ورد نداء واحد فقط في هذه السورة وهو قوله تعالى:

" أيها الضالون المكذبون " (٥١).

وأداة النداء المحذوفة – والتقدير : " يا أيها الضالون ".

٥٧- سورة الحـــديد:

ورد نداء واحد فقط في هذه السورة ، وهو قوله تعالى :

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله" الآية (٢٨).

٥٨- سورة المجادلة:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا أيها) في (٣ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم " الآية(٩).

ومن هذا القبيل الآيتي الآتية: ١١ ، ١٢ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٣ ندوات).

٥٩- سورة الحشـــر:

وردت صيغ النداء في هذه السورة على النمط الآتي:

١- ورد النداء بـــ(يا) في قوله تعالى:

" يا أولي الأبصار " (٢).

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس " الآية (١٨).

٣- وورد النداء بالأداة المحذوفة في قوله تعالى :

" ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان " الخ (١٠أ).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٤ ندوات).

٦٠- سورة الممتحنة:

وردت أساليب النداء في هذه السورة بالصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا أيها) في (٤ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي " الآية (١).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية: (١٠ ، ١٢ ، ١٣).

٢- وورد النداء المحذوف الأداة في (٣ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير" (٤).

ومن هذا القبيل الآيتي الآتية:

٥ أ ، ٥ ب ،

٦١- سورة الصف:

وردت أساليب النداء في هذه السورة بالصيغ الآتية:

١- ورد النداء بـــ(يا) في (٢ موضعين)، ومنه قوله تعالى:

١٦٢/.....

" يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله " الآية(٥).

وقوله: " يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم " الآية (٦).

٢- وورد النداء بـــ(يا أيها) في (٣ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ".

ومن هذا القبيل الآيتي الآتيتين: ١٠، ١٤ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٥ ندوات) .

٦٢ - سورة الجمعة:

بحثنا عن أساليب النداء في هذه السورة فوجدناها على الصيغ الآتية:

ورد النداء بـــ(يا أيها) في موضعين فقط في هذه السورة قال الله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة "الآية(١).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٢ نداوان).

٦٣- سورة المنافقون:

وردت النـــداء بـــ(يا أيها) فـــي مـــوضع واحد فقط في هذه الســـورة ، وهـــي قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم " الآية (٩).

٦٤- سورة التغـــابن:

وردن صيغة النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد فقط في هذه السورة ، وهـــي قوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم " (١٤).

٦٥- سورة الطـــلاق:

وردت صيغة النداء بـــ(يـــا) في موضع واحد، وهي قوله تعالى:

" يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكـــــرا "

الآية (١٠).

٢- ووردت صيغة النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد أيضاً، وهي قوله تعالى:

" يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن" الآية(٥).

٦٦- سورة التحريم:

وردت صيغة النداء بـــ(يا أيها) في (٥ مواضع) ومنه قوله تعالى:

" يا أيها النبي لـــم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات "

الآية (١).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية: ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ .

٢- ووردت النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

" رب بن لي عندك بيتا في الجنة " الآية (١١).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٦- ندوات).

٦٧- سورة الملك:

ما ورد النداء في هذه السورة كلها.

٦٨- سورة القلم:

وردت النداء بـــ(يا) في موضع واحد في هذه السورة، وهي قوله تعالى:

" يا ويلنا إنا كنا طاغين " (٣١).

٦٩- سورة الحاقة:

ورد أسلوب النداء بـــ(يا) في موضعين في هذه السورة ، وهي قوله تعالى:

" يا ليتني لم أوت كتابية " (٢٥). وقوله:

" يا ليتها كانت القاضية " (٢٦) .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٢ نداوان).

٧٠- سورة المعارج:

ما ورد النداء في هذه السورة كلها.

٧١- سورة نـــــوح:

١- ورد أسلوب النداء بـــ(يا) في موضع واحد ، وهو قوله تعالى:

" يا قوم إني لكم نذير مبيـــــن ".

٢- ووردت النداء بالأداة المحذوفة في (٤ مواضع)، ومنه قوله تعالى:

" رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا " الآية (٥).

ومن هذا القبيل الآيات الآتية:

٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٥ ندوات).

١٦٥/.....

٧٢- سورة الجـــن:

ما ورد النداء في هذه السورة كلها.

٧٣- سورة المزمـــل:

ورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

" يا أيها المزمـــــل " . (١).

٧٤- سورة المدثـــــر:

ورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

" يا أيها المدثـــــر ". (١).

٧٥- سورة القيامة:

٧٦- سورة الإنسان:

ما ورد النداء في كلتا السورتين .

٧٧- سورة النبأ:

ورد النداء بـــ(يا) في موضع واحد فقط ، وهو قوله تعالى:

" يا ليتني كنت ترابا ". (٤٠)

١٦٦/.....

٧٨- سورة النازعـــات:

٧٩- سورة عبـــس:

٨٠- سورة التكوير:

ما ورد النداء في هذه السور الثلاثة.

٨١- سورة الانفطـــار:

ورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد في هذه السورة ، و هي قوله تعالى:

" يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم " (٦).

٨٢- سورة المطففين:

ما ورد النداء في هذه السورة كلها.

٨٣- سورة الانشقـــاق:

ورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

" يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه ". (٦)

٨٤- سورة البروج:

٨٥- سورة الطارق:

١٦٧/.....

٨٦- سورة الأعلى:

٨٧- سورة الغاشية:

ما ورد النداء في هذه السور الأربعة.

٨٨- سورة الفجـــر:

ورد أسلوب النداء بالصيغ الآتية :

١- ورد النداء بـــ(يا) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

" يا ليتني قدمت لحياتي ". (٢٤)

٢- وورد النداء بـــ(يا أيتها) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

" يا أيتها النفس المطمئنة " (٢٧).

وجملة النداء الوارد في هذه السورة (٢ نداوان).

٨٩- سورة البلـــد:

٩٠- سورة الشمس:

٩١- سورة الليلى:

٩٢- سورة الضحى:

٩٣- سورة الشرح:

١٦٨/.....

٩٤- سورة التين:

٩٥- سورة العلق:

٩٦- سورة القـدر:

٩٧- سورة البينـــة:

٩٨- سورة الزلزال:

٩٩- سورة القارعـــة:

١٠٠- سورة التكاثر:

١٠١- سورة العصر:

١٠٢- سورة الهمزة:

١٠٣- سورة الفيل:

١٠٤- سورة قريش:

١٦٩/.....

١٠٥- سورة الماعون:

١٠٦- سورة الكوثر:

ما ورد النداء في هذه السور الثماني عشرة.

١٠٧- سورة الكافرون:

ورد النداء بـــ(يا) في موضع واحد في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

" يا أيها الكافرون " (١).

١٠٨- سورة النصر:

١٠٩- سورة المســـد:

١١٢- سورة الإخلاص:

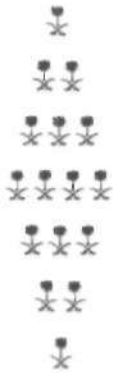
١١٣- سورة الفلق:

١١٤- سورة النـــاس:

ما ورد النداء في هذه السور الخمس .

١٧٠/.....

بهذا أيها القارئ العزيز تم البحث عن صور النداء وأساليبه في القـرآن الكريـم. والآن أنتقل إلى الباب الرابع حيث أقوم بدراسة بعض هذه الأساليب مـع الإحصائيـات والاستقراء لهذه الصور في ختام البحث ، إن شاء الله تعالى.



١٧١/.....

هوامش الباب الثالث

م	اسم المرجع
١ – من فيض الرحمن في معجزة القرآن	: محمد متولي الشعراوي، مكتبة الفتح بلا تاريخ ص ١٣ .
٢ – فضائل القرآن الكريم	: عبد الله بن جار الله بن إبراهيم زمخشري، إدارة مراقبة الكتب وطبعات المصاحف ، رياض ، ص ٥ .
٤ – من فيض الرحمن في معجزة القرآن	: المرجع السابق ص ١٤.
٥ – نفس المرجع	: ص ١٤ .
٦ – نفس المرجع	: ص ١٤ – ١٥ .
٧ – نفس المرجع	: ص ١٥ – ١٦ .
٨ – نفس المرجع	: ص ١٦
٩ – التبيان في أقسام القرآن	: ابن القيم الجوزية الإمام دار الفكـر بلا بلد، بلا تاريخ ص ١٢٢.
١٠– نفس المرجع	: ص ١٢٢ – ١٢٣ .
١١– من فيض الزحمن في معجزة القرآن	: المرجع السابق ص ٢٣ – ٣٤ .
١٢– نفس المرجع	: ص ٣٤ .
١٣– " "	: ص ٣٥ .
١٤– البرهان في علوم القرآن	: زر كشي، ط ٢، عيسى البابي مصر ج١ ص ٢١٠.
١٥– نفس المرجع	: ص ٢١٠ – ٢١٣ .

١٧٢/.....

م	اسم المرجع
١٦- كتاب دلائل النبوة	: الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، علم الكتب، بلا تاريخ بلا مطبعة ص ٥ .
١٧- المنهج التربوي الفريد في القرآن	: رمضان البوطي الدكتور، مكتبة الغـــربي دمشق سورية ، بلا تاريخ ص ٢٧-٢٨.
١٨- نفس المرجع	: ص ٢٩ .
١٩- " "	: ص ٢٩ - ٣٠ .
٢٠- " "	: ص ٧٠ - ٧٣.
٢١- " "	: ص ٣٠.
٢٢- " "	: ص ٣١.
٢٣- " "	: ٢١ - ٢٢.
٢٤- " "	: ٢٢ - ٢٥.
٢٥- " "	: ٢٥ - ٢٦.
٢٦- " "	: ٥٢ - ٥٣.
٢٧- " "	: ص ٦٦ - ٦٧.
٢٨- " "	: ص ٦٧ - ٦٨.
٢٩- " "	: ص ٦٢.
٣٠- الله والنفس البشرية	: محمد متولي الشعراوي المختار الإسلامي القاهرة ، ١٩٧٩م ص ٣٢.
٣١- البرهان في علوم القرآن	: المرجع السابق ج ١ ص ١٦٤.

١٧٣/.....

م	اسم المرجع	
٣٢-	البرهان في علوم القرآن	: ص ١٧٤.
٣٣-	نفس المرجع	: ص ١٧٤ - ١٧٥.
٣٤-	" "	: ص ١٧٥.
٣٥-	إرشاد الإعجاز في مظان الإعجاز	: سعيد النورسي بديع الزمان، مؤسسة الخدمات للطباعة، بيروت، ١٩٧٤م ص ٣٢ - ٣٥.
٣٦-	نفس المرجع	: ص ٣٣.
٣٧-	" "	: ص ٣٣ - ٣٤.
٣٨-	" "	: ص ٣٤.
٣٩-	" "	: ص ٣٥ - ٣٦.
٤٠-	البرهان في علوم القرآن	: المرجع السابق ص ١٦٥.
٤١-	نفس المرجع	: ص ١٦٧.
٤٢-	" "	: ص ١٦٤- ١٦٥.
٤٣-	" "	: ص ١٧٩.
٤٤-	" "	: ص ١٧٩.
٤٥-	" "	: ص ١٨٠.
٤٦-	" "	: ص ١٨٠ - ١٨١.
٤٧-	" "	: ص ١٨١.
٤٨-	إرشاد الإعجاز في مظان الإيجاز	: المرجع السابق ، ص ٣٢.
٤٩-	البرهان في علوم القرآن	: المرجع السابق ج١، ص ٤٧٣.
٥٠-	نفس المرجع	: ص ١٧٨.
٥١-	" "	: ص ٤٧٨.

١٧٤/.....

م	اسم المرجع	
٥٢- البرهان في علوم القرآن		: ص ٤٧٨.
٥٣- نفس المرجع		: ص ٤٧٩.
٥٤- في ظلال القرآن		: سيد قطب ، ج٢ ص ١٤٠.
٥٥- نفس المرجع		: ج ٨ ، ص ٤٥٥.
٥٦- مع الأنبياء في القرآن		: عفيف عبد الفتاح طياره، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م ط ٨. ص ٢٤- ٢٥
٥٧- نفس المرجع		: ص ٢٤ - ٢٥.
٥٨- النبوة و الأنبياء		: محمد علي الصابوني، بلا مطبعة ١٩٨٠م، ط ٨، ص ١٦٥.
٥٩- نفس المرجع		: ص ١٦٠ - ١٦٦.
٦٠- مع الأنبياء في القرآن		: المرجع السابق ص ٢٦ - ٢٧.
٦١- نفس المرجع		: ص ٢٧.
٦٢- " "		: ص ٢٨ - ٢٩.
٦٣- المجموعة الكاملة		: لمؤلفات الأستاذ عباس، عباس محمود العقاد دار الكتب اللبناني، بيروت ١٩٧٤م ط١ج٨، ص ١٩٤.
٦٤- نفس المرجع		: ص ١٩٥.
٦٥- " "		: ص ١٩٥.
٦٦- " "		: ص ١٩٥ - ١٩٦.
٦٧- " "		: ص ١٩٦.

١٧٥/.....

م	اسم المرجع
٦٨- المجموعة الكاملة	: لمؤلفات الأستاذ عباس، عباس محمود العقاد، دار الكتب اللبناني، بيروت ١٩٧٤م ط١ج٨، ص١٩٧.
٦٩- نفس المرجع	: ص ١٩٧.
٧٠- " "	: ص ١٩٧.
٧١- منهج التربوي الفريد في القرآن	: المرجع السابق ص ٦١ - ٦٢.
٧٢- نفس المرجع	: ص ٧٢.
٧٣- " "	: ص ٦٢.
٧٤- " "	: ص ٦٧ - ٦٣.
٧٥- " "	: ص ٦٤.
٧٦- إعراب القرآن وبيانه	: محي الدين الدرويش، مؤسسة الإيمان،١٩٨٣م ط٢١، ج١ ص ٥٢.
٧٧- الفوائد في مشكل القرآن	: عز الدين عبد العزيز سلطان العلماء بتحقيق الدكتور سيد رضوان علي الندوي، المطبعة العصرية، كويت، ١٩٦٧م ج١، ص ١٠.



الملحق للباب الثالث

الآيات التي ذكرت أو حذفت فيها أداة النداء
في القرآن الكريـــم

بعد تلاوة القرآن الكريم مرارا وتكرارا، وبعد عرض أرقام أكثر الآيات في الباب الثالث الفصل الثاني ، رأينا من الضروري أن نورد الآيات كمـــا وردت فـــي القـــرآن الكريم، إلا أن النظام سيكون حسب نظام بحثنا، وسنورد الآيات التي وردت بـــــ(يـــا) المجردة أولا ، ثـــم الآيات التي وردت بـــ(يا أيها) ثم الآيات التي وردت بـــ(يا أيتها) ثم الآيات التي وردت بالميم المشددة عوضا عن الياء في قوله (اللهم) ثـــم الآيات التي حذفت فيها أداة النداء .

وسنورد الآيات من الفاتحة إلى سورة الناس ونناقش بعض الصيغ في الباب الرابع إن شاء الله تعالى.

١- سورة الفاتحة:

بحثنا عن صيغ النداء في هذه السورة فوجدنا أن هناك نداءاً محذوف الأداة فـــي موضعين في قوله تعالى:

" رب العالمين " {١} أي " يا رب العالمين ".

" ما لك يوم الدين " {٣} أي " يا ملك يوم الدين ".

٢- سورة البقرة:

١) ورد النداء بـــ(يـــا) المجردة في هذه السورة في أحد عشر موضعاً، وهي على النحو التالي:

١- " يا آدم أنبئهم بأسمائهم " الآية {٣٣}

٢- " يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ". الآية {٣٥}

٣- " يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم " الآية {٤٠}

٤- " يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني " الآية {٤٧}

٥- " يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذ العجل " الآية {٥٤}

٦- " يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة " الآية {٥٥}

٧- " يا موسى لن نصبر على طعامٍ واحدٍ فادع لنا ربك " الآية {٦١}

٨- " يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم " الآية {١٢٢}

٩- " يا بنيَّ إن الله اصطفى لكم الدين " الآية {١٣٢}

١٠- " يا أولي الألباب " الآية {١٩٧}

١١- " يا أولي الألباب لعلكم تتقون " {١٧٩}

١٧٩/.....

٢) وورد النـــداء بـــ(يا أيها) في اثني عشـــر موضعا في هذه السورة وهي على النحو التالي:

١- " يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم " الآية {٢١}
٢- " يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا " الآية {٥٤}
٣- " يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصّبر والصلاة " الآية {١٥٣}
٤- " يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا " الآية {١٦٨}
٥- " يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم " الآية {١٧٢}
٦- " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى " الآية {١٧٨}
٧- " يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة " الآية {٢٠٨}
٨- " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم " الآية {٢٥٤}
٩- " يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى " الآية {١٦٤}
١٠- " يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم " الآية {٢٦٧}
١١- " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا " {٢٧٨}
١٢- " يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى " الآية {٢٨٢}

٣) وورد النداء في اثني عشرة موضعا وهي على النحو التالي:

١- " رب اجعل هذا بلدا آمنا " الآية {١٢٦}
٢- " ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم " الآية {١٢٨}
٣- " ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا " الآية {١٢٨}
٤- " ربنا وابعث فيهم رسولا منهم " الآية {١٢٩}
٥- " ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق " الآية {٢٠٠}
٦- " ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة " الآية {٢٠١}
٧- " ربنا أفرغ علينا صبرا " الآية {٢٥٠}

١٨٠/.....

٨- " رب أرني كيف تحي الموتى " الآية {٢٦٠}
٩- " ربنا وإليك المصير " الآية {٢٨٥}
١٠- " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا "
١١- " ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته "
١٢- " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به " الآية {٢٨٦}.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة وثلاثين نداءاً.

٣- سورة آل عمران:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في أحد عشر موضعاً كـــالآتي، قال تعالى:

١- " يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله " الآية {٢٦}
٢- " يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك " الآية {٤٢}
٣- " يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي " الآية {٤٣}
٤- " يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه " الآية {٤٥}
٥- " يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك " الآية {٥٥}
٦- " يا أهل الكتاب تعالى إلى كلمة سواء بيننا وبينكم " الآية {٦٤}
٧- " يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم " الآية {٦٥}
٨- " يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله " الآية {٧٠}
٩- " يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل " الآية {٧١}
١٠- " يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد " الآية {٩٨}
١١- " يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله " الآية {٩٩}

١٨١/.....

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في سبعة مواضع كالآتي، قال تعالى:

١- " يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب " { }

٢- " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته " الآية {١٠٢}

٣- " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم " الآية {١١٨}

٤- " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة " الآية {١٣٠}

٥- " يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم " الآية {١٤٩}

٦- " يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا " الآية {١٥٦}

٧- " يا أيها الذين آمنوا اصبروا ورابطوا " الآية {٢٠٠}.

٣) وورد النداء بـــ(اللهم) وهي ميم مشددة عوضاً عن الياء في موضع واحـــد في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

١- " اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء " الآية {٢٦}

٤) وورد النداء المحذوف الأداة في ثمانية عشر موضعاً كالآتي، قال تعالى:

١- " ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا " الآية {٨}

٢- " ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه " الآية {٩}

٣- " ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا " الآية {١٦}

٤- " مالك الملك تؤتي الملك من تشاء " الآية {٢٦}

٥- " رب إني نذرت لك ما في بطني محررا " الآية {٣٥}

٦- " رب إني وضعتها أنثى " الآية {٣٦}

٧- " رب هب لي من لدنك ذرية طيبة " الآية {٣٨}

٨- " رب أنى يكون لي غلام " الآية {٤٠}

٩- " رب اجعل لي آية " الآية {٤١}

١٨٢/.....

١٠- " رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر " الآية {٤٧}
١١- " ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول " الآية {٥٣}
١٢- " ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم " الآية {٦٦}
١٣- " ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا " الآية {١٤٧}
١٤- " ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك " الآية {١٩١}
١٥- " ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته " الآية {١٩٢}
١٦- " ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان " .
١٧- " ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا " الآية {١٩٣}
١٨- " ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك " الآية {١٩٤}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة وثلاثون نداءاً.

٤- <u>سورة النســـاء:</u>

ورد النداء بـــ(يا) في موضع واحد في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

١- " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلاَّ الحق " {١٧١}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في ثلاثة عشر موضعاً كالآتي، قال الله تعالى:

١- " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة " الآية {١}
٢- " يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً " الآية {١٩}
٣- " يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل " الآية {٢٩}
٤- " يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى " الآية {٤٣}
٥- " يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً " الآية {٤٧}
٦- " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " الآية {٥٩}

٧- " يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم " الآية {٧١}
٨- " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله " الآية {٩٤}
٩- " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط " الآية {١٣٥}
١٠- " يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب " الآية {١٣٦}
١١- " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء " الآية {١٤٤}
١٢- " يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم " الآية {١٧٠}
١٣- " يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم " الآية {١٧٤}.

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في أربعة مواضع، ومنه قوله تعالى:
١- " ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها " الآية {٧٥}
٢- " ربنا لم كتبت علينا القتال " الآية {٧٧}
٣- " ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين " الآية {٧٣}
٤- " ربنا مع القوم الصالحين " الآية {٨٤}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثمانية عشر نداءاً.

٥- سورة المائـــدة:

١) ورد النـــداء بـــ(يا) فـــي ثلاثة عشر موضعاً ، وهي على النحو التـــــالي، قال تعالى:
١- " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً " الآية {١٥}
٢- " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة " الآية {١٩}
٣- " يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم " الآية {٢١}
٤- " يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها " الآية {٢٢}
٥- " يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها " الآية {٢٤}.

١٨٤/.....

٦- " يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب " الآية {٣١}
٧- " يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله " الآية {٥٩}
٨- " يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل " الآية {٦٨}
٩- " يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم " الآية {٧٢}
١٠- " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق " الآية {٧٧}
١١- " يا أولي الألباب لعلكم تفلحون " الآية {١٠٠}
١٢- " يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك " الآية {١١٠}
١٣- " يا عيسى ابن مريم أ أنت قلت للناس اتخذوني " الآية {١١٦}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في تسعة عشر موضعا وهي على النحو التـــالي، قال تعالى :

١- " يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود " الآية {١}
٢- " يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله " الآية {٢}
٣- " يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة " الآية {٦}
٤- " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط " الآية {٨}
٥- " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم " الآية {١١}
٦- " يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا " الآية {١٥}
٧- " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة " الآية {٣٥}
٨- " يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر " الآية {٤١}
٩- " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء " الآية {٥١}
١٠- " يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه " الآية {٥٤}
١١- " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين دينكم هزوا " الآية {٥٧}
١٢- " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك " الآية {٦٧}
١٣- " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم " الآية {٨٧}

١٨٥/.....

١٤- " يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب " الآية {٩٠}
١٥- " يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد " الآية {٩٤}
١٦- " يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم " الآية {٩٥}
١٧- " يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم " الآية {١٠١}
١٨- " يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل " الآية {١٠٥}
١٩- " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت " الآية {١٠٦}

٣) وورد النداء بـــ(اللهم) في موضع واحد وهو قوله تعالى:
١- " اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا " الآية {١١٤}

٤) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد ، وهو قوله تعالى:
١- " ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا " الآية {١١٤}.
وجملة النداء الوارد في هذه السورة اثنا عشر نداءا.

١٨٦/.....

٦- سورة الأنعام :

ورد النـــداء بـــ(يا) في ستة مواضع في هذه السورة وهي على النحو التـــالي:

قال الله تعالى:

١- " يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا " الآية {٢٧}

٢- " يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم " الآية {٣١}

٣- " يا قوم إني بريئ مما تشركون " الآية {٧٨}

٤- " يا معشر الجن قـــد استكثرتم من الإنس " الآية {١٢٨}

٥- " يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم " الآية {١٣٠}

٦- " يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون " الآية {١٣٥}.

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا " الآية {١٢٨}.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداءاً.

١٨٧/.....

٧- سورة الأعراف:

ورد النداء بـــ(يا) في عشرين موضعا في هذه السورة، وهي على النحو التالي:

١- " يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة " الآية {١٩}

٢- " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم " الآية {٢٦}

٣- " يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم " الآية {٢٧}

٤- " يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد " الآية {٣١}

٥- " يا بني آدم أما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم " الآية {٣٥}

٦- " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف " الآية {٥٩}

٧- " يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول " الآية {٦١}

٨- "يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره " الآية {٦٥}

٩- " يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين " الآية {٦٧}

١٠- " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره " الآية {٧٣}

١١- "يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين ط الآية {٧٧}

١٢- "يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت ط الآية {٧٩}

١٣- " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم " الآية {٨٥}

١٤- " يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا " الآية {٨٨}

١٥- " يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم " الآية {٩٣}

١٦- " يا فرعون إني رسول من رب العالمين " الآية {١٠٤}

١٧- " يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين " الآية {١١٥}

١٨- " يا موسى أدع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشف عنا " الآية {١٣٤}

١٩- " يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة " الآية {١٣٨}

٢٠- " يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي " الآية {١٤٤}

١٨٨/.....

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد ، وهو قوله تعالى :

١- " يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً " الآية {١٥٨}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في ثمانية مواضع ، قال تعالى:

١- " ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا " الآية {٢٣}

٢- " ربنا هؤلاء أضلونا فـــآتهم عذابا ضعفاً " الآية {٣٨}

٣- " ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين " الآية {٤٧}

٤- " ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق " الآية {٨٩}

٥- " ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين " الآية {١٢٦}

٦- " رب أرني أنظر إليك قال لن تراني " الآية {١٤٣}

٧- " ربي اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك " الآية {١٥١}

٨- " رب لو شئت أهلكتهم من قبل " الآية {١٥٥}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة تسعة وعشرين نداءاً.

٨- سورة الأنفـــــال:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في تسعة موضعاً في هذه السورة، وهي علـــــى النحو التالي:

١- " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً " الآية {١٥}

٢- " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تتولوا عنه " الآية {٢٠}

٣- " يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم " الآية {٢٤}

٤- " يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول " الآية {٢٧}

٥- " يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً " الآية {٢٩}

١٨٩/.....

٦- " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله " الآية {٤٥}
٧- " يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين " الآية {٦٤}
٨- " يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال " الآية {٢٥}
٩- " يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى " الآية {٧٠}

٢) وورد النداء بـــ(اللهم) في موضع واحد في هذه السورة، وهو قوله تعالى:
١- " اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا " الآية {٣٥}

٣) وما ورد النداء المحذوف الأداة في هذه السورة كلها.
وجملة النداء الوارد في هذه السورة عشرة نداءاً.

٩- سورة التوبة:
١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة وهو قوله تعالى:
١- " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء " الآية {٢٣}
٢- " يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجسٌ " الآية {٢٨}
٣- " يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان " الآية {٣٤}
٤- " يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله " الآية {٣٨}
٥- " يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم " الآية {٧٣}
٦- " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " الآية {١١٩}
٧- " يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار " الآية {١٧٣}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداءاً.

١٠- سورة يونس:

١) ورد النداء بـــ(يا) في موضعين في هذه السورة وهما قوله تعالى:

١- " يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري " الآية {٧١}

٢- " يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا " الآية {٨٤}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في أربعة مواضع ، وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا " الآية {٢٣}

٢- " يا أيها الناس قد جاءتكم موعظةٌ من ربكم وشفاء " الآية {٥٧}

٣- " يا أيها الناس إن كنتم في شكٍّ من ديني " الآية {١٠٤}

٤- " يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم " الآية {١٠٨}

٣) وورد النداء بـــ(اللهم) في موضع واحدٍ وهو قوله تعالى:

١- " سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام " الآية {١٠}

٤) وورد النداء المحذوف الأداة في ثلاث مواضع وهي قوله تعالى:

١- " ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً " الآية...

٢- " ربنا ليضلوا عن سبيلك " الآية

٣- " ربنا اطمس على أموالهم " الآية {٨٨}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثمانية نداءاً.

١٩١/.....

١١- سورة هـود :

١) ورد النداء بـ(يا) المجردة في تسعة وعشرين موضعا وهي علـى النحـو التالي- قـوله تعالى:

١- " يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي " الآية {٢٨}

٢- " يا قوم لا أسئلكم عليه مالا إن أجري إلا على الله " الآية {٢٩}

٣- " يا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم " الآية {٣٠}

٤- " يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا " الآية {٣٢}

٥- " يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين " الآية {٣٢}

٦- " يا أرض ابلعي ماءك...

٧- " ويا سماء اقلعي وغيض الماء " الآية {٤٤}

٨- " يا نوح إنه ليس من أهلك " الآية {٤٦}

٩- " يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك " الآية {٤٨}

١٠- " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره " الآية {٥٠}

١١- " يا قوم لا أسئلكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني " الآية {٥١}

١٢- " يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه " الآية {٥٢}

١٣- " يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا " الآية {٥٣}

١٤- " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم " الآية {٦١}

١٥- " يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا " الآية {٦٢}

١٦- " يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي " الآية {٦٣}

١٧- " يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها " الآية {٦٤}

١٨- " يا ويلتي أ ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا " الآية {٧٢}

١٩- " يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك " الآية {٧٦}

٢٠- " يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فـا اتقوا الله " الآية {٧٨}

١٩٢/.....

٢١- " يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك " الآية {٨١}
٢٢- " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره " الآية {٨٤}
٢٣- " يا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط " الآية {٨٥}
٢٤- " يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا " الآية {٨٧}
٢٥- " يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي " الآية {٨٨}
٢٦- " يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح ط الآية {٨٩}
٢٧- " يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا " الآية {٩١}
٢٨- " يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم " الآية {٩٢}
٢٩- " يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون " الآية {٩٣}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين وهما قوله تعالى:
١- " رب إن ابني من أهلي وأن وعدك الحق " الآية {٤٥}
٢- " رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم " الآية {٤٧}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة إحدى والثلاثين نداءا.

١٢- سورة يوسف:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في خمسة عشر موضعا وهـــي قوله تعالى:
١- " يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا " الآية {٤}
٢- " يا بني لا تقصص رأياك على اخوتك " الآية {٥}
٣- " يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف " الآية {١١}
٤- " يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف " الآية {١٧}
٥- " يا بشرى هذا غلام وأسروه بضعة " الآية {١٩}

٦- " يا صاحبي السجن أ أرباب متفرقون " الآية {٣٩}
٧- " يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه " الآية {٤١}
٨- " يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا " الآية {٦٣}
٩- " يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا " الآية {٦٥}
١٠- " يا بني لا تدخلوا من باب واحد " الآية {٦٧}
١١- " يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا " الآية {٨١}
١٢- " يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه " الآية {٨٤}
١٣- " يا بني اذهبوا فتحسسوا على يوسف وأخيه " الآية {٨٧}
١٤- " يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين " الآية {٩٧}
١٥- يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل " الآية {١٠٠}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في أربعة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرءيا تعبرون " الآية {٤٣}
٢- " أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان " الآية {٤٦}
٣- " يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا " الآية {٧٨}
٤- " يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر " الآية {٨٨}

٣) وورد النداء بـــ(يا أيتها) في موضع واحد وهو قوله تعالى :

١- " أيتها العير إنكم لسارقون " الآية {٧٠}

٤) وورد النداء المحذوف الأداة في أربعة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك ط الآية {٢٩}
٢- " رب السجن أحب إلي مما يدعونني " الآية {٣٣}
٣- " رب قد آتيتني من الملك الخ ...
٤- " فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا " الآية {١٠١}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة وعشرين نداءا.

١٣- سورة الرعد:

ما ورد النداء البتة في هذه السورة.

١٤- سورة إبراهيم:

١- ما ورد النداء بالأداة في هذه السورة.

٢- ورد النداء المحذوف الأداة في تسعة مواضع وهي قوله تعالى :

١- " رب اجعل هذا البلد آمناً " الآية {٣٦}

٢- " رب إنهن أضللن كثيراً من الناس " الآية {٣٦}

٣- " ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد الخ...

٤- " ربنا ليقيموا الصلاة " الآية {٣٧}

٥- " ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن " الآية {٤٠}

٦- " رب اجعلني مقيم الصلاة الخ... " الآية {٤٠}

٧- " ربنا وتقبل دعاء " الآية {٤٠}

٨- " ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين " الآية {٤١}

٩- " ربنا أخرنا إلى أجل قريب " الآية {٤٤}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة تسعة نداءاً.

١٥- سورة الحجـــر:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١- " يا إبليس ما لك ألاّ تكون مع الساجدين " الآية {٣٢}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضعين وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون " الآية {٦}
٢- " أيها المرسلون " الآية {٥٧}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين وهما قوله تعالى:
١- " رب فانظرني إلى يوم يبعثون " الآية {٣٦}
٢- " رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض " الآية {٣٩}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداءاً.

١٦- سورة النحل:
١) ما ورد النداء بالأداة في هذه السورة.
٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو:
١- " ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا " الآية {٨٦}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة واحد.

١٧- سورة الإسراء:
١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في موضعين، وهما قوله تعالى:
١- " يا موسى مسحورا " الآية {١٠١}
٢- " يا فرعون مثبوراً " الآية {١٠٢}
٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين أيضاً وهما قوله تعالى :
١- " ذرية من حملنا مع نوحٍ " الآية {٣}
٢- " رب أدخلني مدخل صدق " الآية {٨٠}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداءاً.

١٩٦/.....

١٨- سورة الكهف:

١) ورد النـــداء بـــ(يا) المجـــردة في هذه السورة في ثلاثة مواضـــع وهـــي قوله تعالى:

١- " يا ليتني لم أشرك بربي أحدا " الآية {٤٢}

٢- " يا ليتني مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة " الآية {٤٩}

٣- " يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون " الآية {٩٤}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١- " ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا " الآية {١٠}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداءا.

١٩- سورة مريم:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في عشرة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى " الآية {٧}

٢- " يا يحيى خذ الكتاب بقوة " {١٢}

٣- " يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا " الآية {٢٣}

٤- " يا مريم لقد جئت شيئا فريا " الآية {٢٧}

٥- " يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء " الآية {٢٨}

٦- " يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر " الآية {٤٢}

٧- " يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك " الآية {٤٣}

٨- " يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن " الآية {٤٤}

٩- " يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن " الآية {٤٥}

١٠- يا إبراهيم لئن لن تنته لأرجمنك واهجرني " الآية {٤٦}

١٩٧/.....

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في خمسة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا " الآية الخ...

٢- " رب شقياً " الآية {٤}

٣- " رب رضياً " الآية {٦}

٤- " رب أنى يكون لي غلامٌ وكانت امرأتي عاقراً " الآية {٨}

٥- " رب اجعل لي آية " الآية {١٠}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة عشر نداءاً.

٢٠- سورة طـــه:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في سبعة عشر موضعـــاً وهـــي قوله تعالى:

١- " يا موسى " الآية {١١}

٢- " يا موسى " الآية {١٧}

٣- " يا موسى " الآية {١٩}

٤- " يا موسى " الآية {٣٦}

٥- " يا موسى " الآية {٤٠}

٦- " يا موسى " الآية {٤٩}

٧- " يا موسى " الآية {٥٧}

٨- " يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى " الآية {٦٥}

٩- " يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم " الآية {٨٠}

١٠- " يا موسى " الآية {٨٣}

١١- " يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً " الآية {٨٦}

١٩٨/.....

١٢- " يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن " الآية {٩٠}
١٣- " يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا " الآية {٩٢}
١٤- " يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي " الآية {٩٤}
١٥- " يا سامري " الآية {٩٥}
١٦- " يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك " الآية {١١٧}
١٧- " يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى " الآية {١٢٠}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في ستة مواضع وهي قوله تعالى:
١- " رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري " الآية {٢٥}
٢- " ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى " الآية {٤٥}
٣- " ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى " الآية {٥٠}
٤- " رب زدني علما " الآية {١١٤}
٥- " رب لم حشرتني أعمى " الآية {١٢٥}
٦- " ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا " الآية {١٣٤}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة وعشرين نداءا.

٢١- سورة الأنبياء:

١) ورد النداء بـ(يا) المجردة في هذه السورة في أربعة مواضع وهي قوله تعالى:
١- " يا ويلنا إنا كنا ظالمين " الآية {١٤}
٢- " يا إبراهيم " الآية {٦٢}
٣- " يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم " الآية {٦٩}
٤- " يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا " الآية {٩٧}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين وهما قوله تعالى:

١- " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين " الآية {٨٩}

٢- " رب احكم بالحق " الآية {١١٢}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نداءا.

٢٢- سور الحج:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في خمسة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم " الآية {١}

٢- " يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم " الآية {٥}

٣- " يا أيها الناس إنما انا لكم نذير مبين " الآية {٤٩}

٤- " يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له " الآية {٧٣}

٥- " يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم " الآية {٧٧}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداءا.

٢٣- سورة المؤمنون:

١) ورد النـــداء بـــ(يا) المجـــردة فـــي هـــذه السورة في موضع واحد وهـــو قوله تعالى:

١- " يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره " الآية {٢٣}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد أيضا وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا " الآية {٥١}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في اثنى عشر موضعا وهي قوله تعالى:

١- " رب انصرني بما كذبون " الآية {٢٦}

٢٠٠/.....

٢- " رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين " الآية {٢٩}
٣- " رب انصرني بما كذبون " الآية {٣٩}
٤- " رب إما تريني ما يوعدون " الآية {٩٣}
٥- " رب فلا تجعلني في القوم الظالمين " الآية {٩٦}
٦- " رب أعوذ بك من همزات الشياطين " الآية {٩٧}
٧- " رب أن يحضرون " الآية {٩٨}
٨- " رب ارجعون " الآية {٩٩}
٩- " ربنا غلبت علينا شقــوتنا الآية {١٠٦}
١٠- " ربنا أخرجنا منها " الآية {١٠٧}
١١- " ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا " الآية {١٠٩}
١٢- " رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين " الآية {١١٨}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة عشر نداءا.

٢٤- سورة النور:

١) ورد النداء بـــ(يا) في هذه السورة في ثلاثة مواضع، ومنه قوله تعالى:
١- " يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان " الآية {٢١}
٢- " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم " الآية {٢٧}
٣- " يا أيها الذين آمنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم " الآية {٥٨}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نداءا.

٢٠١/.....

٢٥- سورة الفرقـــان:

١) ورد النـــداء بـــ(يا) المجـــردة فـــي هذه السورة في ثلاثة مواضـــع وهـــي قوله تعالى:

١- " يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا " الآية {٢٧}

٢- " يا ويلتي لم أتخذ فلانا خليلا " الآية {٢٨}

٣- " يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا " الآية {٣٠}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين وهما قوله تعالى :

١- " ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما " الآية {٦٥}

٢- " رب هب لنا من أزواجنا وذرياتنا " الآية {٧٣}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداءا .

٢٦- سورة الشعراء:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في موضعين وهما قوله تعالى:

١- " يا نوح لتكونن من المرجومين " الآية {١١٦}

٢- " يا لوط لتكونن من المخرجين " الآية {١٦٧}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في أربعة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " رب إني أخاف أن يكذبون " الآية {١٢}

٢- " رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين " الآية {٨٢}

٣- " رب إن قومي كذبون "

٤- " رب نجني وأهلي مما يعملون " الآية {١٦٩}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نداءا.

٢٠٢/.....

٢٧- سورة النمـــل:

١) ورد النـــــداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في ثلاثة مواضـــع وهـــي قوله تعالى:

١- " يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم " الآية {٩}

٢- " يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون " الآية {١٠}

٣- " يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة " الآية {٤٦}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في خمسة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الناس علمنا منطق الطير " الآية {١٦}

٢- " يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم " الآية {١٨}

٣- " يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم " الآية {٢٩}

٤- " يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمرا " الآية {٣٢}

٥- " يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني " الآية {٣٨}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين وهما قوله تعالى:

١- " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي " الآية {١٩}

٢- " رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان " الآية {٤٤}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة عشرة نداءا.

٢٨- سورة القصص:

١) ورد النـداء بـــ(يا) المجـــردة فـــي هذه السورة في سبعة مواضـــع وهـــي قوله تعالى:

١- " يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس " الآية {١٩}

٢- " يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج " الآية {٢٠}
٣- " يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين " الآية {٢٦}
٤- " يا موسى إني أنا الله رب العالمين " الآية {٣٠}
٥- " يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين " الآية {٣١}
٦- " يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا " الآية {٣٨}
٧- " يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم " الآية {٧٩}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:
١- " يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري " الآية {٣٨}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في سبعة مواضع، وهي قوله تعالى:
١- " رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له " الآية {١٦}
٢- " رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين " الآية {١٧}
٣- " رب نجني من القوم الظالمين " الآية {٢١}
٤- " رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير " الآية {٢٤}
٥- " رب إني قتلت منهم نفسا " الآية {٣٣}
٦- " ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا " الآية {٤٧}
٧- " ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم " الآية {٦٣}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة عشر نداءا.

٢٠٤/.....

٢٩- سورة العنكبوت:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في موضعين وهما قوله تعالى:

١- " يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخرة " الآية {٣٦}

٢- " يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة " الآية {٥٦}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " رب انصرني على القوم المفسدين " الآية {٣٠}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نداءا.

٣٠- سورة الروم:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٣١- سورة لقمان:

١) ورد النـــداء بـــ(يا) المجـــردة فـــي هذه السورة في ثلاثة مواضـــع وهـــي قوله تعالى:

١- " يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم " الآية {١٣}

٢- " يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل " الآية {١٦}

٣- " يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف " الآية {١٧}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما " الآية {٣٣}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداءا.

٣٢- سورة السجدة:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٣٣- سورة الأحزاب:

١) ورد النـداء بـ(يا) المجـردة في هذه السورة في أربعة مواضـع، وهـي قوله تعالى:

١- " يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا " الآية {١٣}

٢- " يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة " الآية {٣٠}

٣- " يا نساء النبي لستن كأحد من النساء " الآية {٣٢}

٤- " يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول " الآية {٦٦}

٢) وورد النـداء بـ(يا أيها) فـي هذه السورة في أحد عشر موضعـا، وهـي قوله تعالى:

١- " يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين " الآية {١}

٢- " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم " الآية {٩}

٣- " يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا " الآية {٢٨}

٤- " يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله كثيرا "

٥- " يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا " الآية {٤٥}

٦- " يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات " الآية {٤٩}

٧- " يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك ط الآية {٥٠}

٨- " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي " الآية {٥٣}

٩- " يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين ط الآية {٥٩}

١٠- " يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى " الآية {٦٩}

٢٠٦/.....

١١- " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا " الآية {٧٠}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين، وهما قوله تعالى:

١- " ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا " الآية {٦٧}

٢- " ربنا آتهم ضعفين من العذاب " الآية {٦٨}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة عشر نداءا.

٣٤- سورة سبـــأ:

١) ورد النداء المحذوف الأداة في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " ربنا با عد بين أسفارنا " الآية {١٩}

٣٥- سورة فاطر:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في ثلاثة مواضع وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم " الآية {٣}

٢- " يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا " الآية {٥}

٣- " يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله " الآية {١٥}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا فيه " الآية {٣٧}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداءا.

٣٦- سورة يس:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجردة في هذه السورة في خمسة مواضـــع، وهـــي قوله تعالى:

١- " يا قوم اتبعوا المرسلين " الآية {٢٠}

٢- " يا ليت قومي يعلمون " الآية {٢٦}

٣- " يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول " الآية {٣٠}

٤- " يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا " الآية {٥٢}

٥- " يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان " الآية {٦٠}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحدٍ، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها المجرمون " الآية {٥٩}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نداءاً.

٣٧- سورة الصافات:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجـــردة في هذه السورة في ثلاثة مواضع، وهـــي قوله تعالى:

١- " يا ويلنا هذا يوم الدين " الآية {٢٠}

٢- " يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله " الآية {١٠٢}

٣- " يا إبراهيم " الآية {١٠٤}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

٢٠٨/.....

١- " رب هب لي من الصالحين " الآية {١٠٠}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداءاً.

٣٨- سورة ص:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في موضعين، وهما قوله تعالى:

١- " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض " الآية {٢٦}

٢- " يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " الآية {٧٥}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في أربعة مواضع، وهي قوله تعالى:

١- " ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب " الآية {١٦}

٢- " رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعدي " الآية {٣٥}

٣- " ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً "

٤- " رب فانظرني إلى يوم يبعثون " الآية {٧٩}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداءاً.

٣٩- سورة الزمر:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجردة في هذه السورة في أربعة مواضـــــع، وهـــي قوله تعالى:

١- " يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم " الآية {١٠}

٢- " يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل " الآية {٣٩}

٣- " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم " الآية {٥٣}

٤- " يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله " الآية {٥٦}

٢٠٩/.....

٢) وورد النداء بـــ(اللهم) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:
١- " اللهم فاطر السموات والأرض " الآية {٤٦}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:
١- فاطر السماوات والأرض " الآية {٤٦}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداءاً.

٤٠- سورة غـــافر:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجـــردة في هذه السورة في سبعة مواضع، وهـــي قوله تعالى:
١- " يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض " الآية {٢٩}
٢- " يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب " الآية {٣٠}
٣- " يا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد " الآية {٣٢}
٤- " يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب " الآية {٣٦}
٥- " يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد " الآية {٣٨}
٦- " يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع " الآية {٣٩}
٧- " يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار " الآية {٤١}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في ثلاثة مواضع ، وهي قوله تعالى:
١- " ربنا وسعت كل شيءٍ رحمة وعلماً " الآية {٧}
٢- " ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم " الآية {٨}

٢١٠/.....

٣- " ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين " الآية {١١}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة عشرة نداءاً.

٤١- سورة فصلت:

١) ورد النداء المحذوف الأداة في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:
١- " ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس " الآية {٢٩}

٤٢- سورة الشورى:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٤٣- سورة الزخرف:

١) ورد النداء بـ(يا) المجردة في هذه السورة في خمسة مواضع، وهي قوله تعالى:
١- " يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين " الآية {٣٨}.
٢- " يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار " الآية {٥١}
٣- " يا عبادي لا خوفٌ عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون " الآية {٦٨}
٤- " يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون " الآية {٧٧}
٥- " يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون " الآية {٨٨}

٢) وورد النداء بـ(يا أيها) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الساحر أدع لنا ربك بما عهد عندك " الآية {٤٩}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نداءا .

٤٤- سورة الدخان:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٤٥- سورة الجاثية:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٤٦- سورة الأحقاف:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في موضعين، وهما قوله تعالى:

١- " يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى " الآية {٣٠}

٢- " يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به " الآية {٣١}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد وهو قوله تعالى:

١- " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي " الآية {١٥}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نداءا.

٤٧- سورة محمد:

١) ورد النداء بـــ(يا) في هذه السورة في موضعين، وهما قوله تعالى:

١- " يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم " الآية {٧}

٢- " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " الآية {٣٢}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة نداءان:

٢١٢/.....

٤٨- سورة الفتح:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٤٩- سورة الحجرات:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في ستة مواضع، وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله " الآية {١}

٢- " يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " الآية {٢}

٣- " يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا " الآية {٦}

٤- " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم " الآية {١١}

٥- " يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن " الآية {٢١}

٦- " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى " الآية {١٣}

وجملة النداء الوارد في هـــذه السورة ستة نداءا.

٥٠- ســـورة ق:

١) ورد النداء المحذوف الأداة في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد " الآية {٢٧}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة واحدا.

٥١- سورة الذاريات:

٥٢- سورة الطـــور:

٢١٣/.....

٥٣- سورة النجـــم:

٥٤- سورة القمـــر:

ما ورد النداء في هذه السور الأربعة البتة.

٥٥- سورة الرحمـــن:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجـــردة في هذه السورة في موضع واحـــد، وهـــو قوله تعالى:

١- " يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا " الآية {٣٣}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد أيضا، وهو قوله تعالى:

١- " أيها الثقـــلان " الآية {٣١}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة نداءان اثنان.

٥٦- سورة الواقعـــة:

١) ورد النداء بـــ (يا أيها) في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " أيها الضالون المكذبون " الآية {٥١}

٥٧- سورة الحديد:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله " الآية {٢٨}

٢١٤/.....

٥٨- سورة المجـــادلة:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في ثلاثة مواضع، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا " الآية {٩}

٢- " يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس " الآية {١١}

٣- " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول " الآية {١٢}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نداءا.

٥٩- سورة الحشـــر:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجـــردة في هذه السورة في موضع واحـــد، وهـــو قوله تعالى:

١- " يا أولي الأبصار " .

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد أيضا وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس " الآية {١٨}

٣) وورد النداء المحذوف الأداة في موضعين، وهما قوله تعالى:

١- " ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان الخ...

٢- " ربنا إنك رؤوف رحيم " الآية {١٠}

وجملة النداء في هذه السورة أربعة نداءا.

٦٠- سورة الممتحنة:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في أربعة مواضع، وهي قوله تعالى:

١- " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي " الآية {١}

٢١٥/.....

٢- " يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات " الآية {١٠}
٣- " يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك " الآية {١٢}
٤- " يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله " الآية {١٣}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في ثلاثة مواضع، وهي قوله تعالى:
١- " ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير " الآية {٤}
٢- " ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا...
٣- " ربنا إنك أنت العزيز الحكيم " .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداءا.

٦١- سورة الصـــف:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في موضعين، وهما قوله تعالى:
١- " يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أني رسول الله " الآية {٥}
٢- " يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم " الآية {٦}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في ثلاثة مواضع، وهي قوله تعالى:
١- " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " الآية {٢}
٢- " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم " الآية {١٠}
٣- " يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله " الآية {١٤}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداءا.

٦٢- سورة الجمعة:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في موضعين، وهما قوله تعالى:
١- " يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء " الآية {٦}

٢١٦/.....

٢- " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة " الآية {٩}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة نداءان.

٦٣- سورة المنافقون:
١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:
١- " يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم " الآية {٩}

٦٤- سورة التغابن:
١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:
١- " يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم " الآية {١٤}

٦٥- سورة الطلاق:
١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجـــردة في هذه السورة في موضع واحـــد، وهـــو قوله تعالى:
١- " يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله " الآية {١٠}
٢) وورد النداء بـــ(يا أيها) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:
١- " يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن " الآية {١}
وجملة النداء الوارد في هذه السورة نداءان.

٦٦- سورة التحريم:
١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في خمسة مواضع، وهي قوله تعالى:
١- " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات " الآية {١}

٢١٧/.....

٢- " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا " الآية {٦}
٣- " يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم " الآية {٧}
٤- " يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا " الآية {٨}
٥- " يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقيـــن " الآية {٩}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " رب ابن لي عند بيتا في الجنة " الآية {١١}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نداءا.

٦٧- سورة الملك:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٦٨- سورة القلم:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجـــردة في هذه السورة في موضع واحـــد، وهـــو قوله تعالى:

١- " يا ويلنا إنا كنا طاغين " الآية {٣١}

٦٩- سورة الحاقـــة:

١) ورد النداء بـــ(يا) المجردة في هذه السورة في موضعين، وهما قوله تعالى:

١- " يا ليتني لم أوت كتابية " الآية {٢٥}
٢- " يا ليتها كانت القاضية " الآية {٢٦}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة نداءان.

٢١٨/.....

٧٠- سورة المعارج:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٧١- سورة نـــوح:

١) ورد النـــداء بـــ(يـــا) المجـــردة في هذه السورة في موضع واحـــد، وهـــو قوله تعالى:

١- " يا قوم إني لكم نذير مبين " الآية {٢}

٢) وورد النداء المحذوف الأداة في أربعة مواضع، وهي قوله تعالى:

١- " رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا " الآية {٥}

٢- " رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله " الآية {٢١}

٣- " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " الآية {٢١}

٤- " رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا " الآية {٢٨}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداءا.

٧٢- سورة الجن:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٧٣- سورة المزمل:

١) ورد النداء بـــ(يا أيها) في هذه السورة في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها المزمل ".

٢١٩/.....

٧٤- " سورة المدثـــر"

١) ورد نداء واحد بـــ(يا أيها) في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها المدثر " الآية {١}

٧٥- سورة القيامـــة:

٧٦- سورة الإنسان:

ما ورد النداء في هاتين السورتين البتة.

٧٧- سورة النبأ:

١) ورد نداء واحد بـــ(يا) المجردة في هذه السورة وهو قوله تعالى:

١- " يا ليتني كنت ترابا " الآية {٤٠}

٧٨- سورة النازعات:

٧٩- ســـورة عبس:

٨٠- سورة التكويـــر:

ما ورد النداء في هذه السور الثلاثة البتة.

٢٢٠/.....

٨١- سورة الانفطار:

١) ورد نداء واحد بـــ(يا أيها) في هذه السورة وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم " الآية {٦}

٨٢- سورة المطففين:

ما ورد النداء في هذه السورة البتة.

٨٣- سورة الانشقاق:

١) ورد نداء واحد بـــ(يا أيها) في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الإنسان إنك كادحٌ إلى ربك كدحاً " الآية {٦}

٨٤- سورة البروج:

٨٥- سورة الغاشية:

ما ورد النداء في التي بين البروج والغاشية.

٨٦- سورة الفجر:

١) ورد النـــداء بـــ(يا) المجردة في موضع واحد في هذه السورة، وهو قولـــه تعالى:

١- " يا ليتني قدمت لحياتي " الآية {٢٤}

٢) وورد النداء بـــ(يا أيتها) في موضع واحد، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيتها النفس المطمئنة " الآية {٢٧}

وجملة النداء الوارد في هذه السورة نداءان.

٨٧- سورة البلد - ١٠٨- سورة الكوثر:

ما ورد من سورة البلد إلى سورة الكوثر، وهي ثماني عشر سورة.

١٠٩- سورة الكافرون:

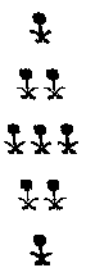
١) ورد نداء واحد بـــ(يا أيها) في هذه السورة، وهو قوله تعالى:

١- " يا أيها الكافرون " الآية {١}

١١٠- سورة النصر - ١١٤- سورة الناس:

ما ورد النداء من سورة النصر إلى سورة الناس، وهي خمس سور.

بهذا تمَّ عرض صور النداء في القرآن الكريم، والآن أن نود أن نميط اللثام إلـــى عرض نماذج من إعراب بعض الصور حسب آراء النحويين، وذلك في الباب الرابع.



٢٢٢/.....

الباب الرابع

نموذج إعراب بعض صور النداء في القرآن
و إحصائيات البحث

نظرا إلى أهمية هذا الباب وفعليه من حيث إلقاء الضوء الكاشف على موضـــوع هذه الرسالة ومن حيث معرفة صور النداء الواردة في القرآن الكريم ، رأيت أنـــه مـــن الأهمية بمكان أن أقدم ملحقا خاصا للقارئ يكشف فيه صور النداء في جميع سور القرآن الكريم و أفعل ذلك لأنه ضروري في هذا الصدد ولتمام الفائدة.

٢٢٣/.....

الفصل الأول:

نموذج إعراب بعض صور أساليب النداء
في القرآن الكريم

إعراب المنادى المفرد العلم:

قال عباس {١} إن المفرد العلم عند النحاة هو مـــا ليـس بمضـاف ولا شبيـها بالمضاف فيشمل المفرد الحقيقي بنوعيه المذكر ، والمؤنث ، ويشمل مثناه وجمعه ، كما يشمل الأعلام المركبة قبل النداء ، سواء كان تركيبها مزجيا كسيبويه أم إسناديا كنصـر الله أم عدديا كخمسة عشر فكل هذه الأعلام وأشباهها تسمى مفردة فـي هـذا البـاب ، وتعريفها بالعلمية قبل النداء يلازمها بعده على الأصح ، فلا يزيله النداء وإنمـا يقـوى التعريف السابق ويزيد العلمية وضوحا وبيانا ، وحكمه يبنى على الضمة بغير تنوين ، أو على ما ينوب عنها ويكون في محل نصب دائما ، كما سبق بيانه في الباب الثاني .

قال الله تعالى:

" يا آدم {٢} اسكن أنت ووزجك الجنة " الآية ٢/٣٥

٢٢٤/.....

إعراب الآية:

يا : حرف نداء للمتوسط وقيل للبعيد أو من في حكم البعيد كالنائم والساهي أو للقريب.
آدم : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.
أسكن : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره : " أنت " .
أنت : تأكيد للفاعل المستتر في " أسكن ".
و : الواو حرف عطف .
زوجك{٤}: معطوف على الضمير المستكن في " أسكن " وهو مضاف، والكاف مضاف إليه .
الجنة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

وقال تعالى:

" يا مريم {٥} اقنتي لربك واسجدي واركعي "
الآية : ٣/٤٣

إعراب الآية:

يا : حرف نداء مبني على السكون.
مريم : منادى مفرد علم مرفوع في محل نصب " يا " .
اقنتي : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والياء فاعل.

٢٢٥/.....

لربك : جار ومجرور متعلقان " بأقنتي " رب مضاف - والكاف مضاف إليه.

واسجدي -

واركعي : فعلا أمر وإعرابهما إعراب " أقنتي " .

إنه من الجدير بالذكر أن {٧} العلم المفرد إذا ثنى أجمع ، زالت علميته وصارت نكرة ، ولا يحكم له بالتعريف إلا بوسائل جديدة تزاد منها إدخال " أل " المعرفة عليه أو نداؤه بالتعريف الناشئ من النداء لا من العلمية لأن النداء هنا دخل على منادى خال من العلمية فقد أزالها ما طرأ عليه من التثنية أو الجمع فيصير بعد ندائه في حكم النكرة المقصودة عند كثير من النحاة كما أشرنا إليه في الباب الثاني مثل: " يا محمدان " و " يا محمدون " .

أما العلم {٨} الذي ليس مثنى ولا جمعا فإن علميته تبقى بعد النداء ويتعرف بها أو لا تبقى فيتعرف بالنداء الطارئ بتلك العلمية السابقة اختلف فيه النحاة .

إذا نودي {٩} " اثنا عشر " و " اثنتا عشرة " علمين جاز أن يقال : " يا اثنا عشر " و " يا اثنتا عشرة " .

فاثنا واثنتا مبنيان على الألف ، لأن المثنى وملحقاته في هذا الباب في حكم المفرد فيبنى على ما يرفع به .

ويجوز أن يقال {١٠} : " يا اثنى عشر " و " يا اثنتى عشرة " بالنصب بالياء على اعتبار المثنى مع كلمة : " عشر " أو " عشرة " بمنزلة المضاف مع المضاف إليه في الصورة ، والمنادى المضاف واجب النصب .

قال تعالى:

" يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك " الآية : ٢٩/١٢

الإعراب:

يوسف : علم مفرد منادى محذوف منه حرف النداء مرفوع في محل نصب " يا " المحذوفة.

أعر : فعل أمر مبني على السكون في آخره .

عن : عن حرف جر مبني على السكون و " هذا " اسم إشارة مبني على السكون في محل الجر الجار والمجرور متعلقان بـ(أعرض)

واستغفري : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، والياء فاعل.

لذنبك : اللام حرف جر ، ذنب مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف، الكاف مضاف إليه والجملة متعلقة بـ(استغفري).

وبهذا الأسلوب يعرب المنادى المفرد العلم مع مراعاة موقع الكلمة في حالة الإعراب.

٢٢٧/.....

نموذج إعراب المنادى وهو : " أي " أو " أية ":

النكرة المقصودة {١٣} " في النداء " تأتي مع " أي " أو " أية " ويراد بها النكـــرة التي يزول إبهامها وشيوعها بسبب ندائها مع قصد فرد من أفرادها ، والاتجاه إليه وحده بالخطاب فتصير معرفة دالة على واحد معين بعد أن كانت تدل على واحد غير معيـــن ولولا هذا النداء لبقيت على حالتها الأولى من غير تعريف . فلنأخذ على ســبيل المثـــال قوله تعالى:

" يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم " .

الآية ٢١/٢

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على الألف.

أيها : أي ، منادى ، نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب: " يا " والهاء للتنبيه .

الناس : بدل من " أي " على اللفظ .

اعبدوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة – الواو فاعـــل.

ربكم : رب، مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف والكـــاف مضاف إليه مبني على الضم في محل الجر بالإضافة والميم علامة جمع العقلاء " الذكور ".

٢٢٨/.....

قال تعالى:

" يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك " .

الآية ٢٧/٨٩

الإعراب:

يا{١٧} : حرف نداء مبني على السكون المقدر في آخره .

أيتها : أية – منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب " يا " والهاء للتنبيه.

النفس : بدل لـــ(أية) على اللفظ .

المطمئنة : نعت للنفس ، وهو تابع للمنعوت في رفعه .

ارجعي : فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل مرفوع منع من ظهوره الحركة المناسبة.

إلى : حرف جر مبني على السكون المقدر في آخره .

ربك : رب مجرور بـــ(إلى) وهو مضاف الكاف مضاف إليه مبني على الكسرة في محل الجر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل " ارجعي " .

وقال تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنـــا " الآية ١٠٤/٢

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر في آخره .

أيها : أي ، منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب " يا " والهاء للتنبيـــه.

الذين : بدل من " أي " وهو اسم الموصول مبني على الفتح في محـــل الضمِّ لفظاً.

آمنوا : فعـــل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، " الواو " فاعل مبني على السكون في محل رفع الفاعل والجملة صلـــة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لا : ناهية.

تقولوا : فعـــل مضـــارع مجزوم بـــ(لا) وعلامة جزمه حذف النون وأصله " يقولون " والنون علامة رفع لجمع المذكر السالـــــم وحذفها علامة جزمه أو نصبه الواو – فاعل .

راعنا{٢٠} : فعل أمرٍ مبني على حذف الآخر لأنه معتل الآخر، والفاعـــل ضمير مستتر تقديره " أنت " و " نـــا " ضميـــر متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

هـــذا نموذج إعراب المنادى وهو " أي " أو " أية " أما إذا كان المنادى اسم جنـــس معين يعرب كالآتي:

٢٣٠/.....

نموذج إعراب المنادى وهو اسم الجنس المعين:

إنه من الجدير بالذكر أن كلا من المفرد العلم والنكـرة المقصـودة {٢١} مفـرد ومعرف غير أن تعريف المفرد العلم أصيل وسببه العلمية ، فهو سابق على النداء وباق معه ولو زال النداء ، كملازما له مدة وجوده زائلا بزواله ، وبنائه على الضم واجب في غير الضرورة .

وأما غير المفرد {٢٢} العلم فتعريفه طارئ زائل بزوال أداة النداء عائد على حاله لا يعين أي جنس ، ولمثال ما نحن بصدده قوله تعالى:

" يا أرض {٢٣} ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي " .

الآية ١١/٤٤

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره.

أرض : منادى اسم الجنس المعين مبني على الضم في محل نصب " يا ".

ابلعي : فعل أمر مبني على حذف النون ، والياء ضمير متصل في محل رفع.

ماءك : ماء مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وهو مضاف ، والكاف مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر بالإضافة .

ويا سماء اقلعي: وهي جملة معطوفة على الجملة السابقة وتعرب إعراب الجملة السابقة وهي " ابلعي " .

وقال تعالى:

" يا نار كوني بردا وسلامـــــا "
الآية ٦٩/٢١

الإعراب:

يـــا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره .
نار : منادى مبني على الضمّ في محل نصب " يا ".
كوني : فعل أمر ناقص على حذف النون والياء اسمها .
برداً : خبر كان منصوب بفتحة ظاهرة.

وعلى هذا المنوال يعرب المنادى اسم الجنس المعين مع مراعاة موقع الكلمة فـــي حالة الإعراب.

٢٣٢/.....

نموذج إعراب المنادى المضاف:

إنه {٢٥} يجب نصب المنادى المضاف بالفتحة أو بما ينوب عنها بشرط أن تكون إضافته لغير ضمير المخاطب وذلك إنه لا تجمع في الجملة الواحدة الندائية التي ليست للندبة خطابان لشخصين مختلفين على حين يجب أن يكون المضاف غير المضاف إليه في المعنى ومخالفا له في المدلول فبين مطلوب النداء ومطلوب بالإضافة تعارض كقولك: " يا خادمك " لأن النداء خطاب للمضاف مع أن المضاف إليه هنا ضمير لمخاطب آخر غير المضاف ، فأما في الندبة فجائز .

فأما مثال ما نحن بصدده قوله تعالى:

" يا صاحبي السجن أ أرباب متفرقون خير " .

الآية ٣٩/١٢.

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره.

صاحبي : منادى مثنى والأصل: " يا صاحبان لي " فحذفت النون واللام للإضافة وقلب الألف ياء وأدغمت في الياء ثم حذفت للتخفيف وهو مضاف.

السجن : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، ويجوز أن تكون هذه الإضافة من باب الإضافة للظرف إذ الأصل:

" يا صاحبي في السجن " .

٢٣٣/.....

ويجوز أن تكون من باب الإضافة إلى الشبيه بالمفعول به ، والمعنى:
" يا ساكني السجن ".

أ أرباب : الهمزة الأولى للاستفهام التقريري. " أرباب " مبتدأ مرفوع بالضمـــة الظاهرة.

متفرقون : صفة مرفوعة بثبوت النون .

خير : خبر مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقال تعالى:

" فاطر السموات والأرض أنت ولي في الدنيا " .

الآية ١٠/١٢

الإعراب:

فاطر : منادى منصوب بالياء المحذوفة وهو مضاف .

السموات : مضاف إليه .

والأرض : الواو للعطف، الأرض" مجرور معطوف على السموات .

أنت : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ.

ولي : خبر مبتدأ مرفوع بالضمة المقرة منع من ظهورها إشغال المحل بحركة ياء المناسبة .

في الدنيا : جار ومجرور وهو " حال ".

٢٣٤/.....

وقال تعالى:{٣٠}

" يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة " .

الآية ٣٠/٣٣

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره.

نساء : منادى مضاف منصوب بالفتح الظاهر.

النبي : مضاف إليه مجرور بالكسر الظاهر.

من : اسم شرط جازم مبني على السكون الظاهر في محل رفع مبتدأ.

يأت : فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة وأصله: " يأتي ".

منكن : حال ، والجار والمجرور متعلقان بـــ(يأت).

بفاحشة : جار ومجرور متعلقان بـــ(يأت).

مبينة : نعت لفاحشة مجرور بالكسرة الظاهرة.

وبهذه الطريقة تعرب المنادى المضاف ويلحق بهذا الموضوع الأعداد المركبة على أرجح الأقوال كما سبق بيانه في الباب الثاني.

٢٣٥/.....

إعراب المنادى الشبيه بالمضاف:

الشبيه بالمضاف ، وهو ما اتصل به شيء متمم{٣٢} ، لمعناه بشرط أن يأتي بعده معمول ، سواء أكان هذا المعمول مرفوعاً بالمنادى، أم منصوباً به ، أم مجروراً بالحرف لا بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمنادى ، أم معطوفاً على المنادى قبل النداء ، أم نعتاً قبل النداء ، كما سبق بيانه في الباب الثاني .

وأما الشاهد لهذا الموضوع قوله تعالى :{٣٣}

" يـا حسـرة علـى العبـاد " الآية ٣٠/٣٦

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقـدر على آخره .

حسرة : منادى شبيه بالمضاف ، أصله : " يا حسـرتي " فقلبت الياء ألفاً وصار " يا حسرتا " ثم حذف الألف فصار : " يا حسرة " فوضع الفتحة قبلهـا دليلاً عليها فقلت : " يا حسرة " وهي مضاف والياء المحذوفة مضـاف إليـــه.

على : حرف جر .

العباد : مجرور بـ(على) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف .

٢٣٦/.....

ويندرج تحت هذا قولك – : " يا رؤفـا بالعبـاد "

تقول :

يا : حرف نداء.

رؤفـا : منادى مبني على الفتحة في محل نصب " يا " لأنه شبيه بالمضاف.

الباء : حرف جر.

العباد : مجرور بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بالمنادى لأنه صفة.

وعلى هـذا الغـرار يعـرب المنـادى الشبيـه بالمضـاف مـع مراعـاة الكلمة عند الإعراب.

نموذج إعراب ما فيه " أل " :

إنه من الجدير بالذكر أنه إذا كان الاسم {٣٩} الذي أريد نداءه فيه " أل " أتى قبله " يا أيها " للمذكر و " يا أيتها " للمؤنث فلنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى:{٤٠}

" يا أيها النمـــل أدخلوا مساكنكـــــم ".

الآية ٢٧/١٨.

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره.

أيها : أي: منادى مبني على الضم في محل نصب " يا " والهاء للتنبيه.

النمل : بدل مرفوع على اللفظ .

أدخلوا : فعل أمر مبني على حذف النون والفاعل ضمير مستتر وجوبا، تقديره " أنتـــم " .

مساكنكم : مساكن ، مفعول به منصوب بالفتح الظاهر وهـــو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل الجر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور .

وقال تعالى:

" يا أيتها النفس المطمئنة " الآية ٢٧/٨٩

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره .

٢٣٨/.....

أيتها : أية : منادى مبني على الضم في محل نصب " يا " والهاء للتنبيه.
النفس : بدل " أيــة " .
المطمئنة : نعت للنفس .

ولا يجوز نداء ما فيه " أل " بحرف " يا " إلا في أربع صور، إحداها فـــي اســم الجلالة ، والأكثر أن يحذف حرف النداء ويعوض عنه الميم المشددة فتقول: " اللـــهم " وقد يجمع بينهما في ضرورة الشعر، الثانية : الجمل المحكية ، الثالثــة : اســم الجنــس المشبه به ، الرابعة : ضرورة الشعر ، سبق بيانها وتفصيلها في الباب الثاني فلا حاجــة لنا إلى تكرار الشواهد هنا فلنكتفي بما ذكرنا هناك .

٢٣٩/.....

نموذج إعراب المنادى المختوم بالميم المشددة:

تستعمل صيغة " اللهم " في النداء الحقيقي حال كونها مقرونة باسم الجلالة فمعنى في ذلك الوقت – يا – الله وهي الآن حرف نداء والمنادى على الاختصار .

وتستعمل {٤٥} أيضا لتقوية الجواب وتمكينه وتأكيد مضمونه ، كما تستعمل لإفادة الندرة والبعد ، كقولك في المثال الأول إذا سأل سائل : أ صحيح أن زكاة المـــال تقـــي صاحبها عوادي الأيام ؟ فتجيب : اللهم نعم . أو قولك عند إجابـــة ســؤال غـــيرك : " أ يخشى الحازم ركوب الأهوال لإدراك نبيل الأغراض ؟ " فتجيب : " اللهم لا " . هذا أفاد تقوية وتمكينـــا في نفس السامع كما أفاد تأكيدا لمضمونه .

أما فائدتها للندرة {٤٦} والدلالة على قلة الشيء أو بعد وقوعه وتحققه كأن يقال : " سأسافر لزيارة أخي ، اللهم إذا أبى أن يجيء ، وسأحدثه عن شؤوننا الهامة اللهم إذا لم يغضب . وفي هذه الحالة خرج النداء عن معناه الأصلي .

فلنرجع إلى ما نحن بصدده في قوله تعالى:

" اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء " . الآية ٢٦/٣

الإعراب:

اللهم : أي يا الله ، الله منادى مفرد علم مرفوع في محل نصب أداة النداء، والميم المشددة عوض عن " يا " لا محل لها من الإعراب.

مالك الملك : مالك منادى ثان حذف منه حرف النداء تقديره " يا مالك الملك " وإنما لـــم يجعل نعتا لأن الميم المشددة تمنع التبعية وهو مضاف " المـــلك " مضاف إليه مجرور بالإضافة .

٢٤٠/.....

تؤتي : فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره " أنت ".
الملك : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
من : اسم موصول مفعول به الثاني .
تشاء : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازا ، تقديره " أنت " والجملة صلة الموصول .

وقال تعالى:

" اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا " .
الآية ١١٤/٥

الإعراب:

اللهم : الله منادى فحذفت منه حرف النداء وعوضت عنه الميم المشددة.
ربنا : نداء ثان منصوب بـ(يا) المحذوفة وجوبا تقديره " أنت " .
أنزل : فعل أمر مبني على السكون.
علينا : على حرف جر و " نا " ضمير متصل مبني على السكون في محل الجر، والجار والمجرور متعلقان " بأنزل ".
مائدة : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .
من السماء : من حرف جر مبني على السكون وحرك بالفتحة لتخلص من إلتقاء الساكنين ، والسماء مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمائدة أو متعلقان بـ(أنزل) أيضا.

٢٤١/.....

تكون : صفة ثانية لمائدة أي يكون يوم نزولها عيداً. واسم تكون مستتر تقديره " هـــي " .

لنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال لأنه كان في الأصل صفة تقدمت على موصوفها وهو قوله : " عيـداً ".

عيداً : خبر تكون .

وبهذه الطريقة يعرب المنادى المختوم بالميم المشددة ولا فرق{٥٢} بين الحقيقـــي أي المنـــادى الحقيقـــي وغير الحقيقي عند الإعراب ولكن يزاد عند إعراب غير الحقيقي " أن النداء خرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر " وهو ما لتقوية الجواب أو تمكينه أو تأكيد مضمونه أو إفادة الندرة والبعد.

٢٤٢/.....

إعراب المنادى وهو اسم الإشارة:

يصح نداء اسم الإشارة {٥٣} بشرط ألاّ يتصل بآخره كاف الخطاب إلاّ في الندبة وهذا الشرط لازمٌ ، مدلول كاف الخطاب يخالف مدلول المنادى اسم الإشارة إذ المنـــادى اسم الإشارة هو المقصود بتوجيه النداء كما هو مقرر أن المخاطب بالكاف غير المشـــار إليه في الرأي الراجح عند البصريين {٥٤} ولا يجوز أن تقول : " يا غلامك " ويصح أن تقول في الندبة " وا محمداه " و " وا غلامك " ولا يصح في النداء أن يجمع بين خطابين في جملة واحدة كما قلنا في " غلامك " وذلك رأي البصريين وأجازه الكوفيون .

فأما الشاهد فيما أنا بصدده قوله تعالى:

" ها أنتم {٥٥} هؤلاء حا ججتم فيما لكم به علم " .

الآية: ٦٦/٣

الإعراب:

ها أنتم : الهاء للتنبيه ، أنتم ، ضمير جمع المذكر مبني على الضم في محل رفع مبتـــدأ .

هؤلاء : اسم الإشارة منادى مبني على الكسر في محل نصب " يا " المحذوفـــة وهو أيضاً خبر مبتدأ ن والجملة استئنافية.

حاججتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء فاعل والميم على جمع الذكور.

فيما : في حرف جرّ ، و " ما " اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ " في " والجار والمجرور متعلقان " بحاججتم " .

٢٤٣/.....

لكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

به : جار ومجرور متعلقان بحذف حال لأنه كان في الأصل صفة لعلم ، فلما تقدم أعرب حالا و " علم " مبتدأ مؤخر.

علم : مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة " ما " الموصولة.

وقال تعالى:

" ثـم أنتـم هـؤلاء تقتلـون أنفسكـم " .

الإعراب:

ثـم : عاطفة .

أنتم : ضمير مبني على الضم في محل رفع المبتدأ .

هؤلاء : اسم الإشارة منادى محذوف منه " يا " مبني على الكسرة في محل نصب " يـا " .

تقتلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون الواو فاعـل .

أنفسكم : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة " والنفس " مضاف و " الكاف" مضاف إليه مبني على الضم في محل الجر بالإضافة والميم علامة جمع المذكر والجملة في محل رفع خبر مبتدأ .

وعلى هذا النمط يعرب اسم الإشارة في النداء .

٢٤٤/.....

إعراب المنادى علم مفرد موصوف بابن أو ابنة:

قال البصريون{٥٩} ومما يجوز ضمه وفتحه: علم مفرد موصوف بابن متصل به مضاف إلى علم ، على أساس أن يشمل ما إذا كان العلم الذي أضيف " ابن " إليه مذكرا كقـولك : " يـا محمـد ابن عبد الله " فأما إضافته إلى المؤنث محل خلاف بينهم كقولك " محمد ابن آمنة " .

ورد الكوفيون هذا الرأي بقولهم يصح إضافة العلم المفرد الموصوف بابن أو ابنة إلى المذكر والمؤنث كقولك: " يا إبراهيم ابن محمد " للمذكر و " يا إبراهيم ابن خديجة " أو " يا فاطمة بنت محمد " أو " يا فاطمة بنت خديجـة " على حد السواء .

وأما الشاهد فيما نحن بصدده قوله تعالـى:

" يا عيسى ابن مريم أذكر نعمتـي عليك " .

الآية : ٥/١١٠

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره .

عيسى : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف في محل نصب " يا ".

ابن : بدل أو نعت لعيسى وهو مضاف .

مريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف وهو مضاف إليه .

أذكر : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره " أنت ".

٢٤٥/.....

نعمتي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة " يا " المناسبة وهو مضاف واليـاء مضاف إليه .

عليك : جار ومجرور متعلقان " بنعمتي " .

وقال تعالى:

" يا بنؤم لا تأخـذ بلحيتـــــــي " . الآية ٩٤/٢٠

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون .

ابن أم : اسمان مبنيان على الفتح لتركبهما تركيب الأعداد مثل خمسة عشر أو الظرف مثل: صباح، مساء. فعلى هذا ليس " ابن أم " مضافا إليه بل هو مركب معها فحركتهما حركة بناء فهما في محل نصب منادى، هذا رأي البصريين وخالفهم الكوفيون بقولهم : يجـوز أن يكون مضاف ومضاف إليه كقولك : " ابن عم " .

لا : ناهية مبنية على السكون.

تأخذ : فعل مضارع مجزوم بـــ(لا) الناهية والفاعل ضمير مستتـــــر تقديره " أنت " .

بلحيتي : جار ومجرور متعلقان بـــ(تأخذ).

٢٤٦/.....

هذا ما جاء به القرآن وهو مخالف لرأي البصريين القائلين بإضافة كلمة " ابـــن " إلى علم مذكر ، ورأي الكوفيين هنا أشمل القائلون بجواز الإضافة إلى المذكر والمؤنـــث على حد السواء ، ونحن نأيد رأيهم في هذه المناسبة .

إعراب المنادى المضاف إلى ياء المتكلم:

إنه من الجدير بالذكر في هذه المناسبة {٦٤} أن المراد بضمير المتكلم هو " يـــا " نحو : سيارتي أوَ أستاذي ".

فحكم {٦٥} ياء المتكلم إن كان المنادى صحيح الآخر وما يشبه وأضيـــف ليـــاء المتكلم إضافة محضة {٦٦} وجب النصب بفتحة مقدرة إن كان المنادى مفردا أو جمـــع تكسير أو جمع مؤنث سالما ، وكذلكْ المنادى المعتل الآخر له حكمه الخاص به سبق بياء كل في الباب الثاني . ولا حاجة إلى تكرار الشواهد .

أما الياء التي نحن بصدد بيانها لها لغات {٦٧}، منها :

١- حذف الياء مع بقاء الكسرة قبلها دليلا عليها كقوله تعالى:

" رب اجعـــل هـــذا بلـــدا آمنـــا " . الآية: ١٢٦/٢

الإعراب:

رب : منادى محذوف منه حرف النداء وهو مضاف إلى ياء المتكلم، فحـــذفت الياء لدلالة الكسر عليها.

اجعل : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره " أنت".

هذا : مفعول به الأول وهو اسم إشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول بـــه.

بلدا : مفعول به الثاني منصوب بالفتحة الظاهرة .

آمنا : صفة لـــ(بلد) .

٢٤٨/.....

٢- بقائها مع بنائها على السكون في محل جر للإضافة كقوله تعالى:

" يا ويلتا أ ألد وأنا عجـــوز " . الآية: ٧٢/١١

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون .

ويلتا : منادى مضاف إلى ياء المتكلم فهو مبني على السكون في محل الجر بالإضافة والياء مضاف إليه.

أ ألد : الهمزة الأولى للاستفهام ، ألد فعل مضارع بالضمة الظاهرة .

و : الواو حالية .

أنا : ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

عجوز : خبر مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة والجملة نصب على الحال مـن الضمير المستتر في " أ ألد " .

٣- بقاؤها مع بنائها على الفتح في محل جر بالإضافة كقوله تعالى:

" يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة ". الآية : ٥٦/٣٩

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره .

عبادي : منادى مضاف والياء مضاف غليه منصوب في محل الجر بالإضافة.

٢٤٩/.....

الذين : اسم موصول وهو بدل للمنادى .
آمنوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بالواو الواو فاعل.
إن : حرف توكيد ونصب .
أرضي : اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة " يا " المناسبة.
واسعة : خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة.

٤- قلب الياء ألفا وحذف الألف ، وترك الفتحة قبلها دليلا عليها كقوله تعالى:
" يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول " .
الآية: ٣٠/٣٦

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره .
حسرة : منادى شبيه بالمضاف . {٧٨}
على : حرف جر.
العباد : مجرور بـــ(على) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف .
ما : نافية .
يأتيهم : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة لأنه معتل الآخر بالياء الهاء مفعول به مجرور في محل النصب الميم علامة جمع الذكور .

٢٥٠/.....

من : حرف جر زائد مبني على السكون الظاهر.

رسول : مجرور بمن لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل لـــ (يأتيهم).

٥- الجمع بين ياء المتكلم المنقلبة ألفا والتاء بعدها {٧٨} كقوله تعالى :

" يا أبت {٧٩} هذا تأويل رأياي من قبل " .

الآية : ١٢/١٠٠

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره.

أبت : أب منادى منصوب مضاف والتاء عوض عن الياء المحذوفة والياء مضاف إليـــــه.

وقيل {٨١} أب منادى منصوب مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفا ، والتـــاء حرف التأنيث اللفظي يضبط بالفتحة أو الكسرة أو الضمة.

هذا : مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع المبتدأ .

تأويل : خبر مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف الأول.

رأياي : رأيا مضاف الثاني، والياء مضاف إليه.

من قبل : جار ومجرور وهما " حال " .

وبهذه الطريقة يعرف المنادى إلى ياء المتكلم.

إعراب المنادى المحذوف

إنه من الجدير بالذكر أنه لا يتم عرض نماذج إعراب صور النداء فـــي القــرآن الكريم بدون أن نعرض لنموذج إعراب المنادى المحذوف ليكون العمل متكامل.

قال محي الدين {٨٦}: إذا وجدنا حرف النداء ويليه فعل الأمر أو فعل الدعاء علمنا أن المنادى بهذا الحرف محذوف، فلنذكر على سبيل المثال قوله تعالى:

" يا ليتنا نرد ولا نكذب ". الآية: ٢٧/٦ {٨٧}

الإعراب:

يا : حرف نداء {٨٨} والمنادى محذوف أو هي لمجرد التنبيه.

ليتنا : ليت، من أخوات إن تنصب المبتدأ وترفع الخبر مبنية على الفتحة الظاهرة على آخرها ، والنون اسمها مبنية على الفتح في محل نصب اسم ليت.

نرد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره " نحن " والجملة في محل رفع خبر " ليت ".

و : والواو للمعية.

نكذب : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية و " أن " وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متوهم – والتقدير يا ليتنا لنا رد وانتفاء تكذيب والكون من المؤمنين وجملة التمني في محل نصب مقول القول.

وقال تعالى:

" يا ليتني قدمت لحياتي " . الآية: ٢٤/٨٩.

٢٥٢/.....

الإعراب:

يا : حرف نداء مبني على السكون المقدر على آخره.
ليتني : ليت من أخوات إنّ تنصب المبتدأ وترفع الخبر النون للوقاية واليا اسمها.
قدمت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء فاعل مبني على الضمّ في محل رفع الفاعل والجملة في محل رفع خبر " ليت ".
لحياتي : جار ومجرور متعلقان بـــ(قدمت).

وبهذا تمّ عرض نماذج إعراب بعض صور النداء في القرآن الكريـــم، والآن آن الأوان إلى أن أنتقل إلى الفصل الثاني لهذا الباب وفيه نعـــرض كـل آيـة ثـم نقـوم بالإحصائيات ليسهل فهم موقع كل منادى عند الإعراب لدى الدارس كما نخـــرج ثمـرة البحث ونلحقه بالملحق الكاشف لما ذكرنا أعلاه لتمام الفائدة.

٢٥٣/.....

الفصل الثاني:

إنه من الجدير بالذكر في هذه المناسبة أن هناك حاجة إلى سرد أرقام كل الآيـــات التي ذكر فيها النداء وأحواله كل على حدة وهذا النظام يختلف عما قبله، لأننا لاحظنا أن مثالاً واحداً في القرآن الكريم يلعب دوراً متعددا في مواضع مختلفة فلنأخذ على ســـبيل المثال قوله تعالى في سورة المائدة: ١١٠/٥

" يا عيسى ابن مريم أذكر نعمتي عليك " .

هذا المثال يندرج تحت عنوان المفرد العلم وتحت عنوان العلم الموصوف بـــابن. ومن ثمَّ جمعنا هذه الآيات تحت المفرد العلم، دون تكرار في موضع آخر ليســـهل فـــهم الآيات .

ومن هذا القبيل قوله تعالى في سورة المائدة: ١١٤/٥

" اللهم ربنا أنزل علينا مائدة " الآية، تجد أن هناك نداءين واحد عوض عن الأداة بالميم المشددة في كلمة " اللهم " واسم الجلالة هو المنادى وتقديره " يا الله ".

والنداء الثاني محذوف الأداة في قوله تعالى " ربنا " حذف الأداة وكلمـــة " رب " منادى مضاف ولذا تندرج كلمة " اللهم " تحت: " يا " المحذوفة المعوضة بالميم المشددة، كما تندرج كلمة " رب " تحت المنادى المحذوف الأداة. وتحت عنوان المنادى المضاف إلى الضمير، لذلك تغافلنا عن ذكر " يا " المحذوفة على حدة لأننا ذكرناها فـــي الفصـــل الأول، وسقنا أمثال هذه الشواهد تحـــت المنادى المضاف إلى الضمير، وفصلنـــا بينـــه وبين " المنادى المضاف " في قوله تعالى في سورة يوسف: ٣٣/١٢.

" رب السجن أحب إلي ".

حتى لا يقع الالتباس أو يسأم الدارس عن القراءة لأجل التكرار.

وكذلك نداء ما فيه " أل " كقوله تعالى في سورة النمل ١٨/٢٧:

٢٥٤/.....

" يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم " الآية، وقوله تعالى في سورة الفجر ٢٧/٨٩:
" يا أيتها النفس المطمئنة ". يندرج تحت المنادى " أي " أو " أية " تجنباً عن تكرار الآيات كما أسلفنا سابقاً.

وبالتالي كل ما أشكل للدارس عليه أن يرجع إلى الفصل الأول لهذا الباب حيث فصلنا العناوين كل على حدة كما عرضنا الأمثلة مع إعرابها .

وبناءً على ما ذكرنا قسمنا العناوين في هذا الفصل على الشكل الآتي:

١- الآيات التي ذكرت فيها " يا " مع المنادى المفرد العلم في سور القرآن الكريم:

سورة البقرة الآيات: ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٦١.

سورة آل عمران الآيات: ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٥

سورة المائدة الآيات: ٢٢ ، ٢٤ ، ١١٠ ، ١١٦ .

سورة الأعراف الآيات: ١٩ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٤.

سورة هود الآيات: ٣٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ٨٧ ، ٩٨ .

سورة يوسف الآيات: ٢٩ ، ٤٦ .

سورة الحجـــر الآيات: ٣٢ .

سورة الإسراء الآيات: ١٠١ ، ١٠٢ .

سورة الكهف الآيات: ٩٤ .

سورة مريم الآيات: ٧ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٤٦ .

سورة طـــه الآيات: ١١، ١٧ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٩٢
٩٥ ، ١١٧ ، ١٢٠ .

سورة الشعراء الآيات: ١١٦ ، ١٦٧ .

سورة النمـل الآيات: ٩ ، ١٠ .

٢٥٥/.....

سورة القصص الآيات: ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ .
سورة الصافات الآية: ١٠٤ .
سورة ص الآيات: ٢٦ ، ٧٥ .
سورة غافر الآية: ٣٦ .
سورة الزخرف الآية: ٧٧ .

فقصاري القـول ورد المنـادى المفـرد العلم في ثمانية وستين موضعـا فـي القرآن الكريم.

٢- الآيات التي ذكرت فيها المنادى " أي " في القرآن الكريم :

سورة البقـرة الآيات: ٢١ ، ١٠٤ ، ١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٧٢ . ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ .
سورة آل عمران الآيات: ١٠٠، ١٠٢، ١١٨، ١٤٩، ١٥٦، ٢٠٠ .
سورة النساء الآيات: ١، ١٩، ٢٩، ٤٣، ٤٧، ٥٩، ٧١، ٩٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤، ١٧٠، ١٧٤ .
سورة المائدة الآيات: ١، ٢، ٦، ٨، ١١، ٣٥، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٦٧، ٨٧، ٩٠، ٩٤ ٩٥، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦.
سورة الأعراف الآية: ١٥٨.
سورة الأنفال الآيات: ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٤٥، ٦٤، ٦٥، ٧٠ .
سورة التوبة الآيـات: ٢٣، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ٧٣، ١١٩، ١٧٣.
سورة يونس الآيات: ٢٣، ٥٧، ١٠٤، ١٠٨.

٢٥٦/.....

سورة يوسف الآيات: ٤٣، ٧٨، ٨٨ .

سورة الحجر الآيـــات: ٦، ٥٧ .

سورة الحج الآيات: ١، ٥، ٤٩، ٧٣، ٧٧.

سورة المؤمنون الآية: ٥١.

سورة النور الآيات: ٢١، ٢٧، ٥٨ .

سورة النمل الآيات: ١٦، ١٨، ٢٩، ٣٢، ٣٨.

سورة القصص الآية: ٣٨.

سورة لقمـــان الآية: ٣٣.

سورة الأحزاب الآيات: ١، ٩، ٢٨، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٩، ٦٩، ٧٠.

سورة فاطر الآيات: ٣، ٥، ١٥.

سورة يس الآية: ٥٩.

سورة الزخرف الآية: ٤٩.

سورة محمد: ٧، ٣٢.

سورة الفتح الآيات: ١، ٢، ٦، ١١، ١٢، ١٣.

سورة الرحمن الآية: ٣١.

سورة الواقعة الآية: ٥١.

سورة الحديد الآية: ٢٨.

سورة المجادلة الآيات: ٩، ١١، ١٧.

سورة الحشر الآية: ١٨.

سورة الممتحنة الآيات: ١، ١٠، ١٢، ١٣.

سورة الصف الآيات: ٢، ١٠، ١٤.

٢٥٧/.....

سورة الجمعة الآية: ٦، ٩.

سورة المنافقون الآية: ٩.

سورة التغابن الآية: ١٤.

سورة الطلاق الآية: ١.

سورة التحريم الآيات: ١، ٧، ٨، ٩.

سورة المزمل الآية: ١

سورة المدثر الآية: ١

سورة الانفطار الآية: ٦

سورة الانشقاق الآية: ٦

سورة الكافرون الآية: ١

فقصارى القول ورد المنادى بـــ " أي " في مائة وثلاثة وأربعيـــن موضعـــا فـــي القرآن الكريم.

٣- الآيات التي ذكرت فيها المنادى " أية " في القرآن الكريم :

سورة يوسف الآية : ٧٠

سورة الحاقة: ٢٦

سورة الفجر: ٢٧

ورد النداء بـــ(أية) في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم.

٢٥٨/.....

٤- الآيات التي ذكرت فيها المنادى المضاف في القرآن الكريم:

سورة البقرة الآيات: ٤٤، ٤٧، ١٢٢، ١٩٧،

سورة آل عمران الآيات: ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٩٨، ٩٩

سورة النساء الآية: ١٧١

سورة المائدة الآيات: ١٥، ١٩، ٥٩، ٦٨، ٧٢، ٧٧

سورة الأنعام الآيات: ٣١، ١٢٨، ١٣٠.

سورة الأعراف الآيات: ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥

سورة يوسف الآيات: ٣٩، ٤١، ١٠١

سورة الإسراء الآية: ٣

سورة طـــه الآيات: ٨٠، ٩٤

سورة الأحزاب الآيات: ١٣، ٣٠، ٣٢

سورة الزمر الآيات: ٤٦

سورة الرحمن الآيات: ٣٣

سورة الطلاق الآيات: ١٠

ورد المنادى المضاف والمنادى الشبيه بالمنادى في سبعة وثلاثين موضعاً فـــي القرآن الكريم.

٢٥٩/.....

٥- الآيات التي ذكرت فيها الميم عوضاً عن الياء المحذوفة في القرآن:

سورة آل عمران الآية: ٢٦

سورة المائدة الآية: ١١٤

سورة الأنفال الآية: ٣٢

سورة يونس الآية: ١٠

سورة الزمر الآية: ٤٦

وردت " يا " المعوضة بالميم المشددة المقرونة بالمنادى في خمسة مواضع في القرآن الكريم.

٦- الآيات التي حذفت فيها " يا " مع المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم المفرد في القرآن الكريم:

سورة البقرة الآيات: ٥٤، ١٣٢، ١٢٦، ١٦٠،

سورة آل عمران الآيات: ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٧

سورة المائدة الآية: ٢١

سورة الأنعام الآيات: ٧٨، ١٣٥،

سورة الأعراف الآيات: ٥٩، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٧٩، ٨٥، ٩٣، ١٢٦، ١٤٣، ١٥١، ١٥٥

سورة هود الآيات: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٧٨ ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٧٢.

٢٦٠/.....

سورة يوسف الآيات: ٤، ٥، ١٩، ٦٧، ٨٤، ٨٧، ١٠٠،٣٣، ١٠١

سورة إبراهيم الآيات: ٣٥، ٣٦، ٤٠

سورة الحجر الآيات: ٣٦، ٣٩

سورة الإسراء الآية: ٨٠

سورة الكهف الآية: ٤٢

سورة مريم الآيات: ٢٣، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤، ٦، ٨، ١٠

سورة طـــه الآيات: ٨٦، ٩٠، ٢٥، ١١٤، ١٢٥

سورة الأنبياء الآيات: ٨٩، ١١٢

سورة المؤمنون الآيات: ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٩، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٨،

سورة الفرقان الآيات: ٢٨، ٣٠، ٧٤

سورة النمل الآيات: ٤٦، ٩٩، ٤٤

سورة القصص الآيات: ٢٦، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٤

سورة العنكبوت الآيات: ٣٦، ٥٦، ٣٠

سورة لقمان الآيات: ١٣، ١٦، ١٧

سورة يس الآيات: ٢٠، ٣٠، ٥٢

سورة الصافات الآيات: ١٠٢، ١٠٠،

سورة " ص " الآيات: ٣٥، ٧٩

سورة الزمر الآيات: ١٠، ٣٩، ٥٣، ٥٦

سورة غافر الآيات: ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤١

سورة الزخرف الآيات: ٥١، ٦٨، ٨٨،

سورة الأحقاف الآية: ١٥

٢٦١/.....

سورة الصف الآيات: ٥، ٦

سورة التحريم الآية: ١١

سورة نوح الآيات: ٢، ٥، ٢١، ١٨

ورد المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم المفرد في مائة وتسع وعشرين موضعاً في القرآن الكريم.

٧- الآيات التي فيها " يا " مع المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم " الجمع " في القرآن الكريم.

سورة البقرة الآيات: ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ٢٠١، ٢٥٠، ٢٨٥، ٢٨٦،

سورة آل عمران الآيات: ٨، ٩، ١٦، ٢٦، ٥٣، ١٤٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤.

سورة النساء الآيات: ٧٥، ٧٧

سورة المائدة الآية: ١١٤

سورة الأنعام الآية: ١٢٨

سورة الأعراف الآيات: ٢٣، ٣٨، ٤٧، ٨٩، ١٢٦،

سورة يونس الآية: ٨٨

سورة يوسف الآيات: ١١، ١٧، ٦٣، ٦٥، ٨١،

سورة إبراهيم الآيات: ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤

سورة الحجر الآية: ٨٦

سورة الكهف الآيات: ٤٩، ١٠، ١٣٤.

٢٦٢/.....

سورة طه الآيات: ٤٥، ٥٠،

سورة الأنبياء الآيات: ١٤، ٩٧

سورة المؤمنون الآيات: ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩

سورة الفرقان الآية: ٦٥

سورة الشعراء الآيات: ١٢، ٨٢، ١١٧، ١٦٩

سورة القصص الآيات: ٤٧، ٦٣

سورة الأحزاب الآيات: ٦٦، ٦٧، ٦٨

سورة السبأ الآية: ١٩

سورة فاطر الآية: ٣٧

سورة يس الآية: ٢٥

سورة الصافات الآية: ٢٠

سورة " ص " الآية: ١٦

سورة غافر الآيات: ٧، ٨، ١١

سورة فصلت الآية: ٢٩

سورة الأحقاف الآيات: ٣٠، ٣١

سورة " ق " الآية: ٢٧

سورة الحشر الآية: ١٠

سورة الممتحنة الآيات: ٤، ٥

سورة الصف الآيات: ٢، ١٠، ١٤

سورة القلم الآية: ٣١

مما سبق يستنتج أن المنادى من هذا القبيل ورد في تسعة وسبعين موضعا في القرآن الكريم.

٢٦٣/.....

٨- الآيات التي ذكرت فيها " يا " مع المنادى الذي هو اسم الجنس المعين في القـــرآن الكريـــم:

سورة هود الآية: ٤٤
سورة الأنبياء الآية: ٦٩

وردت " يا " مع المنادى الذي هو اسم الجنس المعين في موضعين فـــي القـــرآن الكريم، إلا أننا ذكرنا ما يتعلق ببحثنا فقط، وما لا يتعلق ببحثنا لم نقل شيئا عنه.

٩- الآيات التي ذكرت فيها المنادى اسم الإشارة في القرآن الكريم:

سورة البقرة الآية: ٦٦

١٠- الآيات التي حذفت فيها المنادى في القرآن الكريم:

سورة المائدة الآية: ٢٧
سورة الأنعام: ٢٧
سورة الفرقان: ٢٧
سورة القصص الآية: ٧٩
سورة يس الآية: ٢٦
سورة الزخرف الآية: ٣٨

٢٦٤/.....

سورة الحاقة الآيات: ٢٥، ٢٦،

سورة النبأ الآية: ٤

سورة الفجر الآية: ٢٤

ورد المنادى المحذوف في عشرة مواضع في القرآن الكريم.

*

**

***

****

*****

****

***

**

*

الخاتمة:

أيها القارئ العزيز، بناء على ما ذكرنا في الفصلين السابقين نستطيع أن نستنتج الأمور الآتية كإحصائيات لما سلف بيانه على الشكل الآتي:

١- وردت " يا " الظاهرة أو المحذوفة مع المنادى المفرد العلم في ثمانية وستين موضعا في القرآن الكريم.

٢- وجاءت " يا " مع المنادى بـ " أي " في مائة وثلاثة وأربعين موضعا في القرآن الكريم.

٣- وظهرت " يا " مع المنادى المضاف في سبعة وثلاثين موضعا في القرآن الكريم.

٤- وأتت الميم المشددة عوضا عن الياء في خمسة مواضع في القرآن الكريم.

٥- ووردت " يا " مع المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم المفرد في مائة وتسعة وعشرين موضعا في القرآن الكريم.

٦- واستعملت " يا " الظاهرة أو المحذوفة مع المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم " جمع " في تسعة وتسعين موضعا في القرآن الكريم.

٧- وظهرت " يا " مع المنادى الذي هو اسم الجنس المعين في موضعين في القرآن الكريم.

٨- وجاءت " يا " المحذوفة مع المنادى وهو اسم الإشارة في موضعين.

٩- وردت " يا " مع المنادى المحذوف في عشرة مواضع في القرآن الكريم.

وبالجملة أيها الدارس العزيز وجدنا أن أداة " يا " المجردة الظاهرة :

١- وردت في القرآن الكريم في مائة وتسعة وثمانين موضعا.

٢- وردت " يا " المحذوفة في مائة وسبعة وثلاثين موضعا.

٢٦٦/.....

٣- واستهلت " يا " مع أي " أو " أية " في مائة وثلاثة وأربعين موضعا.

ومن هنا تبين أن القرآن هو كتاب لبني البشر نزل لبناء عقيدته ودينـــه وسياســته وتعمير دولته . وكل من استفاد به فلأجل الإنسان استفاد.

وبهذا أيها الدارس العزيز تم هذا البحث ، وليس لي رغبة في ذكر العراقيل التي واجهت أثناء كتابة هذا البحث ، فإني والله ما ذقت مرارة كتابة هذا البحث وإنما تنـــاولت ثمرته وحلاوته ، حسبك ما ذكرت في كلمة الشكر والتقدير وإذا كان هناك فضـــل فإنـــه يرجع إلى المشرفين والأصدقاء ورجال الخير وبني نسبي .

وفي الأخير ، أسأل الله تعالى العلي القدير أن يجعل هذا البحث نافعا لدارسي اللغة العربية والمتخصصين وأنصار الإسلام . وعلى الله توكلت في البدء والختام .

#

##

#

٢٦٧/.....

الملحق للباب الرابع

الملحق للباب الرابع:

يجدر بنا أن نلفت نظرنا إلى حيث عرضنا الآيات التي ورد فيها النداء في القرآن الكريم في الباب الثالث ، وإلى حيث نموذج إعراب هذه الفصيلة تحت عنوان رئيس لكل آية ، ثم عرضنا الآيات كلها حسب تقسيمنا في الفصل الأول كما قمنا بإحصائيات هـــذه الفصيلة كلها ، واستنتاج عدد ورود " يا " المجردة ، والمقرونة ، والمحذوفة .

والآن نود أن نقوم بإخراج فصيلة النداء فقط في كل آية ، ونلفت نظر الدارس إلى الباب الثالث لترى الآيات بأكملها ، وهذا الملحق يهتم بفصيلة النداء ونوعها فقط لا غير، والله ولي التوفيق .

صور النداء في سورة الفاتحة:

الآيات وأبعاض الآيات رقم الآية فصيلة النداء نوع المنادى:

١- رب العالمين	١/١	رب	مضاف
٢- مالك يوم الدين	٣/١	مالك	مضاف

صور النداء في سورة البقرة:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة المنادى	نوع المنادى
١- يا آدم أنبئهم	٣٣/٢	يا آدم	المفرد العلم
٢- يا آدم اسكن	٣٥/٢	يا آدم	" "
٣- يا بني إسرائيل اذكروا	٤٠/٢	يا بني	مضاف
٤- يا بني إسرائيل	٤٧/٢	يا بني	"
٥- يا قوم إنكم	٥٤/٢	يا قوم	مضاف إلى ضمير متكلم
٦- يا موسى لن نؤمن لك	٥٥/٢	يا موسى	المفرد العلم
٧- يا موسى لن نصبر	٦١/٢	يا موسى	" "
٨- يا بني إسرائيل	١٢٢/٢	يا بني	مضاف
٩- يا بني إن الله اصطفى	١٣٢/٢	يا بني	مضاف إلى ضمير المتكلم
١٠- يا أولي الألباب	١٩٧/٢	يا أولي	مضاف
١١- يا أولي الألباب	١٧٩/٢	يا أولي	"
١٢- يا أيها الناس اعبدوا	٢١/٢	أي	نكرة مقصودة.

٢٧٠/.....

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة المنادى	نوع المنادى
١٣- يا أيها الذين آمنوا	١٠٤/٢	أي	نكرة مقصودة
١٤- يا أيها الذين آمنوا	١٥٣/٢	أي	" "
١٥- يا أيها الناس كلوا	١٦٨/٢	أي	" "
١٦- يا أيها الذين آمنوا	١٧٢/٢	أي	" "
١٧- يا أيها الذين آمنوا	١٢٨/٢	أي	" "
١٨- يا أيها الذين آمنوا	٢٠٨/٢	أي	" "
١٩- يا أيها الذين آمنوا	٢٥٤/٢	أي	" "
٢٠- يا أيها الذين آمنوا	٢٦٤/٢	أي	" "
٢١- يا أيها الذين آمنوا	٢٦٧/٢	أي	" "
٢٢- يا أيها الذين آمنوا	٢٧٨/٢	أي	" "
٢٣- يا أيها الذين آمنوا	٢٨٢/٢	أي	" "
٢٤- رب اجعل هذا بلدا	١٢٦/٢	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢٥- ربنا تقبل منا	١٢٧/٢	ربنا	" " " "
٢٦- ربنا واجعلنا	١٢٨/٢	ربنا	" " " "
٢٧- ربنا وابعث	١٢٩/٢	ربنا	" " " "
٢٨- ربنا آتنا في الدنيا	٢٠٠/٢	ربنا	" " " "
٢٩- ربنا آتنا في الدنيا	٢٠١/٢	ربنا	" " " "
٣٠- ربنا أفرغ علينا	٢٥٠/٢	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع
٣١- رب أرني كيف تحي	٢٦٠/٢	ربنا	" " " المتكلم
٣٢- ربنا وإليك المصير	٢٨٥/٢	ربنا	" " " الجمع

٢٧١/.....

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة المنادى	نوع المنادى
٣٣- ربنا لا تؤاخذنا	٢/٠٠٠	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع
٣٤- ربنا ولا تحمل علينا	٢/٠٠٠	ربنا	" " " "
٣٥- ربنا ولا تحملنا	٢/١٨٦	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة وثلاثين نداء .

٢٧٢/.....

٣- صور النداء في سورة آل عمران:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا مريم أنى لك هذا	٣٦/٣	يا مريم	المفرد العلم
٢- يا مريم إن الله	٤٢/٣	يا مريم	" "
٣- يا مريم اقنتي	٤٣/٣	يا مريم	" "
٤- يا مريم إن الله	٤٥/٣	يا مريم	" "
٥- يا عيسى إني	٥٥/٣	يا عيسى	" "
٦- يا أهل الكتاب	٦٤/٣	أهل	المضاف
٧- يا أهل الكتاب	٦٥/٣	أهل	"
٨- يا أهل الكتاب	٧٠/٣	أهل	"
٩- يا أهل الكتاب	٧١/٣	أهل	"
١٠- يا أهل الكتاب	٩٨/٣	أهل	"
١١- يا أهل الكتاب	٩٩/٣	أهل	"
١٢- يا أيها الذين آمنوا	١٠٠/٣	أيها	نكرة مقصودة
١٣- يا أيها الذين آمنوا	١٠٢/٣	أيها	" "
١٤- يا أيها الذين آمنوا	١١٨/٣	أيها	" "
١٥- يا أيها الذين آمنوا	١٣٠/٣	أي	" "
١٦- يا أيها الذين آمنوا	١٤٩/٣	أي	" "
١٧- يا أيها الذين آمنوا	١٥٦/٣	أي	" "
١٨- يا أيها الذين آمنوا	٢٠٠/٣	أي	" "
١٩- اللهم	٠٠٠/٣	الله	المعوضة بالميم المشددة ما فيه " أل ".

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
٢٠- مالك الملك	٢٦/٣	مالك	المضاف
٢١- ربنا لا تزغ	٨/٣	ربنا	المضاف إلى ضمير الجمع
٢٢- ربنا إنك جامع	٩/٣	ربنا	" " " "
٢٣- ربنا إننا آمنا	١٦/٣	ربنا	" " " "
٢٤- مالك الملك تؤتي.	٢٦/٣	مالك	المضاف
٢٥- رب إني نذرت	٣٥/٣	رب	المضاف إلى ضمير المتكلم
٢٦- رب إني وضعتها	٣٦/٣	رب	" " " "
٢٧- رب هب لي	٣٨/٣	رب	" " " "
٢٨- رب إني يكون	٤٠/٣	رب	" " " "
٢٩- رب اجعل لي آية	٤١/٣	رب	" " " "
٣٠- رب أنى يكون لي ولد	٤٧/٣	رب	" " " "
٣١- ها أنتم هؤلاء	٦٦/٣	هؤلاء	اسم الإشارة
٣٢- ربنا آمنا	٥٣/٣	ربنا	المضاف إلى ضمير الجمع
٣٣- ربنا اغفر لنا	١٤٧/٣	ربنا	" " " "
٣٤- ربنا ما خلقت هذا	١٩١/٣	ربنا	" " " "
٣٥- ربنا إنك من	١٩٢/٣	ربنا	" " " "
٣٦- ربنا إننا سمعنا	٠٠٠/٣	ربنا	" " " "
٣٧- ربنا فاغفر لنا	١٩٣/٣	ربنا	" " " "
٣٨- ربنا وآتنا	١٩٤/٣	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثمانية وثلاثين نداء .

٢٧٤/.....

٤- صور النداء في سورة النساء:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أهل الكتاب	١٧١/٤	أهل	المضاف
٢- يا أيها الناس اتقوا	١/٤	أي	نكرة مقصودة
٣- يا أيها الذين آمنوا	١٩/٤	أي	" "
٤- يا أيها الذين آمنوا	٢٩/٤	أي	" "
٥- يا أيها الذين آمنوا	٤٣/٤	أي	" "
٦- يا أيها الذين آمنوا	٥٩/٤	أي	" "
٧- يا أيها الذين آمنوا	٧١/٤	أي	" "
٨- يا أيها الذين	٩٤/٤	أي	" "
٩- يا أيها الذين	١٣٥/٤	أي	" "
١٠- يا أيها الذين آمنوا	١٣٦/٤	أي	" "
١١- يا أيها الذين آمنوا	١٤٤/٤	أي	" "
١٢- يا أيها الناس	١٧٠/٤	أي	" "
١٣- يا أيها الناس قد جاءكم	١٧٤/٤	أي	" "
١٤- ربنا أخرجنا من هذه	٧٥/٤	ربنا	المضاف إلى ضمير الجمع
١٥- ربنا لم كتبت علينا	٧٧/٤	ربنا	" " " "
١٦- ربنا آمنا فاكتبنا	٧٣/٤	ربنا	" " " "
١٧- ربنا مع القوم	٨٤/٤	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة عشرة نداءً .

٢٧٥/.....

٥- صور النداء في سورة المائدة:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أهل الكتاب	١٥/٥	أهل	المضاف
٢- يا أهل الكتاب	١٩/٥	أهل	"
٣- يا قوم ادخلوا	٢١/٥	قوم	المضاف إلى ضمير المتكلم
٤- يا موسى إن فيها	٢٢/٥	موسى	المفرد العلم
٥- يا موسى إنا لن	٢٤/٥	موسى	" "
٦- يا ويلتى أ عجزت	٣١/٥	محذوف	ويال وويل
٧- يا أهل الكتاب	٥٩/٥	أهل	المضاف
٨- يا أهل الكتاب	٦٨/٥	أهل	"
٩- يا بني إسرائيل	٧٢/٥	بني	"
١٠- يا أيهل الكتاب لا تغلوا	٧٧/٥	أهل	"
١١- يا أولي الألباب	١٠٠/٥	أولي	"
١٢- يا عيسى ابن مريم	١١٥/٥	عيسى	المفرد العلم
١٣- يا عيسى ابن	١١٦/٥	عيسى	" "
١٤- يا أيها الذين آمنوا	١/٥	أي	نكرة مقصودة
١٥- يا أيها الذين آمنوا	٢/٥	أي	" "
١٦- يا أيها الذين آمنوا	٦/٥	أي	" "
١٧- يا أيها الذين	٨/٥	أي	" "

٢٧٦/.....

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١٨- يا أيها الذين	٨/٥	أي	نكرة مقصودة
١٩- يا أهل الكتاب	١٥/٥	أهل	المضاف
٢٠- يا أيها الذين آمنوا	٣٥/٥	أي	نكرة مقصودة
٢١- يا أيها الرسول	٤١/٥	أي	" "
٢٢- أيها الذين آمنوا	٥١/٥	أي	" "
٢٣- يا أيها الذين آمنوا	٥٤/٥	أي	" "
٢٤- يا أيها الذين آمنوا	٥٧/٥	أي	" "
٢٥- يا أيها الرسول	٦٧/٥	أي	" "
٢٦- يا أيها الذين آمنوا	٨٧/٥	أي	" "
٢٧- يا أيها الذين آمنوا	٩٠/٥	أي	" "
٢٨- يا أيها الذين آمنوا	٩٤/٥	أي	" "
٢٩- يا أيها الذين آمنوا	٩٥/٥	أي	" "
٣٠- يا أيها الذين آمنوا	١٠١/٥	أي	" "
٣١- يا أيها الذين آمنوا	١٠٥/٥	أي	" "
٣٢- يا أيها الذين آمنوا	١٠٦/٥	أي	" "
٣٣- اللهم	٠٠٠/٥	الله	المعوضة بالميم المشددة.
٣٤- ربنا انزل علينا	١١٤/٥	ربنا	المضاف إلى ضمير الجمع

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة وثلاثين نداء.

٢٧٧/.....

٦- صور النداء في سورة الأنعام:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ليتنا نرد	٢٧/٦	محذوف	محذوف
٢- يا حسرتنا	٣١/٦	حسرة	المضاف
٣- يا قوم إني برئ	٧٨/٦	قوم	المضاف إلى ضمير المتكلم
٤- يا معشر الجن قد	١٢٨/٦	معشر	المضاف
٥- يا معشر الجن و الإنس	١٣٠/٦	معشر	"
٦- يا قوم اعملوا	١٣٥/٦	قوم	المضاف إلى ضمير المتكلم
٧- ربنا استمتع	١٢٨/٦	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداء.

٢٧٨/.....

٧- صور النداء في سورة الأعراف:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا آدم اسكن أنت	١٩/٧	آدم	المفرد العلم
٢- يا بني آدم لا يفتننكم	٢٦/٧	بني	المضاف
٣- يا بني آدم قد أنزلنا	٢٧/٧	بني	"
٤- يا بني آدم خذوا	٣١/٧	بني	"
٥- يا بني آدم إما يأتينكم	٣٥/٧	بني	"
٦- يا قوم اعبدوا الله	٥٩/٧	قوم	المضاف إلى ضمير المتكلم
٧- يا قوم ليس بي	٦١/٧	قوم	" " " "
٨- يا قوم اعبدوا الله	٦٥/٧	قوم	" " " "
٩- يا قوم ليس بي	٦٧/٧	قوم	" " " "
١٠- يا قوم اعبدوا الله	٧٣/٧	قوم	" " " "
١١- يا صالح ائتنا بما تعدنا	٧٧/٧	صالح	المفرد العلم
١٢- يا قوم لقد بلغتكم	٧٩/٧	قوم	المضاف إلى ضمير المتكلم
١٣- يا قوم اعبدا الله	٨٥/٧	قوم	" " " "
١٤- يا شعيب و الذين	٨٨/٧	شعيب	المفرد العلم
١٥- يا قوم لقد أبلغتكم	٩٣/٧	قوم	المضاف إلى ضمير المتكلم
١٦- يا فرعون إني رسول	١٠٤/٧	فرعون	المفرد العلم
١٧- يا موسى إما أن	١١٥/٧	موسى	" "
١٨- يا موسى أدع	١٣٤/٧	موسى	" "

٢٧٩/.....

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١٩- يا موسى اجعل	١٣٨/٧	موسى	المفرد العلم
٢٠- يا موسى إني	١٤٤/٧	موسى	" "
٢١- يا أيها الناس إني	١٥٨/٧	أي	نكرة مقصودة
٢٢- ربنا ظلمنا	٢٣/٧	ربنا	المضاف إلى ضمير الجمع.
٢٣- ربنا هؤلاء	٣٨/٧	ربنا	" " " "
٢٤- ربنا لا تجعلنا	٤٧/٧	ربنا	" " " "
٢٥- ربنا افتح بيننا	٨٩/٧	ربنا	" " " "
٢٦- ربنا أفرغ علينا	١٢٦/٧	ربنا	" " " "
٢٧- رب أرني أنظر	١٤٣/٧	رب	" " " المتكلم
٢٨- رب اغفر لي	١٥١/٧	رب	" " " "
٢٩- رب لو شئت	١٥٥/٧	رب	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة تسعة وعشرين نداء.

٢٨٠/.....

٨- صور النداء في سورة الأنفال:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	١٥/٨	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٢٠/٨	أي	" "
٣- يا أيها الذين آمنوا	٢٤/٨	أي	" "
٤- يا أيها الذين آمنوا	٢٧/٨	أي	" "
٥- يا أيها الذين آمنوا	٢٩/٨	أي	" "
٦- يا أيها الذين آمنوا	٤٥/٨	أي	" "
٧- يا أيها الذين آمنوا	٦٤/٨	أي	" "
٨- يا أيها النبي قل لمن	٧٠/٨	أي	" "
٩- اللهم إن كان هذا	٣٢/٨	الله	المعوضة بالميم المشـــددة نداء ما فيه " أل ".

وجملة النداء الوارد في هذه السورة عشرة نـــداء.

٢٨١/.....

٩- صور النداء في سورة التوبة:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	٢٣/٩	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٢٨/٩	أي	" "
٣- يا أيها الذين آمنوا	٣٤/٩	أي	" "
٤- يا أيها الذين آمنوا	٣٨/٩	أي	" "
٥- يا أيها النبي جاهد	٧٣/٩	أي	" "
٦- يا أيها الذين آمنوا	١١٩/٩	أي	" "
٧- يا أيها الذين آمنوا	١٣٣/٩	أي	" "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداء .

٢٨٢/.....

١٠- صور النداء في سورة يونس:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قوم إن كان	٧١/١٠	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا قوم إن كنتم	٨٤/١٠	قوم	" " " "
٣- يا أيها الناس إنما	٢٣/١٠	أي	نكرة مقصودة
٤- يا أيها الناس قد جاء	٥٧/١٠	أي	" "
٥- يا أيها الناس إن كنتم	١٠٤/١٠	أي	" "
٦- يا أيها الناس قد جاء	١٠٨/١٠	أي	" "
٧- اللهم وتحيتهم	١٠/١٠	الله	نداء ما فيه " أل ".
٨- ربنا إنك آتيت	٠٠٠/١٠	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع.
٩- ربنا ليضلوا	٠٠٠/١٠	ربنا	" " " "
١٠-ربنا اطمس على	٨٨/١٠	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة عشرة نـــــداء.

١١- صور النداء في سورة هــود:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة المنادى	نوع المنادى
١- يا قوم أر أيتم	٢٨/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا قوم لا أسئلكم	٢٩/١١	قوم	" " " "
٣- يا قوم من ينصرني	٣٠/١١	قوم	" " " "
٤- يا نوح قد جادلتنا	٣٢/١١	نوح	المفرد العلم
٥- يا بني اركب	٣٢/١١	بني	مضاف إلى ضمير المتكلم
٦- يا أرض ابلعي	٠٠٠/١١	أرض	اسم جنس معين
٧- يا سماء اقلعي	٤٤/١١	سماء	اسم جنس معين
٨- يا نوح إنه	٤٦/١١	نوح	المفرد العلم
٩- يا نوح اهبط	٤٨/١١	نوح	" "
١٠- يا قوم اعبدوا	٥٠/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
١١- يا قوم لا أسئلكم	٥١/١١	قوم	" " " "
١٢- يا قوم استغفروا	٥٢/١١	قوم	" " " "
١٣- يا هود ما جئتنا	٥٣/١١	هود	المفرد العلم
١٤- يا قوم اعبدوا	٦١/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
١٥- يا صالح قد كنت	٦٢/١١	صالح	المفرد العلم
١٦- يا قوم أر أيتم	٦٣/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم

٢٨٤/.....

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١٧- يا قوم هذه ناقة	٦٤/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
١٨- يا ويلتي أ ألد	٧٢/١١	محذوف	محذوف
١٩- يا إبراهيم أعرض	٧٦/١١	إبراهيم	المفرد العلم
٢٠- يا قوم هؤلاء	٧٨/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢١- يا لوط إنا رسل	٨١/١١	لوط	المفرد العلم
٢٢- يا قوم اعبدوا	٨٤/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢٣- يا قوم أوفوا	٨٥/١١	قوم	" " " "
٢٤- يا شعيب أصلواتك	٨٧/١١	شعيب	المفرد العلم
٢٥- يا قوم أ رأيتم	٨٨/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢٦- يا قوم لا يجرمنكم	٨٩/١١	قوم	" " " "
٢٧- يا شعيب ما نفقه	٩١/١١	شعيب	المفرد العلم
٢٨- يا قوم أرهطي	٩٢/١١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢٩- يا قوم اعملوا	٩٣/١١	قوم	" " " "
٣٠- رب إن ابني مـــن أهلي	٤٥/١١	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٣١- رب إني أعوذ بك	٤٧/١١	رب	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة واحد وثلاثين نداء.

٢٨٥/.....

١٢- صور النداء في سورة يوسف:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أبت إني رأيت	٤/١٢	أبت	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا بني لا تقصص	٥/١٢	بني	" " " "
٣- يا أبانا مالك	١١/١٢	أبانا	" " " "
٤- يا أبانا إنا ذهبنا	١٧/١٢	أبانا	" " " "
٥- يا بشرى هذا غلام	١٩/١٢	محذوف	محذوف
٦- يا صاحبي السجن	٣٩/١٢	صاحبي	مضاف
٧- يا صاحبي السجن	٤١/١٢	صاحبي	"
٨- يا أبانا منع	٦٣/١٢	أبانا	مضاف إلى ضمير الجمع
٩- يا أبانا ما نبغي	٦٥/١٢	أبانا	" " " "
١٠- يا بني لا تدخلوا	٦٧/١٢	بني	" " " المتكلم
١١- يا أبانا إن ابنك	٨١/١٢	أبانا	" " " الجمع
١٢- يا أسفى على يوسف	٨٤/١٢	محذوف	محذوف
١٣- يا بني اذهبوا فتحسسوا	٨٧/١٢	بني	مضاف إلى ضمير المتكلم
١٤- يا أبانا استغفر لنا	٩٧/١٢	أبانا	" " " الجمع
١٥- يا أبت هذا تأويل	١٠٠/١٢	أبت	" " " المتكلم

٢٨٦/.....

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١٦- يا أيها الملأ أفتوني	٤٣/١٢	أي	نكرة مقصودة
١٧- يا أيها العزيز إن له	٧٨/١٢	أي	مقرون بـــ(أي) نكرة مقصودة
١٨- يا أيها العزيز مسنا	٨٨/١٢	أي	" "
١٩- أيتها العير	٧٠/١٢	أية	" "
٢٠- يوسف أعرض	٢٩/١٢	يوسف	المفرد العلم
٢١- رب السجن أحب	٣٣/١٢	رب	مضاف
٢٢- رب قد آتيتني	٠٠٠/١٢	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢٣- فاطر السموات والأرض	١٠١/١٢	فاطر	مضاف
٢٤- يوسف أيها الصديق	٢٤/١٢	يوسف	المفرد العلم.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة وعشرون نداءً.

١٤- صور النداء في سورة إبراهيـــم:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- رب اجعل	٣٥/١٤	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- رب إنهن	٣٦/١٤	"	" " " "
٣- ربنا إني أسكنت	٠٠٠/١٤	ربنا	" " " الجمع
٤- ربنا ليقيموا	٣٧/١٤	ربنا	" " " "
٥- ربنا إنك تعلم	٣٨/١٤	ربنا	" " " "
٦- رب اجعلني	٠٠٠/١٤	رب	" " " المتكلم
٧- ربنا وتقبل	٤٠/١٤	ربنا	" " " الجمع
٨- ربنا اغفر لي	٤١/١٤	ربنا	" " " "
٩- ربنا أخرنا	٤٤/١٤	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة تسعة نـــداء .

٢٨٨/.....

١٥- صور النداء في سورة الحجـــر:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا إبليس ما لك	٣٢/١٥	إبليس	المفرد العلم
٢- يا أيها الذي نزل	٦/١٥	أي	نكرة مقصودة
٣- أيها المرسلون	٥٧/١٥	أي	" "
٤- رب فانظرني	٣٦/١٥	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٥- رب بما أغويتني	٣٩/١٥	رب	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نـــداء .

١٦- صور النداء في سورة النحل:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- ربنا هؤلاء شركاؤنا	٨٦/١٦	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع.

ورد نداء واحد في هذه السورة .

١٧- صور النداء في سورة الإسراء:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا موسى مَسْحورا	١٠١/١٧	موسى	المفرد العلم
٢- يا فرعون مثبورا	١٠٢/١٧	فرعون	" "
٣- ذرية من حملنا	٣/١٧	ذرية	شبه مضاف
٤- رب أدخلني مدخل	٤/١٧	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم

وجملة النـــداء الوارد في هذه السورة أربعة نـــداء .

١٨- صور النـــداء في سورة الكهف:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ويلنا مال هذا	٤٩/١٨	محذوف	محذوف
٢- يا ليتني لم أشرك	٤٧/١٨	ليت	مضاف إلى ضمير المتكلم
٣- يا ذا القرنين إن	٩٤/١٨	ذا	منادى مضاف
٤- ربنا آتنا من لدنك	١٠/١٨	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع.

وجملة النـــداء الوارد في هذه السورة أربعة نداء .

٢٩٠/.....

١٩- صور النداء في سورة مريم:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا زكريا إنا نبشرك	٧/١٩	زكريا	المفرد العلم
٢- يا ليتني مت	٢٣/١٩	ليت	مضاف إلى ضمير المتكلم
٣- يا يحيى خذ الكتاب	١٢/١٩	يحيى	المفرد العلم
٤- يا مريم لقد جئت	٢٧/١٩	مريم	" "
٥- يا أخت هارون	٢٨/١٩	أخت	مضاف
٦- يا ابت لم تعبد	٤٢/١٩	أبت	مضاف إلى ضمير المتكلم
٧- يا أبت إني قد جاءني	٤٣/١٩	أبت	" " " "
٨- يا أبت لا تعبد	٤٤/١٩	أبت	" " " "
٩- يا أبت إني أخاف	٤٥/١٩	أبت	" " " "
١٠- يا إبراهيم لئن لم تنته	٤٦/١٩	إبراهيم	المفرد العلم
١١- رب إني وهن العظم	٠٠٠/١٩	رب	المضاف إلى ضمير المتكلم
١٢- رب شقيا.	٤/١٩	رب	" " " "
١٣- رب رضيا.	٦/١٩	رب	" " " "
١٤- رب أنى يكون	٨/١٩	رب	" " " "
١٥- رب اجعل لي آية	١٠/١٩	رب	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة عشر نداء .

٢٩١/.....

٢٠- صور النداء في سورة طه:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا موسى	١١/٢٠	موسى	المفرد العلم
٢- يا موسى	١٧/٢٠	موسى	" "
٣- يا موسى	١٩/٢٠	موسى	" "
٤- يا موسى	٣٦/٢٠	موسى	" "
٥- يا موسى	٤٠/٢٠	موسى	" "
٦- يا موسى	٤٩/٢٠	موسى	" "
٧- يا موسى	٥٧/٢٠	موسى	" "
٨- يا موسى	٦٥/٢٠	موسى	" "
٩- يا بني إسرائيل	٨٠/٢٠	بني	مضاف
١٠- يا موسى	٨٣/٢٠	موسى	المفرد العلم
١١- يا قوم إنما فتنتم	٩٠/٢٠	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
١٢- يا قوم ألم يعدكم	٨٦/٢٠	قوم	" " " "
١٣- يا هارون ما منعك	٩٢/٢٠	هارون	المفرد العلم
١٤- يا بنؤم لا تأخذ	٩٤/٢٠	ابن	شبيه بالمضاف "اسم مركب"
١٥- يا سامري	٩٥/٢٠	سامري	المفرد العلم
١٦- يا آدم إن هذا	١١٧/٢٠	آدم	" "
١٧- يا آدم هل أدلك	١٢٠/٢٠	آدم	" "

٢٩٢/.....

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١٨- رب اشرح لي صدري	٢٥/٢٠	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
١٩- ربنا إننا نخاف	٤٥/٢٠	ربنا	" " " الجمع
٢٠- ربنا الذي أعطى	٥٠/٢٠	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع
٢١- رب لم حشرتني	١٢٥/٢٠	رب	" " " المتكلم
٢٢- ربنا لولا أرسلت	١٣٤/٢٠	ربنا	" " " ".

وجملة النداء الوارد في هذه السورة اثنين وعشرين نـــداءً .

٢١- صور النداء في سورة الأنبياء:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ويلنا إنا كنا	١٤/٢١	محذوف	محذوف
٢- يا إبراهيم	٦٢/٢١	إبراهيم	المفرد العلم
٣- يا نار كوني	٦٩/٢١	نار	اسم جنس المعين
٤- يا ويلنا قد كنا	٩٧/٢١	محذوف	محذوف
٥- رب لا تذني فرداً	٨٩/٢١	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٦- رب احكم بالحق	١١٢/٢١	رب	" " " ".

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نـــداء .

٢٢- صور النداء في سورة الحـــج:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الناس	١/٢٢	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الناس	٥/٢٢	أي	" "
٣- يا أيها الناس	٤٩/٢٢	"	" "
٤- يا أيها الناس	٧٣/٢٢	أي	" "
٥- يا أيها الذين آمنوا	٧٧/٢٢	أي	" "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نـــداء .

٢٣- صور النداء في سورة المؤمنون:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قوم اعبدوا الله	٢٣/٢٣	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا أيها الرسل كلوا	٥١/٢٣	أي	نكرة مقصودة.
٣- رب انصرني	٢٦/٢٣	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٤- رب أنزلني منزلاً	٢٩/٢٣	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم

٢٩٤/.....

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
٥- رب انصرني	٣٩/٢٣	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٦- رب إما تريني	٩٣/٢٣	رب	" " " "
٧- رب فلا تجعلني	٩٦/٢٣	رب	" " " "
٨- رب أعوذ بك	٩٧/٢٣	رب	" " " "
٩- رب أن يحضرون	٠٠٠/٢٣	رب	" " " "
١٠- رب ارجعون	٩٩/٢٣	رب	" " " "
١١- ربنا غلبت	١٠٦/٢٣	ربنا	" " " الجمع
١٢- ربنا أخرجنا	١٠٢/٢٣	ربنا	" " " "
١٣- ربنا آمنا	١٠٩/٢٣	ربنا	" " " "
١٤- رب اغفر وارحم	١١٨/٢٣	رب	" " " المتكلم

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة عشر نـــداءً .

٢٩٥/.....

٢٤- صور النداء في سورة النور:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	٢١/٢٤	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٢٧/٢٤	أي	" "
٣- يا أيها الذين آمنوا	٥٨/٢٤	أي	" "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نـــداء .

٢٥- صور النداء في سورة الفرقان:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ليتني اتخذت	٢٧/٢٥	ليت	تمني
٢- يا ليتني	٢٨/٢٥	محذوف	محذوف وهو الويل
٣- يا رب إن قومي	٣٠/٢٥	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٤- ربنا اصرف عنا	٦٥/٢٥	ربنا	" " " الجمع
٥- رب هب لي	٧٤/٢٥	رب	" " " المتكلم

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نـــداء .

٢٩٦/.....

٢٦- صور النداء في سورة الشعراء:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا نوح لتكونن	١١٦/٢٦	نوح	المفرد العلم
٢- يا لوط لتكونن	١٦٧/٢٦	لوط	" "
٣- رب إني أخاف	١٢/٢٦	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٤- رب هب لي حكما	٨٢/٢٦	رب	" " " "
٥- رب إن قومي	١١٧/٢٦	رب	" " " "
٦- رب نجني وأهلي	١٦٩/٢٦	رب	" " " "

وجملة النداء في هذه السورة ستة نـــداء .

٢٩٧/.....

٢٧- صور النداء في سورة النمل:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا موسى إنه	٩/٢٧	موسى	المفرد العلم
٢- يا موسى لا تخف	١٠/٢٧	موسى	" "
٣- يا قوم لم تستعجلون	٤٦/٢٧	قوم	مضاف إلى ضمير المفرد
٤- يا أيها الناس	٤٦/٢٧	أي	نكرة مقصودة
٥- يا أيها النمل	١٨/٢٧	أي	" "
٦- يا أيها الملأ إني	٢٩/٢٧	أي	" "
٧- يا أيها الملأ أفتوني	٣٢/٢٧	أي	" "
٨- يا أيها الملأ أيكم	٣٨/٢٧	أي	" "
٩- رب أوزعني	١٩/٢٧	رب	مضاف إلى ضمير المفرد
١٠- رب إني ظلمت نفسي	٤٤/٢٧	رب	" " " "

٢٩٨/.....

٢٨- صور النداء في سورة القصص:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا موسى أتريد	١٩/٢٨	موسى	المفرد العلم
٢- يا موسى إن الملأ	٢٠/٢٨	موسى	" "
٣- يا أبت استأجره	٢٦/٢٨	أبت	مضاف إلى ضمير المتكلم
٤- يا موسى إني أنا	٣٠/٢٨	موسى	المفرد العلم
٥- يا موسى أقبل	٣١/٢٨	موسى	" "
٦- يا هامان على الطين	٣٨/٢٨	هامان	" "
٧- يا ليت لنا مثل	٧٩/٢٨	ليت	تمني
٨- يا أيها الملأ ما علمت	٣٨/٢٨	أي	نكرة مقصودة
٩- رب إني ظلمت نفسي	١٦/٢٨	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
١٠- رب بما أنعمت	١٧/٢٨	رب	" " " "
١١- رب نجني من القوم	٢١/٢٨	رب	" " " "
١٢- رب إني لما أنزلت	٢٤/٢٨	رب	" " " "
١٣- رب إني قتلت	٣٣/٢٨	رب	" " " "
١٤- ربنا لولا أرسلت	٤٢/٢٨	ربنا	" " " الجمع
١٥- ربنا هؤلاء	٦٣/٢٨	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة عشر نـــداء .

٢٩٩/.....

٢٩- صورة النداء في سورة العنكبوت:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قوم اعبدوا الله	٣٦/٢٩	قوم	مضاف إلى ضمير المفرد
٢- يا عبادي الذين	٥٦/٢٩	عبادي	" " " "
٣- رب انصرني	٣٠/٢٩	رب	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نـــداء .

٣٠- صور النداء في سورة الروم:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا بني لا تشرك بالله	١٣/٣٠	بني	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا بني إنها إن تك	٦١/٣٠	بني	" " " "
٣- يا بني أقم الصلاة	١٧/٣٠	بني	" " " "
٤- يا أيها الناس	٣٣/٣٠	**أي**	**نكرة مقصودة**

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نـــداء .

٣٣- صور النداء في سورة الأحزاب:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أهل يثرب.	١٣/٣٣	أهل	مضاف
٢- يا نساء النبي	٣٠/٣٣	نساء	"
٣- يا نساء النبي	٣٢/٣٣	نساء	"
٤- يا ليتنا أطعنا	٦٦/٣٣	ليت	مضاف إلى ضمير الجمع
٥- يا أيها النبي اتق الله	١/٣٣	أي	نكرة مقصودة
٦- يا أيها الذين آمنوا	٩/٣٣	أي	" "
٧- يا أيها النبي قل	٢٨/٣٣	أي	" "
٨- يا أيها الذين آمنوا	٤١/٣٣	أي	" "
٩- يا أيها النبي إنا أرسلنا	٤٥/٣٣	أي	" "
١٠- يا أيها الذين آمنوا	٤٩/٣٣	أي	" "
١١- يا أيها النبي إنا	٥٠/٣٣	أي	" "
١٢- يا أيها الذين آمنوا	٥٣/٣٣	أي	" "
١٣- يا أيها النبي قل	٥٩/٣٣	أي	" "
١٤- يا أيها الذين آمنوا	٦٩/٣٣	أي	" "
١٥- يا أيها الذين آمنوا	٧٠/٣٣	أي	" "
١٦- ربنا إنا أطعنا	٦٧/٣٣	أي	مضاف إلى ضمير الجمع.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداء .

٣٠١/.....

٣٤- صور النداء في سورة سبـــأ:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- ربنا بـاعد بيـــن	١٩/٣٤	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع

ورد نداء واحد في هذه السورة .

٣٥- صور النداء في سورة فاطـر:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الناس	٣/٣٥	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الناس إن	٥/٣٥	أي	" "
٣- يا أيها الناس أنتم	١٥/٣٥	أي	" "
٤- ربنا أخرجنا	٣٧/٣٥	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع .

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداء .

٣٠٢/.....

٣٦- صور النداء في سورة يس:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قوم اتبعوا	٢٠/٣٦	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا ليت قومي	٢٦/٣٦	ليت	تمني جملة مقول القول
٣- يا حسرة على العباد	٣٠/٣٦	حسرة	حسارة جملة مقول القول.
٤- يا ويلنا من بعثنا	٠٠٠/٣٦	محذوف	محذوف وهو الويل
٥- يا بني آدم أن لا تعبد	٥٢/٣٦	بني	مضاف.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداء .

٣٧- صور النداء الوارد في سور الصافات:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ويلنا هذا	٢٠/٣٧	محذوف	محذوف
٢- يا أبت افعل	١٠٢/٣٧	أبت	مضاف إلى ضمير المتكلم
٣- يا إبراهيم ..	١٠٤/٣٧	إبراهيم	المفرد العلم
٤- رب هب لي	١٠٠/٣٧	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم.

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداء .

٣٨- صور النداء في سورة ص~ :

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا داود إنا جعلنا	٢٦/٣٨	داود	المفرد العلم
٢- يا إبليس ما منعك	٧٥/٣٨	إبليس	" "
٣- ربنا عجل لنا قطنا	١٦/٣٨	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع
٤- رب اغفر لي وهب لي	٣٥/٣٨	رب	" " " المتكلم
٥- ربنا من قدم	٦١/٣٨	ربنا	" " " الجمع
٦- رب فانظرني	٧٩/٣٨	رب	" " " المتكلم

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نداء .

٣٠٤/.....

٣٩- صور النداء في سورة الزمر:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نو ع المنادى
١- يا عبادي الذين آمنوا	١٠/٣٩	عبادي	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا قوم اعملوا	٣٩/٣٩	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٣- يا عبادي الذين	٥٣/٣٩	عبادي	" " " "
٤- يا حسرتى على ما	٥٦/٣٩	حسرتي	" " " "
٥- اللهم فاطر	٤٦/٣٩	الله	نداء ما فيه " أل " .
٦- فاطر السموات	٤٦/٣٩	فاطر	مضاف

وجملة النـــداء الوارد في هذه السورة ستة نداء .

٣٠٥/.....

٤٠- صور النداء في سورة غافـر:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قوم لكم الملك	٢٩/٤٠	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا قوم إني أخاف	٣٠/٤٠	قوم	" " " "
٣- يا قوم إني أخاف عليكم	٣٢/٤٠	قوم	" " " "
٤- يا هامان ابن لي	٣٦/٤٠	هامان	المفرد العلم
٥- يا قوم اتبعون	٣٨/٤٠	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٦- يا قوم إنما هذه	٣٩/٤٠	قوم	" " " "
٧- يا قوم ما لي	٤١/٤٠		
٨- ربنا وسعت كل شيء	٧/٤٠		
٩- ربنا وأدخلهم	٨/٤٠		
١٠- ربنا أمتنا اثنتين	١١/٤٠		

وجملة النداء الوارد في هذه السورة عشرة نداء .

٤١- صور النداء في سورة فصلت:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادي
١- ربنا أرنا الذين	٢٩/٤١	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع.

ورد نداء واحد في هذه السورة.

٣٠٦/.....

٤٣- صور النداء في سورة الزخرف:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ليت بيني وبينك	٣٨/٤٣	ليت	مقول القول
٢- يا قوم أليس لي	٥١/٤٣	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٣- يا عبادي لا خوف	٦٨/٤٣	عباد	مضاف إلى ضمير المتكلم
٤- يا مالك ليقض	٧٧/٤٣	مالك	المفرد العلم
٥- يا رب إن هؤلاء	٨٨/٤٣	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم
٦- يا أيها الساحر	٤٩/٤٣	أي	نكرة مقصودة

وجملة النداء والوارد في هذه السورة ستة نداء .

٤٦- صور النداء في سورة الأحقاف:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قومنا إنا سمعنا	٣٠/٤٦	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا قومنا أجيبوا	٣١/٤٦	قوم	" " " "
٣- رب أوزعني أن أشكر	١٥/٤٦	رب	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نـــداء .

٤٧- صورة النداء في سورة محمد:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	٧/٤٧	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٣٢/٤٧	أي	" "

ورد النداء مرتين في هذه السورة .

٤٩- صور النداء في سورة الحجرات:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	١/٤٩	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٢/٤٩	أي	" "
٣- يا أيها الذين آمنوا	٦/٤٩	أي	" "
٤- يا أيها الذين آمنوا	١١/٤٩	أي	" "
٥- يا أيها الذين آمنوا	٢١/٤٩	أي	" "
٦- يا أيها الذين آمنوا	٣١/٤٩	أي	" "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ستة نداء .

٣٠٨/.....

٥٠- صور النداء في سورة ق~:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- ربنا ما أطغيته	٢٧/٥٠	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع

٥٥- صور النداء في سورة الرحمن:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا معشر الجن والإنس	٣٣/٥٥	معشر	مضاف
٢- أيها الثقلان	٣١/٥٥	أي	نكرة مقصودة

ورد النداء في موضعين في هذه السورة.

٥٦- صور النداء في سورة الواقعة:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الضالون	٥١/٥٦	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٢٨/٥٦	أي	" "

ورد النداء في موضعين في هذه السورة .

٣٠٩/.....

٥٠- صور النداء في سورة المجادلة :

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	٩/٥٨	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	١١/٥٨	أي	" "
٣- يا أيها الذين آمنوا	١٧/٥٨	أي	" "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة ثلاثة نداء .

٥٩- صور النداء في سورة الحشر:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أولي الأبصار	/٥٩	أولي	مضاف
٢- يا أيها الذين آمنوا	١٨/٥٩	أي	نكرة مقصودة
٣- ربنا اغفر لنا و لإخواننا	٠٠٠/٥٩	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع
٤- ربنا إنك رؤف رحيم	١٠/٥٩	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة أربعة نداء .

٣١٠/.....

٦٠- صور النداء في سورة الممتحنة:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	١٠/٦٠	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	١١/٦٠	أي	" "
٣- يا أيها النبي إذا جاءك	١٢/٦٠	أي	" "
٤- يا أيها الذين آمنوا	١٣/٦٠	أي	" "
٥- ربنا عليك	٤/٦٠	ربنا	مضاف إلى ضمير الجمع
٦- ربنا لا تجعلنا	٤/٦٠	ربنا	" " " "
٧- ربنا إنك أنت	٥/٦٠	ربنا	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة سبعة نداء .

٦١- صور النداء في سورة الصف :

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قوم لم تؤذونني	٥/٦١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- يا بني إسرائيل إني	٦/٦١	بني	مضاف
٣- يا أيها الذين آمنوا	٢/٦١	أي	نكرة مقصودة
٤- يا أيها الذين آمنوا	١٠/٦١	أي	" "
٥- يا أيها الذين آمنوا	١٤/٦١	أي	" "

٣١١/.....

٦٢- صور النداء في سورة الجمعة:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين جادوا	٦/٦٢	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٩/٦٢	أي	" "

ورد النداء في موضعين في هذه السورة .

٦٣- صور النداء في سورة المنافقون:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	٩/٦٣	أي	نكرة مقصودة.

ورد نداء واحد في هذه السورة

٦٤- صور النداء في سورة التغابن:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الذين آمنوا	١٤/٦٤	أي	نكرة مقصودة.

ورد نداء واحد في هذه السورة .

٣١٢/.....

٦٥- صور النداء في سورة الطلاق:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أولي الألباب	١٠/٦٥	أولي	مضاف
٢- يا أيها النبي إذا	١/٦٥	أي	نكرة مقصودة

ورد النداء مرتين في هذه السورة .

٦٦- صور النداء في سورة التحريم:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها النبي لم تحرم	١/٦٦	أي	نكرة مقصودة
٢- يا أيها الذين آمنوا	٦/٦٦	أي	" "
٣- يا أيها الذين كفروا	٧/٦٦	أي	" "
٤- يا أيها الذين آمنوا	٨/٦٦	أي	" "
٥- يا أيها النبي جاهد	٩/٦٦	أي	" "
٦- رب ابن لي عندك	١١/٦٦	رب	مضاف إلى ضمير المتكلم

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداء .

٣١٣/.....

٦٨- صور النداء في سورة القلم:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ويلنا إنا كنا	٣١/٦٨	محذوف	

ورد نداء واحد في هذه السورة.

٦٩- صور النداء في سورة الحاقة:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ليتني لم أوت	٢٥/٦٩	ليت	تمني " مقول القول "
٢- يا ليتنا كانت	٢٦/٦٩	ليت	" " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة مرتين .

٣١٤/.....

٧١- صور النداء في سورة نوح:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا قوم إني لكم	٢/٧١	قوم	مضاف إلى ضمير المتكلم
٢- رب إني دعوت	٥/٧١	رب	" " " "
٣- رب إنهم عصوني	/٧١	رب	" " " "
٤- رب لا تذر على	٢١/٧١	رب	" " " "
٥- رب اغفر لي	٢٨/٧١	رب	" " " "

وجملة النداء الوارد في هذه السورة خمسة نداء .

٧٣- صور النداء في سورة المزمل:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها المزمل	١/٧٣	أي	نكرة مقصودة.

ورد نداء واحد في هذه السورة.

٧٤- صور النداء في سورة المدثر :

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها المدثر	١/٧٤	أي	نكرة مقصودة

ورد نداء واحد في هذه السورة .

٧٨- صور النداء في سورة النبأ:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ليتني كنت ترابا	٤٠/٧٨	ليت	تمني " مقول القول ".

ورد نداء واحد في هذه السورة .

٨٢- صور النداء في سورة الانفطار:

الآيات وأبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الإنسان	٦/٨٢	أي	نكرة مقصودة

ورد نداء واحد في هذه السورة .

٣١٦/.....

٨٤- صور النداء في سورة الانشقاق:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الإنسانُ إنك	٦/٩٤	أي	نكرة مقصودة

ورد نداء واحد في هذه السورة .

٨٩- صور النداء في سورة الفجر :

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا ليتني قدمت لحياتي	٢٤/٨٩	ليت	تمني " مقول القول "
٢= يا أيتها النفس المطمئنة	٢٧/٨٩	أي	نكرة مقصودة.

ورد النداء في موضعين في هذه السورة .

١١٠- صور النداء في سورة الكافرون:

الآيات و أبعاض الآيات	رقم الآية	فصيلة النداء	نوع المنادى
١- يا أيها الكافرون	١/١١٠	أي	نكرة مقصودة

ورد نداء واحد في هذه السورة .

وبهذا تم عرض الملخص للباب الرابع .

٣١٧/.....

الهوامش للباب الرابع

م اسم المرجع

١- النحو الوافي : عباس حسن دار المعارف بمصر ١٩٧٤م ج ٤، ص ٩

٢- سورة البقرة : ٣٥/٢

٣- إعراب القرآن وبيانه : محي الدين الدرويش دار ابن كثير دمشق ١٩٩٦م ج١، ص٥٢، قال محي الدين - " يا " حرف نداء للمتوسط ولم يقع النداء في القرآن يغيرها من أدوات النداء وقال ابـن مالك في- التفصيل شرح ابن عقيل ص١١١ " يا " حرف نداء للبعيد أو نداء من في حكمه كالنائم والساهي أو قريبا.

٤- البحر المحيط في التفسير: محمد ابن يوسف أبو حيان دار الفكر للطباعة بلا بلـد، ج١، ص٢٥٢، قال أبو حيان، لا يحوز عند البصريين العطف على الضمير " أنت " دون تأكيد أو فصل يقوم مقام التأكيد، أو فصل " بلا " بين حرف العطف والمعطوف وما سوى ذلك ضرورة وشاذ، وقد روي " قم وزيـد " الكوفيون العطف على ذلك الضمير من غير توكيـد ولا فصل. وقال الكوفيون كلمة: " زوجك " معطـوف على الضمير المستكن في " أسكن " ويكون إذ ذاك مـن عطف المفردات .

وزعم البصريون أنه لا يجوز إلاّ أن يكون من عطف الجمل، التقدير " ولتسكن " زوجتك " وحذف ولتسكن لدلالة

٣١٨/.....

" أسكن " عليه. وله نظائر نحو: " لا نخلفه نحن ولا أنت سورة طه . ونحو " تقوم أنت وزيد " أو أدخلوا أولكـــــم وآخركم ". وما إلى ذلك. ونص سيبويه على مسألة العطف في كتابه حيث قال: " وأما يقبح أن يشركه المظاهر فهـو الضمير المرفوع وذلك في قولك: " فعلت وعبد الله " وأفعل وعبد الله " ثم أشار إلى تعليل الخليل بن أحمد الفـراهيدي لقبحه المظهر، وذلك كقولك: ذهبت أنت وزيد " وكقولـــه تعالى في نفس الآية: " أسكن أنت وزوجك الجنة ". وهـو عطف المظهر على المضمر وقد أجمع النحويون علـــى قولك: " تقوم عائشة وزيد " ولا يمكن لزيد أن يباشر العمل ولا نعلم خلافاً أن هذا من عطف المفردات .

٥- سورة آل عمران ٤٣/٣

٦- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج١، ص ٤٣.

٧- النحو الوافي : " " ج٤، ص ١٥.

٨- : " " ج٤، ص ١٦.

٩- : " " ص١٦.

١٠- نفس المرجع ص١٧.

١١- سورة يوسف ٢٩/١٢

١٢- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج٤، ص ٤٧٥-٤٧٦

١٣- النحو الوافي : " " ج٤، ص ٢٥

١٤- سورة البقرة ٢١/٢

١٥- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج١، ص ٨٤.

٣١٩/.....

١٦- سورة الفجر ٢٧/٨٩

١٧- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج١٠، ص ٤٧٧- ٤٧٨.

١٨- سورة البقرة ١٠٤/٢

١٩- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج١، ص ١ - ١٦٠.

٢٠- البحر المحيط في التفسير: " " ج١، ص ٥٤٢ - ٥٤٣.

قال أبو حيان : قرأ الجمهور بـــ(راعنا) وقرأ عبد الله بن عباس في مصحفه بـــ(راعونا) على إسناد الفعل لضمير الجمع، وكذلك ذكر في مصحف عبد الله بن عمر. قراءة " أرعونا " إذ أقاموه مقام الجمع. وقرأ الحسن البصـــري وأبو ليلى ، وأبو حيوة وابن محيص " راعنا " بالتنويـــن جعله صفة لمصدر محذوف أي " قولا راعنا " وهو على طريق النسب كلابن وتأمر لما كان القول سببا في السبب اتصف بالرعن .

٢١- النحو الوافي : المرجع السابق ج ٤، ص ٢٦.

٢٢- نفس المرجع : ص ٢٥

٢٣- سورة هود ٤٤/١١

٢٤- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٤، ص ٣٥٩

٢٥- النحو الوافي : " " ج ٤، ص ٣١.

٢٦- سورة يوسف ٣٩/١٢

٢٧- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٤، ص ٤٩١

٢٨- سورة يوسف ١٠١/١٢

٣٢٠/.....

٢٩- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٥، ص ٥٧
٣٠ سورة الأحزاب ٣٠/٣٣
٣١- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٨، ص ٩.
٣٢- النحو الوافي : المرجع السابق ج ٤، ص ٣٢
٣٣- سورة البقرة ٢٨٥/٢
٣٤- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ١، ص ٤٤٩
٣٥- سورة الأنفال ٣٢/٨
٣٦- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٣، ص ٥٦٩
٣٧- سورة الدخان ١٨/٤٤
٣٨- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٩، ص ١٢٤
٣٩- المسائل النحوية : علي نائبي سويد ، مخطوط ص ٨
٤٠- سورة النمل ٢٧/
٤١- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٧، ص ١٨٠/١٧٩
٤٢- سورة الفجر ٢٧/٨٩
٤٣- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ١٠، ص ٤٧٨/٤٧٧
٤٤- النحو الوافي : المرجع السابق ج ٤، ص ٣٧
٤٥- نفس المرجع : ج ٤، ص ٣٧
٤٦- سورة آل عمران ٢٦/٣
٤٧- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ١، ص ٤٨٦

٣٢١/.....

٤٨- نفس المرجع : ص ٤٨٦

قال سيبويه : " إن الميم أخرجت هذه اللفظة عـــــن نظائرها من الأسماء " وقال ابن يعيش " واعلـــم أن سيبويه لا يرى نعت " اللهم " لأنه لفظ لا يقع إلا فـــي النداء فهو لا ينعت وخالفه أبو العباس المبرد، واستدل بقوله تعالى:" اللهم فاطر السموات والأرض " فسيبويه يحمل فاطر السموات على أنه نداء ثان لا نعت وقال المبرد: إن الميم بدل من [يـــا] والمنادى مع " يا " لا يمتنع وصفه، فكذا مع ما هو عوض عنها(تؤتي الملك من تشاء). لك أن تجعل هذه الجملة حالية من المنادى لأنه بمثابه المفعول له .

٥٠- سورة المائدة ١١٤/٥

٥١- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٣، ص ٤٨

٥١- النحو الوافي : المرجع السابق ص ٣٧

٥٢- نفس المرجع : ص ٤

٥٣- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك بن هشام ، بتحقيق محمد محي الدين بـــــــن عبد الحميد، دار الفكر بمصر ط ٦، ١٩٧٤م ج٤،ص١٦

قال محمد محي الدين - اسم الإشارة يشبه اسم الجنـــس من حيث المعني، ومن حق اسم الجنس إذا نـــــودي ألا يجنف منه حرف النداء ، لأن حرف النداء مع اســـــم الجنس ، كالعوض ، من أداة التعريف وقد علمت أنه لا

٣٢٢/.....

يجمع في الذكر بين العوض والمعوض وكذلك لا يجمع بينهما في الحذف ، ولما كان اسم الإشارة بمنزلة اســم الجنس جرى مجراه في ذلك وقد ناقشت هذه النقطة في الباب الثاني لهذا البحث لذا لا أطيل الكلام حولها تجنبا للتكرار .

٥٤- سورة آل عمران ٦٦/٣

٥٥- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق .

٥٦- سورة

٥٧-

٥٨- أوضح المسالك : المرجع السابق ج ٤، ص٢٢

٥٩- سورة المائدة ١١٠/٥

٦٠- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٣، ص٤٢

٦١- سورة طه ٩٤/٢٠

٦٢- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ص

٦٣- النحو الوافي : المرجع السابق ج ٤، ص ٥٨

٦٤- نفس المرجع ونفس الصفحة .

٦٥- نفس المرجع ص ٥٨ - ٥٩

٦٦- " " ص ٥٩

٦٧- سورة البقرة ١٢٦/٢

٦٨- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ١، ص ١٨٤

٦٩- سورة هود ٧٢/١١

٣٢٣/.....

٧٠- إعراب القرآن وبيانه : ج ٤، ص ٢٩٨

٧١- النحو الوافي : المرجع السابق ٤، ص ٦٠

٧٢- سورة العنكبوت ٥٦/٢٩

٧٣- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج، ص

٧٤- النحو الوافي : ج ٤ ، ص ٦٠

٧٥- سورة يس~ ٣٠/٣٦

٧٦- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٨، ص ١٩٣

٧٧- نفس المرجع ونفس الصفحة، قال محي الدين الدرويش - في هذا ، النـــــداء وجهان ذكرنا الوجه الأول، فأما الوجه الثاني هو، كانت الكلمة أو الجملة شبيها بالمضاف لأنه اتصل بـــه شيء من تمام معناه وهو على العباد ولك أن تجعله منـــادى نكرة مقصودة كأنما المنادى حسرة معينة وإنما نصبـت لأنها وصفت بالجار والمجرور والنكرة مقصـــودة إذا وصف نصب .

أما إذا كان المنادى محذوف تكون حسرة مصـدر، وتقديره - أتحسر حسرة والنداء هنا مجازي أي يـــا حسرة اخضري فهذا أوانك .

٧٨- النحو الوافي : المرجع السابق ج ٤، ص ٦٣

٧٩- سورة يوسف ١٠٠/١٢

٨٠- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٥، ص ٥٦

٨١- النحو الوافي : المرجع السابق ج ٤، ص ٦٣

٣٢٤/.....

٨٢- سورة البقرة ١٢٨/٢

٨٣- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ١، ص ١٨٥

٨٤- سورة الأنعام ٣١/٦

٨٥- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٣ ، ص ٩٦

٨٦- أوضح المسالك : المرجع السابق ، ج ٤، ص ٨

٨٧- سورة الأنعام ٢٧/٦

٨٨- إعراب القرآن وبيانه : المرجع السابق ج ٣، ص ٩ .

٣٢٥/.....

المراجع العامة للبحث

المخطوطات:

■ عون الشريف قاسم البروفيسور : مقدمات عن اللغة العربية، ١٩٨٤، السودان.

■ علي نائبي سويد البروفيسور : صور من أسباب مشاكل النحو العربي بلا تاريخ كانو .

■ " " " : المسائل النحوية المختارة حسب المنهج بلا تاريخ كانو

المطبوعات:

■ أحمد أمين : ضحى الإسلام على أربعة أجزاء، الطباعة التاسعة مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٧م .

■ " " : ظهير الإسلام على ثلاثة أجزاء ، الطبعة الرابعة مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٦م .

■ أحمد حسن : المذاهب النحوية الطبعة الثالثة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧١م .

■ أحمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ: كتاب دلائل النبوة، بلا مطبعة بلا تاريخ .

■ بسام الدكتور : الاستشراق والمستشرقون، دار المعارف بلا تاريخ.

■ " " : السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر، بلا تاريخ .

■ رمضان البوطي الدكتور : المنهج التربوي الفريد في القرآن ، مكتبة الفارابي دمشق سورية بلا تاريخ .

٣٢٦/.....

■ سيد القطب : في ظلال القرآن ، على ثمانية أجزاء ، الطبعة السابعة، دار إحياء التراث العربي ببيروت لبنان ، ١٩٧١م.

: سعيد النورسي بديع الزمان إرشاد الإيجاز في مظان الإعجاز مؤسسة الخدمات للطباعة ، بيروت ١٩٧٤م .

■ عباس حسن.. : اللغة والنحويين القديم والحديث، دار المعارف المصـــرية، ١٩٧٤م.

: النحو الوافي على أربعة أجزاء، دار المعارف بمصر ١٩٧٤م

: الحصن الرصين في علم التصريف، بتحقيق محمد صالـــح الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٤م .

■ عون الشريف قاسم البروفيسور، في صحبة القرآن، دار القلم، بيروت ١٩٧٩م .

■ عبد الله ابن طار الله ابن إبراهيم زمحشري، فضائل القرآن الكريم، إدارة مـــراقبة الكتب وطباعات المصاحف رياض بلا تاريخ .

■ عفيف عبد الفتـــاح طيـــارة : مـــع الأنبيـــاء فـــي القـــرآن، دار العلـــم للملايـــن، بيروت، ١٩٨٠م.

■ عباس محمود العقاد : المجموعة الكاملة لمؤلفات الأستاذ محمود العقاد، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧٤م .

■ عز الدين عبد العزيز سلطان العلماء، الفوائد في مشاكل القرآن ، بتحقيق الدكتور سيد رضوان علي الندوي، المطبعة العصرية، كويت ، ١٩٦٧م.

■ ابن القيم الجوزية : التبيان في أقسام القرآن، دار الفكر، بلا بلد بلا تاريخ.

■ محمد ابن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، مصطفـــى البابي وأولاده، بمصر، ١٩٥٢م .

٣٢٧/.....

■ محمد سيد كيلاني : التفصيل في شرح شواهد ابن عقيـــل ، الطبعة الأولى، مصطفي البابي الحلبي وأولاده، بمصر/ ١٩٥٨م .

■ محمد ابن علي الصبان : الأشموني على شرح ابن محمد لألفية ابن مالك، دار الفكر ، بيروت، بلا تاريخ .

■ محمد ابن أحمد ابن عبد الباري الأهدل الشيخ: الكواكب الدرية، الطبعة الرابعـــة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان ١٩٩٣م .

■ محمد كامل بركات : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م .

■ محي الدين الدرويش : إعراب القرآن وبيانه، على عشرة أجزاء ، مـؤسسة الإيمان ، حمص سورية ، ١٩٨٣م .

■ محي التوبيخي الدكتور : معجم الأدوات النحوية ، الطبعة السادسة ، دار الفكر بدمشق، ١٩٧٩م .

■ محمد متولي الشعراوي : من فيض الرحمن، مكتبة الفتح بمصر، بلا تاريخ .

■ " " " : الله والنفس البشرية، المختار الإسلامي القاهـرة ، ١٩٧٩م .

■ محمد ابن عبد الله بدر الدين الزركشي: البرهان في علوم القرآن، الطبعة الثانيـــة، عيسى البابي الحلبي وأولاده، بمصر ١٩٧٢م .

■ محمد علي الصابوني : النبوة والأنبياء، بلا مطبعة ١٩٨٠م .

■ محمد فاروق النبهاني : المدخل للتشريع الإسلامي، الطبعة الثانية، دار القلم بيروت، ١٩٨١م .

٣٢٨/.....

■ محمد محي الدين عبد الحميد : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، دار الفكـــر بمصر، ١٩٧٤م .

■ محمد ابن يوسف أبو حيان الأندلسي الغرناطي: البحر المحيط ، على عشرة أجـزاء المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة بلا تاريخ .

■ مصحف المدينة المنورة، مجمع خادم الحرمين الملك فهد بن العزيز ١٤١١هـ.

■ ابن هشام الأنصاري : قطر الندى وبل الصدى، بتحقيق ح ، الفاخـــوري ، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت لبنان، بلا تاريخ.

■ " " " : مغني اللبيب، شركة نور الثقافة الإسلامية، جـاكرتا بلا تاريخ .

■ " " " : قطر الندى وبل الصدى، بتحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الأقصى القاهرة، بلا تاريخ.